Co-funded by the European Union

"الانبعاث والازدهار": تمكين الشباب من أجل تحويل المساحات المجتمعية

الشباب، والمساحات العامة المهملة، والدعم الذي يحتاجونه

تقرير بحثي لحزمة العمل 2: تحديد وتحليل الاحتياجات المستهدفة

برنامج إيراسموس+ لبناء القدرات في مجال الشباب · المشروع رقم 101246596

الشركاء: Solidarity Tracks (اليونان، المنسق) · MI-HI (مصر، قائد حزمة العمل 2) · جامعة الشرق الأوسط التقنية (تركيا) · Support Youth Leaders (الأردن) · VitaTiim (إستونيا) · الاتحاد التونسي للفنون التشكيلية (تونس)

بتمويل مشترك من الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، فإن الآراء ووجهات النظر المعبر عنها هي آراء المؤلفين فقط ولا تعكس بالضرورة آراء الاتحاد الأوروبي أو الوكالة التنفيذية الأوروبية للتعليم والثقافة (EACEA). ولا يمكن تحميل الاتحاد الأوروبي أو الجهة المانحة المسؤولية عنها.

ملخص تنفيذي

يعرض هذا التقرير نتائج تقييم الاحتياجات الخاص بحزمة العمل 2 (WP2) لمشروع «Revive & Thrive». في الفترة ما بين مايو ويونيو 2026، قام الشركاء في مصر وإستونيا واليونان والأردن وتونس وتركيا بجمع البيانات من خلال استبيان إلكتروني موجه للشباب (عينة تحليلية $N = 289$ شابًا تتراوح أعمارهم بين 15 و30 عامًا)، و29 مقابلة شبه منظمة مع العاملين في مجال الشباب، والموجهين، والمنسقين، وأصحاب المصلحة، و(في الأردن) المتطوعين الشباب، ومجموعات نقاش مع الشباب في خمسة من البلدان الستة. تم تنظيم التحليل حول ستة أسئلة بحثية (RQ1-RQ6)، وقد كُتب بهدف مساعدة القائمين على تنفيذ المشروع في اتخاذ القرارات المتعلقة بأدوات التعلم (WP3)، ودورات تدريب العاملين في مجال الشباب (WP4)، ودعم المبادرات التي يقودها الشباب (WP1).

النتائج الرئيسية

- **تُعد الأماكن المهملة جزءًا من الحياة اليومية وتُعتبر علامة على الإهمال المؤسسي (RQ1).** يلاحظ أربعة من كل عشرة مستجيبين (40.1%) أماكن مهملة بوتيرة منتظمة و عدة مرات في اليوم. يسود الاعتقاد عموما أن «مصادر القرار لا تضع هذه المناطق في اولوية اهتمامها» (56.4%)، يصاحبها شعور بـ«إهدار إمكانات الجيل» (48.1%). النتيجة انه لا يتمتع سوى 54.3% بإمكانية الوصول إلى مساحة عامة آمنة في محيطهم، في حين تنخفض هذه النسبة في مصر بشكلٍ ملحوظ إلى 35.6%.
- **يبدو الاستعداد لتحويل المساحات المهملة مرتفع، لكنه يعتمد على االتمييز الاجابي فهو يبدو هشا (السؤال البحثي 2).** 83.0% مستعدون للمشاركة لتحويل مساحة مهملة، و76.5% ويشعرون بالمسؤولية تجاه فضائهم. الدافع الرئيسي هو تحسين مكان معيشتهم (65.7%). ومع ذلك، يعتقد أقل من النصف (48.1%) أن صوتهم قادر على التأثير في القرارات المحلية.
- **تكمن الفجوة الأكبر بين النية (إرادة التغيير والقدرة عليه) (السؤالان RQ2 وRQ4).** فقط 5.5% يعرفون بوضوح الجهة التي يجب الاتصال بها لاستخدام مساحة عامة، و60% ليس لديهم أي معرفة على الإطلاق بكيفية التقدم بطلب للحصول على تصريح استخدام مؤقت، وواحد فقط من كل عشرة أشخاص يشعر بالثقة في كل مهمة من المهام القانونية والإدارية الأربع التي تم تحديدها. وكانت المعرفة القانونية والإدارية المُقيَّمة ذاتيًا هي أقوى عامل مرتبط بالاعتقاد بأن صوت الفرد مهم ($\rho = 0.41$)، حتى بعد التحكم في متغيرات البلد .
- **العوائق: هي عوائق عملية ومؤسسية أكثر منها ذاتية في علاقة بالدافع و الحماس (RQ3، RQ4).** ومن بين الـ 29.8% الذين أبلغوا عن عوائق شخصية، كانت أكثرها شيوعًا هي نقص المال (45.3%) وعدم معرفة كيفية الانضمام أو عدم تلقي دعوة (41.9%). ويُبلغ الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو العمل عن انخفاض الثقة بثلاث إلى خمس مرات أكثر من أقرانهم الطلاب أو العاملين. غالبًا ما تم تصنيف الخوف من العواقب القانونية أو الغرامات على أنه أكبر عائق مؤسسي (35.6٪). في المقابلات ومجموعات النقاش، برزت مرحلة «التخطيط للحصول على الإذن» في جميع البلدان باعتبارها النقطة التي تتعثر عندها المبادرات.
- **يرغب الشباب في التعلم العملي والاجتماعي المختلط (السؤالان RQ5 وRQ6).** ويفضلون الزيارات الدراسية (79.2% المرجح أن يشاركوا فيها)، والتعلم من الأقران (75.8%)، والتمارين العملية وورش العمل التطبيقية على عين المكان(74.4% لكل منهما) على الندوات عبر الإنترنت وبرامج الحوار الآلية التي تعمل بالذكاء الاصطناعي (57%). الدعم الأكثر إلحاحًا هو التوجيه القانوني المتعلق بالتراخيص (68.2٪) وجمع التبرعات ووضع الميزانية (62.3٪). يشعر العاملون في مجال الشباب بالثقة من الناحية التربوية، لكنهم غير مستعدين بشكل كافٍ في مجالات وضع الميزانية، والمخاطر والمسؤولية القانونية، والتراخيص، والتواصل مع السلطات.
- **يجب أن تكون الأدوات الرقمية مخصصة للأجهزة المحمولة في المقام الأول، وخفيفة الوزن، ومدعومة بشريًّا (السؤال رقم 6).** يتعلم 84.4% بشكل أساسي عبر الهاتف الذكي، ولا يستخدم 42.6% جهاز كمبيوتر محمول للتعلم. وتتمثل الميزات القيمة للتطبيق في تشجيع المبادرة الذاتية، والتراسل مع الموجهين، والإشعارات، والدعم متعدد اللغات، وخريطة الأماكن. أما المواقف تجاه روبوت الدردشة الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي فهي متباينة: هو مرحب به باعتباره قائمة مرجعية خطوة بخطوة وموجهًا للحصول على التراخيص، لكن عدة مجموعات تركيز فضلت صراحةً الدعم البشري ودعم الأقران.
- **تختلف السياقات القطرية أكثر من الاختلافات بين الجنسين أو الفئات الاجتماعية**. إلا أن الاختلافات الأكثر أهمية هي الإختلافات بين البلدان (في مجالات السلامة، والتحفيز، وأشكال التعلم المفضلة، والتواصل الرقمي). في حين كانت الاختلافات حسب الجنس طفيفة. ذلك انه لم تذكر النساء أنهن يشعرن بانعدام أمان أكبر في الأماكن المهملة مقارنة بالرجال (34.4% مقابل 39.4%).

التوصيات ذات الأولوية

- **WP3:** جعل مفهوم«كيفية استخدام الأماكن العامة في بلدي بشكل قانوني وآمن» العمود الفقري لمقتطفات التعلم الإلكتروني والدورات التدريبية، مع ستة مسارات وقوالب وقوائم مراجعة خاصة بكل بلد، يتم تقديمها في شكل مقاطع فيديو مدتها 60-90 ثانية بالإضافة إلى قوائم مراجعة قابلة للتحميل.
- **WP3:** إنشاء تطبيق خفيف الوزن ومتعدد اللغات يركز على الأجهزة المحمولة، ويتمحور حول نشر المبادرات، والمراسلات و الخرائط مع المرشدين، واستعمال آلية الدردشة بالذكاء الاصطناعي كأداة توجيه اختيارية مع إحالة واضحة إلى المرشدين البشريين.
- **WP4:** تدريب العاملين في مجال الشباب ليكونوا وسطاء بين الشباب والبلديات، مع إعطاء الأولوية للتراخيص وتقييم المخاطر والتأمين، وإعداد الميزانيات الصغيرة، والوساطة في النزاعات، باستخدام أساليب ميدانية وأساليب الأقران.
- **WP1:** بدء مبادرات الشباب بـ«إنجازات محدودة سريعة» منخفضة المخاطر وذات حضور ملفت، وتوفير مظلة قانونية للمجموعات غير الرسمية من خلال المنظمة الشريكة، والوصول إلى الشباب ذوي الفرص المحدودة من خلال الدعوات الشخصية، وتغطية التكاليف، وتحديد الأدوار المعترف بها.
- **WP5 والشركاء:** مطالبة كل بلدية بتعيين جهة اتصال مخصصة للشباب، وإعداد دليل من صفحة واحدة لاستخدام الأماكن العامة، وتوفير مسار سريع للاستخدام المؤقت منخفض المخاطر، وعقد اجتماعات في شكل مائدة مستديرة منتظمة بين الشباب والسلطات.

المحتويات

ملخص تنفيذي 2
مقدمة 5
سياق المشروع 5
الغرض من هذا التقرير 5
الهدف البحثي والأسئلة البحثية 5
2. المنهجية 7
التصميم 7
الأدوات 7
المشاركون 8
الإجراءات والأخلاقيات 10
تحليل البيانات 11
3. النتائج 12
السؤال البحثي 1: كيف ينظر الشباب إلى الأماكن العامة المهملة، وما الذي يريدون أن تصبح عليه؟ 12
السؤال البحثي 2: الاستعداد والدافع للمشاركة 23
السؤال البحثي 3: العوائق التي تحول دون المشاركة 25
السؤال البحثي 4: العقبات المؤسسية والقانونية 28
السؤال البحثي 5: احتياجات التدريب والتوجيه 33
السؤال البحثي 6: تصميم أدوات التعلم الرقمية 34
4. المناقشة 39
التفسير المتكامل 39
ملامح البلدان 39
5. التوصيات 41
6. أوجه القصور 45
7. الخلاصة 46
المراجع 47
الملحق أ: أسئلة البحث ومصادر البيانات 48
الملحق ب: مقارنات بين البلدان بشأن بنود مقياس التقييم 50
الملحق ج: ترميز إجابات الاستبيان المفتوحة 52
الملحق د: المواقع المرشحة لخريطة نظام المعلومات الجغرافية التي حددها المشاركون في الاستبيان 55

مقدمة

سياق المشروع

Revive & Thriveهو مشروع يخص برنامج إيراسموس+ لبناء القدرات في مجال الشباب. (من نوفمبر 2025 إلى أكتوبر 2028) يهدف إلى تزويد العاملين في مجال الشباب بالمهارات التربوية والتقنية اللازمة لإشراك الشباب - بما في ذلك الشباب ذوو الفرص المحدودة و غير الملتحقين بالتعليم أو العمل أو التدريب (NEETs) - في إعادة إحياء الأماكن العامة المهجورة أو المهملة. يعتمد المشروع على مبادرة «RESCUE» السابقة ويوسع نطاق النهج ليشمل مصر وإستونيا والأردن وتونس وتركيا. وفي إطار الشراكة، سيقوم المشروع بتدريب 24 من العاملين في مجال الشباب ليصبحوا موجهين إلكترونيين، وإنتاج مقتطفات تعليمية إلكترونية ودورات إلكترونية ومقاطع فيديو تعليمية وتطبيق للهواتف المحمولة ومنصة تعليمية مدعومة بالذكاء الاصطناعي وخريطة GIS ودليل تفاعلي، بالإضافة إلى دعم ما لا يقل عن مبادرتين إلى ثلاث مبادرات مدنية يقودها الشباب في كل مجتمع شريك.

يأتي مشروع Revive & Thriveفي هذا الإطار لبناء القدرات في مجال الشباب. ويهدف إلى تطوير المهارات التربوية والتقنية للعاملين في مجال الشباب، حتى يتمكنوا من إشراكهم، بمن فيهم ذوو الفرص المحدودة والشباب غير الملتحقين بالتعليم أو العمل أو التدريب، في إعادة إحياء الفضاءات العامة المهجورة أو المهملة.

وتوفر حزمة العمل الثانية، التي تقودها مؤسسة MI-HIفي مصر، القاعدة البحثية التي تستند إليها هذه الأنشطة .وتهدف نتائجها إلى تحديد محتوى أدوات التعلم في حزمة العمل الثالثة، وتوجيه الدورات التدريبية المخصصة للعاملين في مجال الشباب ضمن حزمة العمل الرابعة، والمساهمة في توجيه المبادرات الشبابية في حزمة العمل الأولى.وتهدف نتائجها إلى تشكيل محتوى وشكل أدوات التعلم الخاصة بحزمة العمل 3، والدورتين التدريبيتين التابعتين لحزمة العمل 4 (تونس واليونان)، وتوجيه مبادرات الشباب في إطار حزمة العمل 1، بالإضافة إلى وضع خط أساس للتقييم اللاحق.

الغرض من هذا التقرير

يعرض هذا التقرير نتائج تقييم الاحتياجات في حزمة العمل 2. ويجمع بين استبيان الشباب والمقابلات ومجموعات النقاش من جميع البلدان الشريكة الستة، ويتم تحليلها في ضوء هدف بحثي واضح يشمل ستة أسئلة بحثية. يتم مقارنة نتائج الاستطلاع عبر البلدان والفئات السكانية باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة وقياس حجم التأثير، كما تستخدم النتائج النوعية لتوضيح هذه النتائج وتعميقها. أما بالنسبة لكل سؤال بحثي، فتترجم النتائج إلى استنتاجات ملموسة لمنفذي المشروع، ويختتم التقرير بتوصيات لكل حزمة عمل.يعرض هذا التقرير نتائج تقييم الاحتياجات في حزمة العمل الثانية، ويجمع بين بيانات استبيان الشباب والمقابلات ومجموعات النقاش في البلدان الستة المشاركة.

كما يهدف إلى فهم نظرة الشباب إلى الفضاءات العامة المهملة، والعوامل التي تشجعهم على المشاركة في إعادة إحيائها أو تمنعهم من ذلك، إضافة إلى تحديد الصعوبات التي تواجههم وتواجه العاملين معهم عند الانتقال من الفكرة إلى التنفيذ.

يسعى أيضا إلى ترجمة النتائج إلى توصيات عملية تساعد القائمين على المشروع في تصميم أدوات التعلم والتدريب والتوجيه، وتطوير آليات التعاون بين الشباب والسلطات المحلية.

الهدف البحثي والأسئلة البحثية

الهدف من البحث هو استكشاف كيفية نظرة الشباب (15-30) في مصر وإستونيا واليونان والأردن و وتونس وتركيا، ينظرون إلى الأماكن العامة المهملة، وما الذي يحفزهم وما الذي يمنعهم من تحويل هذه الأماكن، وما هي العقبات المؤسسية والقانونية التي يواجهونها هم والعاملون في مجال الشباب الذين يدعمونهم، وما هي احتياجاتهم من التدريب والتوجيه والدعم الرقمي — وذلك من أجل توجيه تصميم أدوات التعلم الخاصة بالمشروع (حزمة العمل 3)، ودورات تدريب العاملين في مجال الشباب (حزمة العمل 4)، والتعاون بين الشباب والسلطات. وقد استرشدت الدراسة بستة أسئلة بحثية:

يتمثل الهدف الأساسي للدراسة في استكشاف كيفية نظر الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15و30 سنة في البلدان الستة إلى الفضاءات العامة المهملة، وفهم دوافعهم والعوائق التي تواجههم عند محاولة تحويل هذه الفضاءات، إلى جانب تحديد احتياجاتهم من التدريب والتوجيه والدعم الرقمي.

وقد استند البحث إلى ستة أسئلة رئيسية:

1. كيف ينظر الشباب إلى الأماكن العامة المهملة في مجتمعاتهم، وما الذي يودون أن تصبح عليه هذه الأماكن؟
2. ما مدى استعداد الشباب للمشاركة في تحويل المساحات المهملة، وما الذي يحفزهم؟
3. ما العوائق التي تمنع الشباب من المشاركة، وكيف تختلف هذه العوائق بالنسبة إلى الشباب ذوي الفرص المحدودة؟
4. ما العقبات المؤسساتية والقانونية التي تواجه المبادرات التي يقودها الشباب، وكيف يمكن تحسين التعاون مع السلطات؟
5. ما احتياجات الشباب والعاملين في مجال الشباب من التدريب والإرشاد؟
6. كيف ينبغي تصميم أدوات التعلم الرقمية لإشراك الشباب والمحافظة على مشاركتهم؟

تم تقسيم كل سؤال بحثي إلى أسئلة فرعية ترتبط مباشرة ببنود الاستبيان، وأسئلة المقابلات، وتمارين مجموعات التركيز (الملحق أ). تتم مقارنة جميع نتائج الاستبيان بين البلدان، وحيثما كان ذلك مناسبًا، حسب الجنس والفئة العمرية والمستوى التعليمي والوضع الوظيفي، والحالات التي تعاني«قلة الفرص» المبلغ عنها ذاتيًا.

2. المنهجية

التصميم

استخدمت الدراسة تصميمًا متقاربًا ومتوازيًا يعتمد على أساليب مختلطة (Creswell & Plano Clark، 2018). تم جمع البيانات الكمية من استبيان شبابي وطني والبيانات النوعية من المقابلات ومجموعات التركيز في نفس الفترة، وتم تحليلها بشكل منفصل ثم دمجها في سؤال بحثي. يوفر الاستبيان نطاقًا واسعًا ويسمح بإجراء مقارنات بين المجموعات، وتضيف المقابلات منظور الممارسين بشأن القضايا المؤسسية والتربوية، ايضا تستكشف مجموعات التركيز منطق الشباب وأولوياتهم ومقترحاتهم بعمق.

اعتمدت الدراسة منهجاً مختلطاً يجمع بين البيانات الكمية والبيانات النوعية .فقد جُمعت البيانات من خلال استبيان إلكتروني موجه إلى الشباب، إلى جانب مقابلات مع أصحاب المصلحة والخبراء ومجموعات نقاش مع الشباب.

وجرى تحليل البيانات الكمية والنوعية بصورة مستقلة، ثم دمج النتائج عند تناول كل سؤال بحثي، بما يسمح بفهم أوسع للموضوع .وقد وفر الاستبيان قاعدة للمقارنة بين البلدان والفئات المختلفة، في حين ساعدت المقابلات على فهم الجوانب المؤسساتية والتربوية، وأتاحت مجموعات النقاش التعرف بعمق إلى أفكار الشباب وأولوياتهم ومقترحاتهم.

الأدوات

تضمن **استطلاع الشباب** 48 سؤالاً موزعة على تسعة أقسام: البيانات الديموغرافية، حواجز الوصول والمشاركة، تصور المساحات المهملة، المشاركة المدنية والدوافع، الاحتكاك المؤسسي والمعرفة القانونية، الإرشاد والمهارات وأشكال التعلم، الميزات الرقمية، التربية الرقمية والتلعيب(الترفيهية)، والتوقعات المستقبلية. كانت معظم الأسئلة مغلقة (اختيار واحد، واختيار متعدد، ومقاييس تقييم من 5 نقاط، ومهمة ترتيب واحدة)، بينما كانت أربعة أسئلة مفتوحة. أُجري الاستطلاع عبر الإنترنت باللغات العربية والإنجليزية والتركية واليونانية والروسية.

تضمن «**دليل مقابلات أصحاب المصلحة والخبراء**» 19 سؤالاً (15 سؤالاً أساسياً) حول ثلاث ركائز: الاحتكاك المؤسسي، والملكية النفسية، والتربية الرقمية. طُلب من كل شريك إجراء مقابلة مع اثنين من العاملين في مجال الشباب، ومنسق مشروع، وموجه، وأحد أصحاب المصلحة الذين يعملون مباشرة مع الشباب. ووصفت **حزمة مجموعات النقاش** عقد جلستين مدة كل منهما 90-120 دقيقة لكل بلد بمشاركة 8-10 شباب: المجموعة الأولى حول الواقع المحلي والدوافع والعوائق (بما في ذلك تمرين لرسم خريطة الوضع الحالي وتمرين لترتيب العوائق)، والمجموعة الثانية حول المسار من الفكرة إلى التنفيذ، والتوجيه، والأدوات الرقمية (بما في ذلك رسم خريطة المسار والتصويت على الميزات).تضمن استبيان الشباب 48سؤالاً موزعة على تسعة أقسام تناولت:

- البيانات الديموغرافية.
- حواجز الوصول والمشاركة.
- تصورات الشباب حول الفضاءات المهملة.
- المشاركة المدنية والدوافع.
- التعامل مع المؤسسات والمعرفة القانونية.
- الإرشاد والمهارات وأشكال التعلم.
- الخصائص والاحتياجات الرقمية.
- التربية الرقمية والتعلم التفاعلي.
- التطلعات المستقبلية.

كانت معظم الأسئلة مغلقة، وشملت الاختيار الواحد والاختيارات المتعددة ومقاييس التقييم، إلى جانب أربعة أسئلة مفتوحة . وقد أُجري الاستبيان باللغات العربية والإنجليزية والتركية واليونانية والروسية.

أما دليل المقابلات مع أصحاب المصلحة والخبراء، فتضمن 19سؤالاً، منها 15سؤالاً أساسياً، تناولت ثلاثة محاور رئيسية :التعامل مع المؤسسات، والشعور بالملكية والمسؤولية تجاه الفضاءات، والتربية الرقمية.

كما تضمنت خطة البحث عقد مجموعتي نقاش في كل بلد، تستغرق كل منهما ما بين 90و120 دقيقة، بمشاركة 8إلى 10 شباب .وركزت المجموعة الأولى على الواقع المحلي والدوافع والعوائق، بينما تناولت المجموعة الثانية الانتقال من الفكرة إلى التنفيذ، والتوجيه، والأدوات الرقمية.

المشاركون

عينة الاستبيان

احتوى ملف الاستبيان الأولي على 325 إجابة مكتملة تم تقديمها في الفترة من 3 مايو إلى 3 يونيو 2026. تماشيًا مع الفئة المستهدفة للمشروع، تم استبعاد 36 مشاركًا تقل أعمارهم عن 15 عامًا أو تزيد عن 30 عامًا، مما ترك عينة تحليلية يبلغ عددها $N = 289$. كما تم إعادة تصنيف مشاركين اثنين كانا قد اختارا خيارات «أخرى» لكنهما كتبا «الأردن» و«تونس» إلى هذين البلدين. كان 16 مشاركًا يعيشون خارج البلدان الستة الشريكة (بشكل رئيسي في دول أخرى أعضاء في الاتحاد الأوروبي)، وقد أُدرجوا في جميع النتائج الإجمالية ولكن لم يُدرجوا في المقارنات بين البلدان.احتوى الملف الأولي للاستبيان على 325 إجابة مكتملة، جُمعت بين 3 ماي و3 يونيو"جوان" .2026وبعد استبعاد 36مشاركاً تقل أعمارهم عن 15سنة أو تزيد عن 30سنة، أصبحت العينة التحليلية 289مشاركاً.

بلغت نسبة الإناث 65.4%، والذكور 34.3%، فيما اختار 0.3%تصنيفاً آخر .وبلغ متوسط عمر المشاركين 22.7سنة.

ومن حيث الوضع التعليمي والمهني، كان 61.2%من المشاركين طلاباً، و22.8 %عاملين، بينما بلغت نسبة غير الملتحقين بالتعليم أو العمل .15.9%كما أفاد 58.8%بأنهم يواجهون ظرفاً واحداً على الأقل من ظروف محدودية الفرص.

وشملت المقابلات 29مشاركاً من البلدان الستة، خمسة في كل بلد باستثناء إستونيا التي أُجريت فيها أربع مقابلات .أما مجموعات النقاش مع الشباب فقد نُظمت في مصر واليونان والأردن وتونس وتركيا، ولم تُعقد مجموعة نقاش في إستونيا.

يصف الجدول 1 والشكل 1 العينة.

الجدول 1

خصائص عينة الاستطلاع حسب البلد

الدولة	n	متوسط العمر (الانحراف المعياري)	نسبة الإناث (%)	نسبة الطلاب (%)	النسبة المئوية للعاملين	غير الملتحقين بالتعليم أو العاملين (%)	قلة الفرص (%)	النسبة المئوية للصعوبات الاقتصادية
مصر	73	23.0 (3.8)	60	40	42	18	64	48
تونس	74	22.5 (2.2)	82	96	1	3	62	57
الأردن	38	23.6 (1.9)	63	39	47	13	50	39
تركيا	40	21.8 (2.7)	60	90	8	2	68	62
اليونان	35	23.0 (3.0)	60	31	31	37	51	29
إستونيا	13	21.6 (4.3)	54	85	15	0	54	23
أخرى	16	22.8 (1.6)	50	25	0	75	38	31

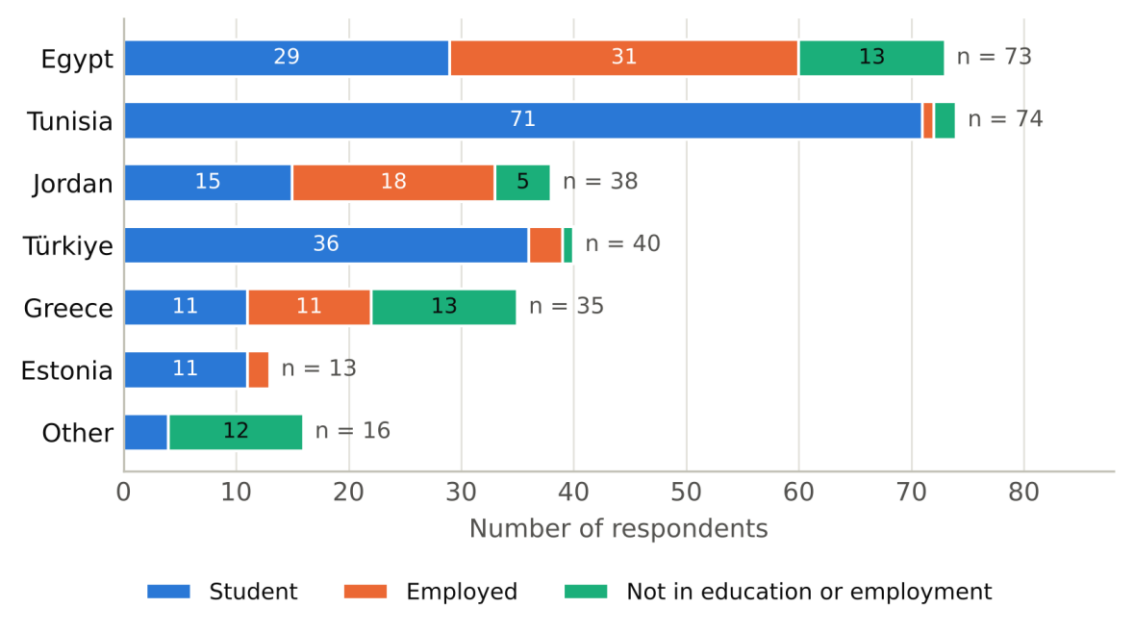
الدولة	n	متوسط العمر (الانحراف المعياري)	نسبة الإناث (%)	نسبة الطلاب (%)	النسبة المئوية للعاملين	غير الملتحقين بالتعليم أو العاملين (%)	قلة الفرص (%)	النسبة المئوية للصعوبات الاقتصادية
المجموع	289	22.7 (2.9)	65	61	23	16	59	47

ملاحظة: تم تحديد الحالة الاجتماعية بناءً على سؤال متعدد الخيارات: تم تصنيف المستجيبين من الطلاب على أنهم طلاب، وتم تصنيف غير الطلاب الذين يعملون على أنهم موظفون، كماتم تصنيف الآخرين على أنهم غير ملتحقين بالتعليم أو غير عاملين. «فرص أقل» = الإبلاغ عن حالة واحدة على الأقل من بين سبع حالات (صعوبات اقتصادية، منطقة ريفية/معزولة، خلفية هجرة أو لجوء، إعاقة أو تحديات صحية، تحديات اجتماعية أو أسرية، صعوبات تعليمية، تمييز من اي نوع)، تم استبعاد 22 مشاركًا ممن فضلوا عدم الإفصاح أو لم يقدموا إجابة. من متغير المجموعة هذا؟.

كانت العينة في الغالب من الإناث (65.4٪، الرجال 34.3٪، غير الثنائيين 0.3٪)، بمتوسط عمر يبلغ 22.7 سنة (*الانحراف المعياري* = 2.9). كان ستة من كل عشرة مشاركين (61.2٪) طلابًا، و22.8٪ موظفين، و15.9٪ لم يكونوا يدرسون ولا يعملون، ولم يُعرّف سوى 13 مشاركًا (4.5٪) أنفسهم صراحةً بأنهم من فئة «غير المتعلمين و العاملين أو المتدربين» (NEET). وأفاد أكثر من النصف (58.8٪) بوجود حالة واحدة على الأقل مرتبطة بانخفاض الفرص، وغالبًا ما كانت هذه الحالات تتمثل في صعوبات اقتصادية أو مالية (46.7٪)، أو تحديات اجتماعية و أخرى متعلقة بالأسرة (23.2٪)، أو العيش في منطقة ريفية أو معزولة (13.5٪). كانت حالات الهجرة أو الخلفية اللاجئة (4.5%) والإعاقة و التحديات الصحية (1.0%) نادرة. تختلف العينات القطرية بشكل ملحوظ في تكوينها: تتألف العينات التونسية والتركية والإستونية بشكل شبه كامل من الطلاب، في حين تضم العينات المصرية والأردنية واليونانية العديد من الشباب العاملين وغير الملتحقين بالدراسة. وهذا أمر مهم لتفسير الاختلافات بين البلدان، لأن بعضها قد يعكس الفئة التي تم الوصول إليها وليس البلد نفسه.

الشكل 1

تكوين عينة الاستطلاع حسب البلد والحالة التعليمية/الوظيفية



ملاحظة: N = 289. تُظهر الأعمدة عدد المستجيبين؛ وتُظهر التسميات داخل الأعمدة أحجام المجموعات التي تضم خمسة أفراد أو أكثر.

العينة النوعية

يلخص الجدول 2 البيانات النوعية. إجمالاً، أُجريت 29 مقابلة (خمس مقابلات في كل بلد باستثناء إستونيا، حيث أُجريت أربع مقابلات). في خمسة بلدان، كان المشاركون في المقابلات من الممارسين (العاملين في مجال الشباب، والموجهين، والمنسقين، وقادة المنظمات غير الحكومية، والمعلمين، والفنانين) الذين تتراوح خبرتهم بين سنتين و25 سنة. في الأردن، كان جميع المشاركين الخمسة في المقابلات من الشباب المتطوعين والطلاب وليسوا من العاملين في هذا المجال.عُقدت مجموعات نقاش مع الشباب في مصر

واليونان والأردن وتونس وتركيا، ولم تُعقد أي مجموعات نقاش في إستونيا. وتباينت طريقة الإبلاغ عن مجموعات النقاش: فقد وثقت مصر والأردن عدد المشاركين، في حين قدمت اليونان وتونس وتركيا ملخصات موضوعية دون ذكر أعداد المشاركين.

الجدول 2

نظرة عامة على البيانات النوعية حسب البلد

البلد	المقابلات	مجموعات النقاش	الوثائق والملاحظات
مصر	5: مؤسس منظمة غير حكومية، واثنان من العاملين في مجال الشباب، ومنسق مشروع (مخطط حضري)، وموجه مجتمعي؛ خبرة تتراوح بين 5 و22 عامًا	ورشتان، 10 مشاركين في كل منهما (تتراوح أعمارهم بين 17 و28 عامًا؛ طلاب، شباب من الأحياء، شباب غير العاملين وغير الملتحقين بالتعليم أو التدريب)	نصوص (باللغتين العربية والإنجليزية)؛ مقابلة واحدة في شكل ملاحظات؛ نتائج تمارين مجموعات النقاش مع الأعداد
تونس	5: فنانون، وأستاذ جامعي، ومعلمون، وقائد كشافة سابق، خبرة تتراوح بين 8 و15 سنة	ملخص مشترك لتونس وبنزرت (أربع مناطق)، لم يتم الإبلاغ عن أعداد المشاركين	ملخصات منقحة، ترتيب العوائق دون أعداد
الأردن	5: متطوعون شباب/طلاب (ليسوا ممارسين)	مجموعتان من المجموعات البؤرية: 7 مشاركين (إربد، عمان، المفرق، العقبة) و5 شابات (عمان)	صياغة المقابلات متطابقة تقريبًا؛ لم يتم الإبلاغ عن توزيع المجموعات البؤرية؛ الترتيب/الأصوات دون ذكر الأعداد
تركيا	5: منسق (أكاديمي)، مرشد طلابي، منظم فعاليات، قائدان لناديين طلابيين؛ خبرة تتراوح بين سنتين و17 سنة	مجموعة نقاش أولية، ومجموعة نقاش ثانية، ومشاورة طلابية موسعة في جامعة الشرق الأوسط التقنية؛ لم يتم الإبلاغ عن الأعداد	ملخص موضوعي؛ معظم المشاركين من طلاب الجامعات
اليونان	5: مدير مركز التثقيف البيئي، معلم، مرشد/عامل شبابي، مدير منظمة غير حكومية، منسق	مجموعتان من المجموعات البؤرية (ليفكادا)؛ لم يتم الإبلاغ عن الأعداد (حوالي 8 مصوتين في المجموعة البؤرية 2)	إجابات مكتوبة؛ تضمنت المجموعة النقاشية الثانية تصويتًا مع إحصاء الأصوات
إستونيا	4: منسق، مرشد، عامل شبابي، صاحب مصلحة (نارفا)	لا شيء	لا يوجد صوت مباشر للشباب؛ التقرير الوطني يستند إلى ثلاث من أربع مقابلات

ملاحظة: قدم كل شريك أيضًا تقريرًا وطنيًا يلخص المقابلات التي أجراها. الوصف كما أورده الشركاء.

الإجراءات والأخلاقيات

جُمعت البيانات خلال الفترة المحددة للبحث، مع مراعاة الفئة العمرية المستهدفة .وقد استُبعدت الإجابات التي لا تتوافق مع شروط العينة، كما أعيد تصنيف بعض الإجابات التي تضمنت أسماء بلدان مشاركة رغم اختيار خانة «أخرى».

وشملت المقارنات بين البلدان والفئات السكانية الجنس والعمر والمستوى التعليمي والوضع المهني وحالات محدودية الفرص المبلغ عنها ذاتياً.

وقد قام الشركاء بتوزيع الاستبيان عبر شبكاتهم، والمنظمات الشريكة، والمدارس والجامعات، ووسائل التواصل الاجتماعي، والفعاليات المحلية. و لقد كانت المشاركة طوعية ومجهولة الهوية، وأكد المشاركون الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 عامًا حصولهم على موافقة الوالدين. ووقع المشاركون في المقابلات ومجموعات النقاش على نماذج الموافقة المستنيرة. وفيما يتعلق بهذا التقرير، لم تُستخدم البيانات الوصفية المُعرّفة (عناوين IP وعناوين URL المُحيلة)، ولا يُنسب الاقتباس إلا حسب البلد والدور. وتحتوي بعض ملفات المقابلات التي قدمها الشركاء على الأسماء الكاملة للمشاركين، ينبغي تخزين هذه الملفات بشكل آمن وعدم نشرها.

تحليل البيانات

بيانات الاستبيان.

تم حساب الإحصاءات الوصفية (النسب المئوية، المتوسطات، والانحرافات المعيارية) لجميع البنود. بالنسبة للبنود ذات الخيارات المتعددة، تشير النسب المئوية إلى جميع المشاركين ما لم يُذكر خلاف ذلك. تم اختبار الاختلافات بين المجموعات في البنود التصنيفية باستخدام اختبار كاي-مربع لبيرسون *ومؤشر V* لكرامر كمقياس لحجم التأثير (≈ 0.10 صغير، ≈ 0.30 متوسط، ≈ 0.50 كبير؛ كوهين، 1988). عُوملت مقاييس التقييم على أنها متغيرات ترتيبية وقُورنت باستخدام اختبارات *«U»* لمان-ويتني (حجم التأثير: الارتباط الترتيبي الثنائي، rrb، كيربي، 2014) أو اختبارات *«H»* لكروسكال-واليس (حجم التأثير: ε^2، تومزاك وتومزاك، 2014). تشمل المقارنات بين البلدان: البلدان الشريكة الستة فقط، ونظرًا لصغر حجم العينة الفرعية الإستونية ($n = 13$)، ينبغي توخي الحذر عند قراءة النسب المئوية الخاصة بإستونيا. ونظرًا لإجراء العديد من الاختبارات، تم تعديل قيم p ضمن كل متغير تجميعي باستخدام إجراء معدل الاكتشاف الخاطئ لبنجاميني-هوتشبرغ (Benjamini & Hochberg، 1995)، وتُوصف النتائج بأنها موثوقة عندما تكون القيمة المعدلة q أقل من 0.05. تم دمج أربعة تقييمات ذاتية قانونية-إدارية في مؤشر المعرفة القانونية (معامل كرونباخ $\alpha = 0.91$). واستُخدم الانحدار المتعدد (مع أخطاء معيارية مقاومة للتباين في التباين) والانحدار اللوجستي لاختبار ما إذا كانت الارتباطات لا تزال قائمة بعد التحكم في متغيرات البلد، والجنس، والعمر، والوضع الاجتماعي، وحالة قلة الفرص، والتطوع السابق.

أُجري تحليل البيانات باستخدام برنامج إحصائي مفتوح المصدر يُدعى «R».

جودة البيانات. كان متوسط وقت إكمال الاستبيان 13.2 دقيقة. قدم أربعة وعشرون مشاركًا (8.3٪) إجابات متطابقة على جميع بنود شبكتي التقييم الكبيرتين (أشكال التعلم وميزات التطبيق)، 13 منهم في الأردن، وقد تشير أنماط الاستجابة هذه إلى انخفاض مستوى المشاركة. وقد تم الاحتفاظ بهم في التحليلات الرئيسية، وأُعيد إجراء جميع النتائج الرئيسية بدونهم (تحليل الحساسية). تغيرت النتائج في جانب واحد فقط، وهو ما تم الإبلاغ عنه في القسم 3.4. وبسبب خطأ في التوجيه، لم يُعرض السؤال المتعلق بالسبب الرئيسي لعدم المشاركة إلا على 21 مشاركًا قالوا إنهم لن يشاركوا، ولذلك تم الإبلاغ عنه بشكل وصفي فقط.

الإجابات المفتوحة. تمت قراءة الأسئلة المفتوحة الأربعة (الوظيفة المثالية لمساحة مهملة، ومساحة محددة يجب إحياؤها، والسؤال الأول الذي سيُطرح على مرشد الذكاء الاصطناعي، والتغيير الأهم الذي يمكن للحكومة المحلية إجراؤه) بلغاتها الأصلية، وتم ترميزها بشكل استقرائي إلى ما بين 8 و11 فئة لكل سؤال، وسمح باستخدام ما يصل إلى رمزين لكل إجابة (الملحق ج).

البيانات النوعية. تم ترميز نصوص المقابلات أو ملخصاتها، وملخصات مجموعات النقاش، والتقارير الوطنية بشكل استنتاجي وفقًا للأسئلة البحثية من RQ1 إلى RQ6 والركائز الثلاث للمقابلات، تلا ذلك تحليل موضوعي استقرائي داخل كل رمز (Braun & Clarke, 2006). تم ترميز كل بلد على حدة أولًا، ثم تمت مقارنة الموضوعات بين البلدان ومقارنتها مع نتائج الاستبيان. لم تُستخدم العبارات التي ظهرت فقط في التقارير الوطنية دون أن ترد في المقابلات الأساسية.

3. النتائج

يتم عرض النتائج حسب السؤال البحثي. يقدم كل قسم أولاً نتائج الاستبيان، ثم نتائج المقابلات ومجموعات النقاش، ويختتم بالاستنتاجات ذات الصلة بمنفذي المشروع.

السؤال البحثي 1: كيف ينظر الشباب إلى الأماكن العامة المهملة، وما الذي يريدون أن تصبح عليه؟

التعرض للمساحات المهملة

تعد الأماكن المهملة جزءًا روتينيًا من محيط الشباب. يصادف أربعة من كل عشرة مستجيبين (40.1%) هذه الأماكن غالبًا (30.4%) أو عدة مرات في اليوم (9.7%)، بينما يصادفها 39.4% آخرون أحيانًا، ولم يصادفها 3.8% أبدًا. قدّر معظم المشاركين وجود ما بين مساحة واحدة إلى ثلاث مساحات مهملة في أحيائهم (64.0٪)، وربعهم ما بين أربع إلى ست مساحات (24.3٪)، و11.6٪ أكثر من ست مساحات. اختلف التعرض بين البلدان، $\varepsilon^2 = 0.09$ ،$p < 0.001$ ،$H(5) = 28.89$: وكان أعلى في مصر ($M = 3.68$ على مقياس من 1 إلى 5) وتونس ($M = 3.42$)، وأدنى في إستونيا ($M = 2.69$) وتركيا ($M = 2.85$) والأردن ($M = 2.89$). وقد واجه الشباب الذين أفادوا بأنهم يعيشون في ظروف تقل فيها الفرص المساحات المهملة بمعدل أكبر من أقرانهم ($M = 3.42$ مقابل 3.00)، rrb = .25، $p < .001$ ،$U = 10{,}308$، كما قدروا في كثير من الأحيان وجود أكثر من ستة من هذه المساحات في الجوار (17.1% مقابل 3.4%).

3.1حضور الفضاءات المهملة في الحياة اليومية

أظهرت النتائج أن الفضاءات العامة المهملة ليست ظاهرة بعيدة عن الحياة اليومية للشباب؛ إذ أفاد 40.1%من المشاركين بأنهم يصادفون هذه الأماكن بصورة متكررة أو عدة مرات في اليوم.

ويعكس هذا الحضور اليومي علاقة مباشرة بين الشباب ومظاهر الإهمال في محيطهم .فعندما سُئلوا عن رد فعلهم تجاه هذه الفضاءات، قال 56.4%إن السلطات لا تهتم بمناطقهم، بينما رأى 48.1%أن هذه الأماكن تمثل إمكانات مهدرة كان من الممكن استثمارها لصالح الجيل الحالي.

كما أشار 36%إلى شعورهم بعدم الأمان أو الارتياح في هذه الأماكن، في حين رأى 24.2%أنها تمثل مساحة فارغة يمكن أن تكون مجالاً لأفكار إبداعية جديدة.

وقد اختلفت هذه التصورات بين البلدان .ففي مصر، رأى 67.1%أن الفضاءات المهملة تمثل إمكانات غير مستغلة، بينما اعتبر 38.4%أنها مساحة مفتوحة للأفكار الإبداعية .وفي تونس، عبّر 71.6%عن شعورهم بأن السلطات لا تهتم بهذه الأماكن .أما في الأردن وإستونيا، فقد ارتبطت بعض الفضاءات بالذاكرة والتاريخ والهوية المحلية، بنسبة 31.6% و38.5 %على التوالي.

وتشير هذه النتائج إلى أن الإهمال لا يتعلق فقط بالحالة المادية للفضاء، بل يرتبط أيضاً بشعور الشباب تجاه المؤسسات وبمدى اهتمامها بمحيطهم.

3.2 إمكانية الوصول إلى فضاءات عامة آمنة

أفاد 54.3%من المشاركين بأنهم يستطيعون الوصول دائماً إلى فضاء عام آمن في أحيائهم، في حين قال 10.7%إنهم نادراً ما يستطيعون ذلك أو لا يستطيعون الوصول إليه إطلاقاً.

وقد سجل الأردن أعلى نسبة في إمكانية الوصول الدائم إلى فضاء آمن، بنسبة 81.6%، تليه إستونيا بنسبة 76.9%، ثم اليونان بنسبة .68.6%وفي المقابل، انخفضت النسبة إلى 41.9% في تونس و35.6 %في مصر.

وعلى مستوى النوع الاجتماعي، لم تظهر النتائج أن النساء يشعرن بانعدام الأمان أكثر من الرجال؛ إذ بلغت النسبة 34.4%لدى النساء مقابل 39.4%لدى الرجال.

وتؤكد هذه المعطيات ضرورة النظر إلى السلامة باعتبارها شرطاً أساسياً عند التخطيط لإعادة إحياء الفضاءات العامة، مع مراعاة اختلاف السياقات المحلية واحتياجات الفئات التي تستعمل هذه الأماكن.

3.3 الاستخدامات التي يقترحها الشباب للفضاءات المهملة

عند سؤال المشاركين عما يرغبون في أن تصبح عليه هذه الأماكن، تركزت الإجابات على مجموعة من الاستخدامات، من أبرزها:

- التجديد العام وإعادة تهيئة الفضاءات.27.6% :
- التنظيف والصيانة وتحسين السلامة والبنية الأساسية، مثل الإنارة.27% :
- إنشاء مراكز للشباب والمجتمع وأماكن للدراسة.18.4% :
- توفير فضاءات ثقافية وفنية.15.1% :
- إنشاء مساحات خضراء.11.8% :
- فضاءات للعمل المشترك وريادة الأعمال.7.2% :
- ترميم المواقع ذات القيمة التراثية.5.9% :

كما اقترح 8.6%من المشاركين إجراء مشاورات مع السكان والشباب قبل تحديد الاستخدام المستقبلي للفضاء.

وتوضح هذه الإجابات أن الشباب لا يبحثون عن حل واحد يصلح لجميع الأماكن، بل يرغبون في أن تستجيب عملية إعادة التهيئة لاحتياجات كل منطقة وطبيعة الفضاء وسكانه.

3.4 الخدمات والفضاءات التي يفتقدها الشباب

عند سؤال الشباب عن الخدمات والفضاءات غير المتوفرة في مناطقهم، جاءت نوادي الشباب وأماكن اللقاء الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة 48.4%، تلتها أماكن العمل بأسعار مناسبة بنسبة 38.1%، ثم المساحات الخضراء الآمنة بنسبة 37.7%.

أما فيما يتعلق بتطلعاتهم المستقبلية، فقد أشار 50.9%إلى حاجتهم إلى فرص عمل أكثر للشباب، و49.1 %إلى فضاءات ثقافية وفنية، و45 %إلى حدائق ومساحات خضراء.

وفي مصر، برزت الحاجة إلى الحدائق بنسبة 69.9%، وإلى الاستدامة البيئية بنسبة 54.8%، وإلى إشراك الشباب في التخطيط الحضري بنسبة 47.9%.

وتبرز هذه النتائج أهمية ربط مشاريع إعادة إحياء الفضاءات باحتياجات المجتمع الفعلية، وعدم الاكتفاء بإجراء تحسينات شكلية لا تغير من وظيفة المكان أو علاقته بمستعمليه.

3.5 تحديد المواقع المهملة

تمكن 30.1%فقط من المشاركين من تحديد فضاء مهمل بعينه في محيطهم المحلي.

وقد اختلفت هذه النسبة بين البلدان؛ إذ بلغت 52.1%في مصر، و41.7 %في إستونيا، و36.4 %في اليونان، و33.3 % في تونس، و12.5 %في تركيا، بينما لم تتجاوز 2.9%في الأردن.

وقد وصف المشاركون 87 موقعاً، ثم جرى اختيار 30موقعاً بعد التحقق منها لإدراجها في خريطة نظم المعلومات الجغرافية.

وشملت الأمثلة التي وردت في البلدان المشاركة:

- مصر :الأراضي المهملة، والممرات السفلية غير المضاءة، والمساحات المتبقية بين المباني السكنية.

- الأردن :الأراضي الفارغة التي تتراكم فيها النفايات، والمباني المهجورة، والحدائق ضعيفة الإنارة، وبعض الأراضي الزراعية المهملة في المفرق والمناطق الساحلية غير المستغلة في العقبة.
- تونس :المنازل الأثرية والمباني الثقافية المهجورة في مدينتي تونس وبنزرت، والحدائق والمواقع الصناعية المهملة في جرزونة ومنزل عبد الرحمان.
- اليونان :مواقع في جزيرة ليفكادا.
- تركيا :طرق غير مكتملة ومناطق مشجرة وغرف غير مستعملة تابعة للأندية الطلابية في جامعة الشرق الأوسط التقنية.
- إستونيا :مواقع في مدينة نارفا، مع الإشارة إلى بعض القيود الأمنية التي تؤثر في استعمال الفضاءات.

وتوضح هذه المعطيات أن تحديد الفضاءات المهملة يختلف بحسب طبيعة المناطق ومدى معرفة الشباب بالجهات المسؤولة عنها وإمكانية الوصول إليها.

3.6ما الذي تكشفه النتائج عن العلاقة بين الشباب والفضاء؟

تؤكد النتائج أن الفضاءات المهملة لا تمثل مجرد أماكن تحتاج إلى التنظيف أو الترميم، بل ترتبط أيضاً بعلاقة الشباب بمحيطهم وبمدى شعورهم بأن المؤسسات تستمع إليهم.

كما أن اختلاف الاستخدامات المقترحة يعكس تنوع الحاجات المحلية، فبعض المناطق تحتاج إلى مساحات آمنة ومضاءة، وأخرى تحتاج إلى مراكز للشباب أو فضاءات ثقافية وفنية أو أماكن خضراء.

لذلك ينبغي أن تبدأ عملية إعادة الإحياء بالاستماع إلى الشباب والسكان، وتحديد احتياجاتهم، ثم اختيار تدخلات تتناسب مع طبيعة المكان وإمكاناته.

السؤال البحثي الثاني :ما مدى استعداد الشباب للمشاركة، وما الذي يحفزهم؟

3.7الاستعداد للمشاركة

تكشف نتائج الاستبيان عن وجود رغبة واضحة لدى الشباب في المساهمة في إعادة إحياء الفضاءات المهملة.

فقد أبدى 83%من المشاركين استعدادهم للمشاركة في تحويل أحد هذه الفضاءات .وأوضح 66.8%أنهم لم يسبق لهم خوض تجربة مماثلة، لكنهم يرغبون في المشاركة مستقبلاً، في حين سبق لـ16.3 %أن شاركوا في مبادرات من هذا النوع.

ولم تتجاوز نسبة الذين لا يفكرون في المشاركة 7.3%، بينما لم يحسم 9.7%موقفهم.

وسجلت مصر أعلى نسبة استعداد للمشاركة، حيث بلغت 90.4%، مقابل 69.2%في إستونيا و70 %في تركيا.

كما أظهرت النتائج أن الشباب الذين سبق لهم التطوع أكثر استعداداً للمشاركة من غيرهم، وهو ما يشير إلى أهمية التجارب التطوعية السابقة في تعزيز الثقة والاستعداد للمبادرة.

3.8التجارب التطوعية السابقة

أفاد 73%من المشاركين بأنهم تطوعوا أو ساهموا مرة واحدة على الأقل في مشروع مجتمعي، بينما شارك 24.6% بانتظام.

وكانت المشاركة المنتظمة أكثر انتشاراً في مصر والأردن، وأقل في تونس .كما أظهرت النتائج أن نصف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15و19 سنة لم يسبق لهم التطوع.

وتشير هذه المعطيات إلى ضرورة توفير فرص أولى للمشاركة أمام الشباب الذين لم يخوضوا تجارب تطوعية من قبل، مع تقديم الدعم والتوجيه اللازمين لهم.

3.9المواقف المدنية والشعور بالمسؤولية

يشعر 76.5%من المشاركين بالمسؤولية تجاه تحسين أحيائهم .غير أن هذا الشعور لا يقابله دائماً إحساس بالقدرة على التأثير في القرارات المحلية؛ إذ لم تتجاوز نسبة الذين يعتقدون أن صوتهم قادر على تغيير قرارات السلطات المحلية 48.1%.

وقد اختلف مستوى الشعور بالمسؤولية بين البلدان، وكان أعلى في مصر والأردن وتونس، وأقل في تركيا واليونان وإستونيا.

وتشير النتائج إلى وجود فجوة بين رغبة الشباب في تحمل مسؤولية تحسين محيطهم وبين إحساسهم بقدرتهم الفعلية على المشاركة في اتخاذ القرارات.

3.10دوافع المشاركة

عند سؤال المشاركين عن أهم دوافعهم للمشاركة، جاء تحسين الحي في المرتبة الأولى بنسبة 65.7%.

وتلت ذلك الرغبة في الحصول على فضاء إبداعي لممارسة الهوايات بنسبة 36.7%، ثم اكتساب مهارات مهنية تساعد على تطوير السيرة الذاتية بنسبة 29.8%، وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية بنسبة 28%.

وكان الدافع المجتمعي أكثر وضوحاً في مصر، حيث اختاره 84.9%من المشاركين، بينما كان أقل حضوراً في تونس بنسبة 44.6%.وفي المقابل، برز في تونس الاهتمام بالفضاءات الإبداعية وممارسة الهوايات وتوسيع العلاقات الاجتماعية.

كما أبدى 54.3%من الشباب اهتماماً باستخدام فضاء جرى تجديده لإطلاق مشروع اجتماعي أو تجاري صغير، وأشار 37.4%إلى إمكانية اهتمامهم بذلك إذا توفرت لهم معلومات إضافية.

وعبّر 84.4%عن رغبتهم في تلقي تدريب في مجال ريادة الأعمال الاجتماعية وإدارة الفضاءات المجتمعية، وكان الاهتمام بهذا النوع من التدريب مرتفعاً في الأردن ومصر.

3.11ما الذي يجعل المشاركة مستمرة؟

أظهرت المقابلات ومجموعات النقاش أن الرغبة في المشاركة لا تتحول بالضرورة إلى مشاركة مستدامة إلا إذا توفرت ظروف عملية تساعد الشباب على الاستمرار.

فقد أكد المشاركون أن مشاركتهم تصبح أكثر جدوى عندما يلاحظون نتائج ملموسة في وقت معقول، وعندما يكون لهم دور حقيقي في اتخاذ القرارات، لا مجرد حضور شكلي في الاجتماعات والأنشطة.

كما تزداد رغبتهم في الاستمرار عندما يشعرون بأن الفضاء الذي يعملون على تطويره أصبح جزءاً من مسؤوليتهم وانتمائهم.

وأشارت النقاشات إلى أهمية اعتماد صيغ مرنة للمشاركة تراعي الالتزامات الدراسية والمهنية، وإسناد أدوار واضحة للشباب، وتوفير شهادات تثبت المهارات التي اكتسبوها.

وفي مصر، أشار بعض الممارسين إلى نجاح تجربة تكليف شباب من الفئات المهمشة بمهام رسمية بوصفهم »حراساً للموقع«، وهو ما منحهم مكانة اجتماعية وشعوراً بالمسؤولية أمام عائلاتهم وجيرانهم.

لكن المقابلات في مصر وتونس وتركيا كشفت أيضاً أن الحماس وحده لا يكفي، خاصة لدى الشباب الذين يواجهون صعوبات اقتصادية .فالمشاركة تحتاج إلى دعم ملموس، مثل تغطية مصاريف النقل والوجبات والمواد، وتوفير شهادات معترف بها تثبت المهارات المكتسبة.

وتؤكد هذه النتائج أن نجاح المبادرات يتطلب تحقيق نتائج واضحة، وإشراك الشباب في القرار، ومراعاة ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية.

السؤال البحثي الثالث :ما العوائق التي تمنع الشباب من المشاركة؟

3.12العوائق الشخصية والعملية

أفاد 29.8%من المشاركين بأنهم يواجهون صعوبات تجعل مشاركتهم في الأنشطة المجتمعية أمراً غير سهل.

وقد اختلفت هذه النسبة بين البلدان؛ إذ بلغت 43.8%في مصر، مقابل 17.1%في اليونان، ولم تُسجل عوائق من هذا النوع لدى المشاركين في إستونيا.

ومن بين المشاركين الذين أشاروا إلى وجود عوائق، كانت أبرز الصعوبات:

- نقص المال اللازم لتغطية النقل أو شراء المواد.45.3% :
- عدم معرفة كيفية الانضمام إلى المبادرات أو عدم تلقي دعوة للمشاركة.41.9% :
- الالتزامات العائلية أو المهنية.32.6% :
- ضعف الثقة بالنفس.27.9% :
- عدم الثقة في المؤسسات المحلية.15.1% :
- عدم توفر أنشطة يراها الشباب مثيرة للاهتمام.7% :

وتوضح هذه النتائج أن العوائق لا ترتبط أساساً بغياب الرغبة أو الاهتمام، بل تتعلق في معظمها بصعوبات عملية، مثل نقص الموارد وضعف الوصول إلى المعلومات وعدم وضوح طرق المشاركة.

كما تختلف طبيعة هذه الصعوبات بحسب الظروف الاجتماعية .فالشباب غير الملتحقين بالتعليم أو العمل أشاروا إلى ضعف الثقة بالنفس بنسبة أكبر من الطلاب والشباب العاملين .وفي المقابل، ذكر الشباب العاملون الالتزامات العائلية والمهنية باعتبارها من أبرز ما يحد من قدرتهم على المشاركة.

أما الشباب الذين يعيشون في ظروف محدودة الفرص، فكانوا أكثر عرضة للإشارة إلى نقص المال باعتباره عائقاً أمام المشاركة.

3.13العوائق القانونية والمؤسساتية

إلى جانب الصعوبات الشخصية، كشفت المقابلات عن وجود عوائق مؤسساتية وقانونية تؤثر مباشرة في قدرة الشباب على استعمال الفضاءات العامة أو تنظيم أنشطة داخلها.

ولا تتمثل المشكلة دائماً في غياب القوانين، بل في عدم وضوح الإجراءات والجهة المسؤولة عن منح التراخيص .ففي كثير من الحالات، لا يعرف الشباب إلى أي مؤسسة ينبغي أن يتوجهوا، وما الوثائق المطلوبة، ومن يتحمل المسؤولية القانونية إذا وقع حادث أو حدث ضرر أثناء النشاط.

وقد اختلفت طبيعة هذه المشكلة بين البلدان:

في مصر :أشار المشاركون إلى وجود صعوبات في الحصول على موافقات لاستعمال الفضاءات بصورة مؤقتة وغير ربحية .فالإجراءات المتاحة لا تتضمن دائماً تصنيفاً واضحاً لهذه الأنشطة، كما تتداخل أحياناً مسؤوليات الجهات المختلفة بشأن ملكية الأراضي .وذُكرت أيضاً صعوبة الحصول على التصاريح الأمنية اللازمة لتنظيم التجمعات.

في تونس :تتوزع المسؤوليات بين البلدية والولاية وأملاك الدولة والجهات المشرفة على المناطق البحرية .ويؤدي هذا التداخل إلى صعوبة تحديد الجهة المختصة، كما يمكن أن تظل المطالب معلقة لأشهر بسبب غياب آلية واضحة للموافقة . وتواجه المجموعات غير الرسمية التي لا تمتلك جمعية مسجلة صعوبات إضافية في التعامل مع السلطات وفتح الحسابات البنكية.

في الأردن :عبّر الشباب الذين شملتهم المقابلات عن عدم وضوح الجهة المسؤولة عن الفضاءات والإجراءات الواجب اتباعها .وأشاروا إلى أن الحصول على الموافقات قد يبدو مرتبطاً بالعلاقات الشخصية أكثر من ارتباطه بمسار إداري واضح.

في تركيا :تتمثل إحدى الصعوبات في عدم قدرة الشباب على تحديد ما إذا كان الفضاء تابعاً للبلدية المحلية أو لبلدية العاصمة أو لإحدى الوزارات .كما طُرحت مسألة المسؤولية عن المخاطر والتأمين باعتبارها من النقاط التي تثير القلق.

في اليونان :قد تكون مسؤولية الفضاءات موزعة بين البلدية أو المجتمع المحلي أو الميناء أو المدرسة أو المؤسسة الثقافية أو مالك خاص .وتتميز الإجراءات بالبطء، مع ميل الجهات المختلفة إلى تجنب تحمل المسؤولية، حتى عندما يكون هناك اتفاق شفهي على تنفيذ المبادرة.

في إستونيا :وصف المشاركون الإجراءات عموماً بأنها ليست شديدة التعقيد، لكنهم أشاروا إلى أن التعاون في مدينة نارفا أقل سلاسة .كما أن الإجراءات الرسمية تُنجز باللغة الإستونية، وهو ما قد يشكل صعوبة لبعض الشباب والموجهين الذين لا يعرفون القنوات المناسبة للتعامل مع الجهات المعنية.

3.14تحسين التعاون بين الشباب والسلطات

أظهرت المقابلات ومجموعات النقاش تقارباً في الحلول التي اقترحها المشاركون في البلدان الستة .ومن أبرز هذه المقترحات:

1. تعيين مسؤول اتصال أو منسق داخل البلدية يتولى متابعة المبادرات الشبابية.
2. تنظيم لقاءات تشاورية منتظمة واجتماعات للتصميم المشترك بين الشباب والسلطات المحلية.
3. إعداد دليل واضح يشرح إجراءات الحصول على التراخيص ومتطلبات السلامة والميزانية.
4. اعتماد مسار إداري مبسط للأنشطة المؤقتة منخفضة المخاطر.
5. توفير منح صغيرة أو دعم عيني لتغطية بعض تكاليف المبادرات.
6. توفير جهة رسمية أو جمعية راعية تساعد المجموعات الشبابية غير المسجلة قانونياً.
7. إتاحة قوائم أو خرائط توضح الفضاءات المتاحة للاستعمال.
8. تطوير قنوات اتصال متعددة اللغات وملائمة للشباب.

وعندما سُئل المشاركون عن أهم تغيير يمكن أن تقوم به السلطات المحلية، تركزت الإجابات حول توفير فضاءات ومراكز للشباب بنسبة 23.6%، والاستماع إلى الشباب وإشراكهم في اتخاذ القرارات بنسبة 20%، وتوفير التمويل والدعم المادي بنسبة 19.1%، وتبسيط إجراءات التراخيص والحد من البيروقراطية بنسبة .16.4%

السؤال البحثي الرابع :ما العقبات المؤسساتية والقانونية التي تواجه المبادرات الشبابية؟

تتداخل نتائج هذا السؤال مع ما ورد في السؤال السابق، لكنها تركز بصورة خاصة على العلاقة بين المبادرات الشبابية والهياكل الرسمية المسؤولة عن الفضاءات العامة.

وتشير الدراسة إلى أن مرحلة التخطيط للحصول على الإذن تمثل إحدى أكثر المراحل التي تتعثر فيها المبادرات في البلدان المشاركة .فحتى عندما تكون الفكرة واضحة ويكون الشباب مستعدين لتنفيذها، قد يتوقف المشروع بسبب صعوبة تحديد الجهة المسؤولة أو عدم وضوح الشروط القانونية أو الخوف من تحمل المسؤولية.

وتبرز الحاجة إلى توفير معلومات دقيقة ومبسطة حول:

- ملكية الفضاء والجهة المسؤولة عنه.
- إجراءات الحصول على ترخيص للاستعمال المؤقت.
- الوثائق المطلوبة والآجال المتوقعة.
- شروط السلامة والتأمين.
- المسؤولية عن الأضرار والحوادث.
- إمكانية تنفيذ الأنشطة من خلال جمعية أو منظمة شريكة.

- الإجراءات الخاصة بالمجموعات الشبابية غير المسجلة.

وتؤكد الدراسة أن تحسين التعاون لا يتحقق بمجرد دعوة الشباب إلى الاجتماعات، بل يتطلب آليات واضحة تسمح لهم بالمشاركة في اتخاذ القرار وتنفيذ المبادرات.

ومن أهم الحلول المقترحة تعيين مسؤول اتصال داخل كل بلدية، وإعداد دليل مبسط من صفحة واحدة حول استعمال الفضاءات العامة، واعتماد مسار سريع للأنشطة المؤقتة منخفضة المخاطر، وتنظيم لقاءات دورية بين الشباب والسلطات المحلية.

السؤال البحثي الخامس :ما احتياجات الشباب والعاملين في مجال الشباب من التدريب والتوجيه؟

3.15احتياجات الشباب التدريبية

عند سؤال المشاركين عن أشكال الدعم والتدريب التي يحتاجون إليها أكثر من غيرها، تصدّر التوجيه القانوني المتعلق بالحصول على التراخيص قائمة الاحتياجات بنسبة 68.2%، تلاه الدعم في جمع التبرعات وإعداد الميزانيات بنسبة 62.3%، ثم المساعدة في البناء والتصميم بنسبة .33.9%

أما الدعم الرقمي والتسويقي، فلم تتجاوز الحاجة إليه .8.3%

وتعكس هذه النتائج حاجة الشباب إلى أدوات عملية تساعدهم على الانتقال من الفكرة إلى التنفيذ، لا إلى معلومات عامة فقط .فهم يحتاجون إلى معرفة كيفية الحصول على الموافقات، وإعداد ميزانية واقعية، وتوفير التمويل، وتصميم تدخلات آمنة وقابلة للتنفيذ.

أما المهارات التي يرغبون في تطويرها، فقد شملت:

- السلامة الإنشائية ومهارات التنفيذ الذاتي.52.6% :
- كتابة طلبات المنح.45.3% :
- إعداد الخرائط الرقمية.44.3% :
- الوساطة في النزاعات.27% :

كما أبدى الشباب اهتماماً بموضوعات بيئية يمكن تناولها في مقاطع تعليمية قصيرة، وفي مقدمتها إعادة التدوير الإبداعي والتصميم منخفض التكلفة باستخدام المواد المعاد تدويرها بنسبة 49.1%، والزراعة الحضرية بنسبة 43.9%، ثم التجديد البيئي بنسبة 31.1%وإدارة النفايات بنسبة .25.6%

وأظهر الاستبيان أن 69.2%من المشاركين يرغبون في الاستفادة من التوجيه الفردي.

3.16احتياجات العاملين في مجال الشباب

أظهرت المقابلات أن العاملين في مجال الشباب والموجهين يمتلكون خبرة وثقة في التربية والتيسير، لكنهم لا يشعرون دائماً بالاستعداد التقني الكافي لمرافقة مشاريع تحويل الفضاءات العامة.

وقد حددوا عدداً من المجالات التي يحتاجون إلى تطوير مهاراتهم فيها:

- إعداد الميزانيات والتخطيط المالي وميزانيات المنح.
- تقييم المخاطر وتحديد المسؤوليات والتأمين.
- فهم الإجراءات القانونية والتراخيص وقوانين الإدارة المحلية.
- التواصل مع السلطات المحلية ومعرفة قنوات الاتصال المناسبة.
- استخدام الخرائط الرقمية ونظم المعلومات الجغرافية.
- الوساطة في النزاعات وضمان مشاركة مختلف الفئات.

وعندما سُئل الممارسون عما يمكن أن يجعل عملهم أسهل، طالبوا بأدلة إرشادية مفصلة ونماذج جاهزة للاستعمال، تشمل طلبات التراخيص وخطط السلامة والموافقات ومصفوفات المخاطر والميزانيات والمراسلات الموجهة إلى البلديات.

كما أكدوا أهمية توفير أمثلة لمبادرات ناجحة، ودليل يحدد جهات الاتصال المحلية، ومنصة مشتركة لتنسيق المشاريع.

ومن أبرز الصعوبات اليومية التي يواجهونها ضيق الوقت، وصعوبة الحفاظ على حماس الشباب عند حدوث تأخيرات، والتواصل مع السلطات .وفي مصر، أضيف إلى ذلك الإرهاق العاطفي والشعور بعدم توفر الحماية القانونية الكافية.

أما الموجه الذي يحظى بثقة الشباب، فينبغي أن يكون سهل التواصل، وذا خبرة عملية في تنفيذ المشاريع، وصريحاً بشأن الصعوبات والإخفاقات، وقريباً من الشباب في العمر والتجربة .ولا يتمثل دوره في السيطرة على المبادرة، بل في مرافقة الشباب والاستماع إليهم ومساعدتهم على التواصل مع الجهات المعنية.

3.17التوجيه الفردي والمساعد الرقمي

أظهرت الإجابات المفتوحة أن الشباب قد يلجؤون إلى مساعد رقمي قائم على الذكاء الاصطناعي لطرح أسئلة عملية تتعلق بمشاريعهم.

وقد تركزت هذه الأسئلة حول كيفية تحويل الفكرة إلى خطة عمل، وفهم التراخيص والإجراءات القانونية، والحصول على ملاحظات تساعد على تطوير المقترحات، ومعرفة الخطوات الأولى التي ينبغي اتخاذها.

وعليه، يمكن أن يشكل المساعد الرقمي أداة مساندة للشباب، شريطة أن يكون محتواه واضحاً ومرتبطاً بسياق كل بلد، وألا يحل محل التوجيه البشري، خصوصاً في المسائل القانونية أو القرارات التي تتطلب التواصل مع السلطات المحلية.

السؤال البحثي السادس :كيف ينبغي تصميم أدوات التعلم الرقمية لإشراك الشباب والمحافظة على مشاركتهم؟

3.18أشكال التعلم المفضلة

توضح نتائج الاستبيان أن الشباب يميلون إلى أساليب التعلم العملي والتفاعلي، أكثر من اعتمادهم على المحتوى النظري وحده.

فقد جاءت الزيارات الدراسية إلى المشاريع الناجحة في المرتبة الأولى، بنسبة 79.2%من المشاركين الذين يرجحون المشاركة فيها .تلاها التعلم من الأقران بنسبة 75.8%، ثم التمارين العملية وورش العمل الحضورية بنسبة 74.4%لكل منهما.

كما حظيت الدورات عبر الإنترنت ومقاطع الفيديو التعليمية باهتمام 70.2%من المشاركين، والإرشاد الفردي بنسبة 69.2%.

أما الندوات عبر الإنترنت والمحادثات الآلية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، فقد أبدى 57%من المشاركين اهتماماً بها.

3.19أشكال المحتوى الرقمي القصير

عند سؤال المشاركين عن المحتوى الرقمي الذي يفضلونه، تصدرت مقاطع الفيديو الإرشادية التي تتراوح مدتها بين 60 و90 ثانية، بنسبة 30.8%.

تلتها الاختبارات التفاعلية بنسبة 19.7%، ثم القصص التي تعرض حالات واقعية بنسبة 18.7%، ومجموعات الأدوات القابلة للتنزيل بصيغة PDFبنسبة 15.2%.

وبالنسبة إلى المعلومات القانونية والإدارية، فضّل المشاركون الرسوم البيانية التوضيحية بنسبة 51.9%، وقوائم المراجعة بصيغة PDFبنسبة 50.2%.

وتشير هذه النتائج إلى ضرورة تنويع المحتوى الرقمي، بحيث لا يعتمد على الفيديو وحده .فالمعلومات القانونية والإدارية تحتاج إلى وسائل بصرية واضحة يمكن الرجوع إليها عند الحاجة، مثل الرسوم التوضيحية والقوائم العملية وأشجار القرار.

3.20استخدام الهاتف والأدوات الرقمية

يبأنهم يستخدمونه أساساً، بينما لا يستخدم 42.6%منهم الحاسوب المحمول في التعلم.

وهذا يعني أن الأدوات الرقمية ينبغي أن تصمم بما يتلاءم مع الشاشات الصغيرة وسهولة الاستخدام عبر الهاتف، مع مراعاة الشباب الذين لا يتوفر لديهم اتصال دائم بالإنترنت أو أجهزة حاسوب.

كما ينبغي ألا تكون المنصات الرقمية معقدة أو مثقلة بالمعلومات، بل أن تتيح الوصول السريع إلى المحتوى المطلوب، وتوفر ملفات قابلة للتنزيل والاستعمال دون اتصال متواصل بالشبكة.

3.21الإرشاد الرقمي والذكاء الاصطناعي

أبدى المشاركون اهتماماً باستخدام أدوات رقمية تساعدهم على فهم مراحل تنفيذ المبادرات وتطوير أفكارهم.

لكن مجموعات النقاش أظهرت أن عدداً من الشباب يفضلون الدعم البشري والتعلم من الأقران، خصوصاً عندما يتعلق الأمر باتخاذ القرارات أو فهم الإجراءات القانونية المعقدة.

لذلك ينبغي أن يكون الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة، لا بديلاً عن الموجهين .ويمكن أن يقدم إرشادات أولية وقوائم مراجعة وخطوات عملية، مع إحالة المستخدم إلى مختص بشري عندما تتطلب المسألة ذلك.

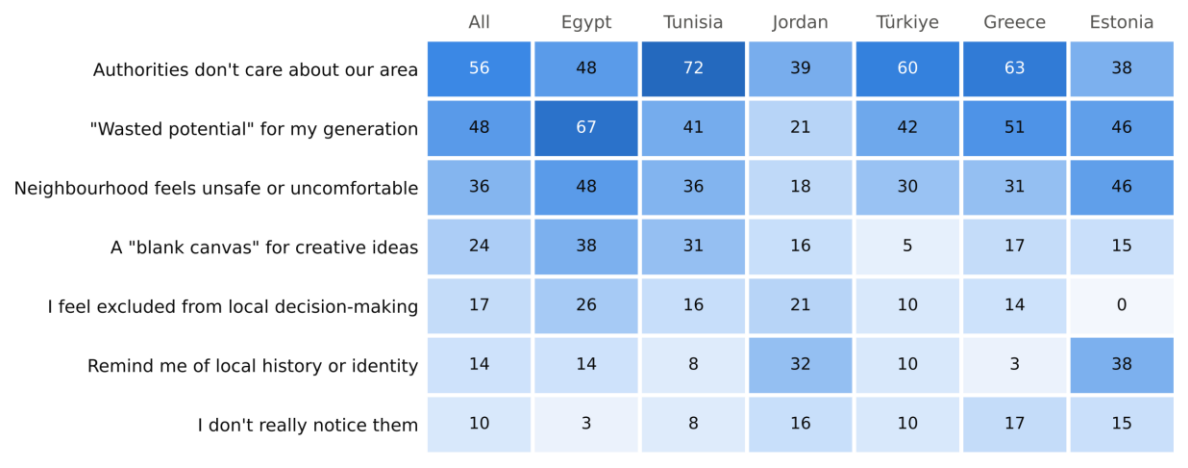
يمكن الاطلاع على المساحات المهملة التي تم تحديدها في استطلاع الشباب عبر هذا الرابط.

ماهو شعور الشباب تجاه الاماكن المهملة؟

التفسير السائد للمساحات المهملة هو تفسير سياسي أكثر منه جمالي (الشكل 2). قال أكثر من نصف المستجيبين (56.4%) إن هذه المساحات تجعلهم يشعرون بأن «السلطات لا تجعل هذه المناطق من اولوياتها»، ويرى ما يقرب من النصف (48.1%) أنها «إمكانات مهدرة لجيلهم». وقال حوالي الثلث (36.0%) إنها تجعل الحي يبدو غير آمن أو غير مريح، في حين نظر إليها ربع المشاركين (24.2%) بشكل إيجابي، باعتبارها «لوحة فارغة» للأفكار الإبداعية. كانت الاختلافات بين البلدان معتدلة: رأى المشاركون المصريون في أغلب الأحيان أنها إمكانات مهدرة (67.1٪) ولوحة فارغة (38.4٪)، وشعر المشاركون التونسيون في أغلب الأحيان بأن السلطات لاتجعلها من اولوياتها(71.6٪)، وربط المشاركون الأردنيون والإستونيون هذه المساحات في أغلب الأحيان بالتاريخ أو الهوية المحلية (31.6٪ و38.5٪). لم تختلف نسبة الشعور بعدم الأمان بين النساء والرجال (34.4% مقابل 39.4%)، $\chi^2(1, N = 288) = 0.70, p = .401$.

الشكل 2

كيف تجعل الأماكن المهملة الشباب يشعرون، بشكل عام وحسب البلد (%)



ملاحظة: يمكن إعطاء إجابات متعددة (حتى ثلاث إجابات). تشمل عبارة «الجميع» المشاركين من خارج البلدان الستة الشريكة (N = 289)، أعمدة البلدان: n = 73 (مصر)، 74 (تونس)، 38 (الأردن)، 40 (تركيا)، 35 (اليونان)، 13 (إستونيا). تشير الخلايا الداكنة إلى نسب مئوية أعلى. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البلدان ($q < 0.05$): عدم اعطاء السلطات الاولوية لهذه الاماكن، V = 0.24، الإمكانات المهدرة، V = 0.30، اللوحة الفارغة، V = 0.28، التاريخ/الهوية، V = 0.29.

تُعد السلامة عائقًا حقيقيًّا في بعض البلدان. لا يتمتع سوى 54.3% من المشاركين في الاستطلاع بإمكانية الوصول دائمًا إلى أماكن عامة آمنة في أحيائهم، بينما لا يتمتع 10.7% منهم بهذه الإمكانية إلا نادرًا أو لا يتمتعون بها أبدًا. كان معدل الوصول إلى هذه الأماكن في أدنى مستوياته في مصر (35.6% دائمًا؛ 24.7% نادرًا أو أبدًا) وتونس (41.9%)، وفي أعلى مستوياته في الأردن (81.6%) وإستونيا (76.9%) واليونان (68.6%)، $H(5) = 35.05$، $p < 0.001$، $\varepsilon^2 = 0.11$. كان المشاركون في الاستطلاع من البلدان الشريكة في جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط أقل احتمالاً بكثير للوصول المستمر إلى أماكن آمنة مقارنةً بالمشاركين في الاتحاد الأوروبي (48.0% مقابل 76.6%).

كيف يتصور الشباب هذه المساحات في المستقبل؟

عندما سُئل الشباب عما سيفعلونه بمساحة مهملة بصفتهم «عمدة ليوم واحد» (152 إجابة قابلة للترميز)، وصف العديد من المشاركين في الاستطلاع: التجديد العام أو إعادة التنشيط (27.6٪) والتنظيف والصيانة والسلامة والبنية التحتية الأساسية مثل الإضاءة (27.0٪). وعندما تم ذكر وظيفة معينة، كانت الأكثر شيوعًا هي مراكز الشباب والمجتمع أو المساحات الدراسية (18.4%)، والمرافق الثقافية والفنية (15.1%)، والمساحات الخضراء والمتنزهات (11.8%)، ومساحات العمل وريادة الأعمال (7.2%)، وترميم التراث (5.9%). والجدير بالذكر أن 8.6% اقترحوا أن يتم تحديد الاستخدام من خلال استطلاع للاحتياجات أو التشاور مع السكان.

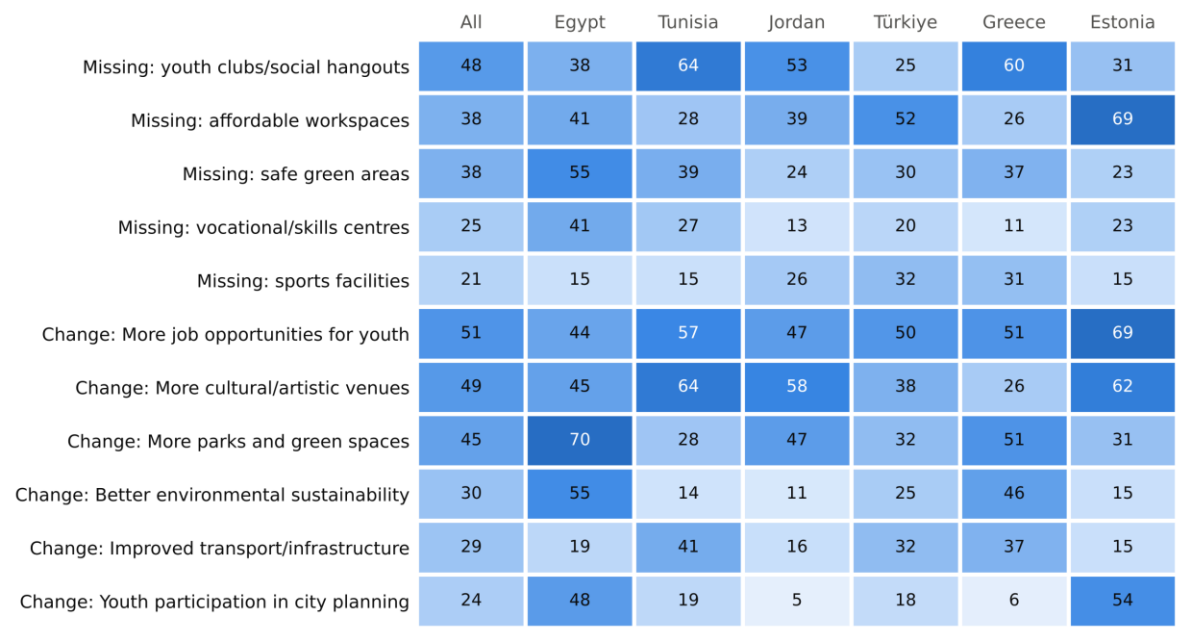
«أود تحويلها إلى مساحات دراسية ميسورة التكلفة ومراكز طلابية صديقة للبيئة مزودة بإنترنت مجاني.» (أحد المشاركين في الاستطلاع، مصر)

«لا توجد ساحة آمنة ومجانية للنساء في منطقتي... سأستخدم هذا المكان كساحة مجانية متعددة الأغراض مخصصة للنساء.» (إحدى المشاركات في الاستطلاع، مصر)

وتتوافق هذه الصورة مع ما ذكرته المشاركات من نواقص في أحيائهن وما يرغبن في تغييره أكثر من أي شيء آخر (الشكل 3). وكانت نوادي الشباب وأماكن التجمّع الاجتماعي هي الخدمة الأكثر غيابًا (48.4%)، تليها مساحات العمل بأسعار معقولة (38.1%) والمساحات الخضراء الآمنة (37.7%). خلال السنوات الخمس المقبلة، كان أكثر ما رغبت فيه المشاركات هو توفير المزيد من فرص العمل للشباب (50.9٪)، والمزيد من الأماكن الثقافية والفنية (49.1٪)، والمزيد من المتنزهات والمساحات الخضراء (45.0٪). وكانت الاختلافات بين البلدان كبيرة: فقد برز المشاركون المصريون في رغبتهم في المتنزهات والمساحات الخضراء (69.9٪)، وتحسين الاستدامة البيئية (54.8٪)، وزيادة مشاركة الشباب في تخطيط المدن (47.9٪)، في حين نادرًا ما تم اختيار مشاركة الشباب في تخطيط المدن في الأردن (5.3٪) واليونان (5.7٪)، $V = 0.40$.

الشكل 3

الخدمات الناقصة والتغييرات المرغوبة في الحي، بشكل عام وحسب البلد (%)



ملاحظة: الخدمات الناقصة: يصل إلى إجابتين، التغييرات المرغوبة: يصل إلى ثلاث إجابات. N = 289 (الجميع)، أعداد المشاركين حسب البلد كما في الشكل 2.

لم يتمكن سوى 30.1% من جميع المستجيبين من تحديد مساحة مهملة معينة يجب إحياؤها، مع وجود اختلافات كبيرة بين البلدان التي شملها الاستطلاع (مصر 52.1%، إستونيا 41.7%، اليونان 36.4%، تونس 33.3%، تركيا 12.5%، الأردن 2.9%)، $\chi^2(5, N = 252) = 32.99, p < 0.001, V = 0.36$. وكانت المساحات الـ 87 الموصوفة في الغالب عبارة عن مبانٍ مهجورة أو متهدمة (26.4٪)، وشوارع وساحات وبنية تحتية للنقل (14.9٪)، ومواقع تراثية (11.5٪)، وقطع أراضي شاغرة أو مقالب نفايات (11.5٪)، ومتنزهات (10.3٪)، وشواطئ وممرات مائية أو مناطق طبيعية (9.2٪). وقد أُدرج ثلاثون موقعًا مناسبا في الملحق كنماذج مرشحة لإدراجها في خريطة نظام المعلومات الجغرافية.

نتائج المقابلات ومجموعات النقاش

تؤكد البيانات النوعية أن أنواع المساحات المهملة تختلف حسب السياق. في مصر:حدد المشاركون في مجموعات النقاش 14 قطعة أرض إشكالية على خرائط الأقمار الصناعية — معظمها مكبات نفايات في وسط التجمعات السكنية، وممرات سفلية غير مضاءة، ومساحات متبقية بين التجمعات السكنية — وأربعة مواقع ذات إمكانات عالية، ونوقشت المساحات المهملة في المقام الأول من منظور السلامة الشخصية والاستبعاد الإقليمي. وصف المشاركون الأردنيون قطع الأراضي الخالية المليئة بالنفايات، والمباني المهجورة، والحدائق ذات الإضاءة الضعيفة، وقارنوا بين الأحياء المكتظة في عمّان وإربد، التي تعاني من ضعف الخدمات، والأراضي الزراعية المهملة في المفرق، والمناطق الساحلية غير المستغلة بالكامل في العقبة. ركّز المشاركون التونسيون على المنازل التاريخية الاثرية والمباني الثقافية المهجورة في مدينتي تونس وبنزرت، وعلى الحدائق والمواقع الصناعية المهملة في جرزونة ومنزل عبد الرحمن. في اليونان، ذكر المشاركون مواقع محددة في ليفكادا (مسار مضيق ميليسا، والمدرسة القديمة في بوروس، والحديقة العامة في فليهو، وحي الروما، وحصن عسكري مهجور). وفي تركيا، تركز النقاش على حرم جامعة الشرق الأوسط التقنية (طرق غير مكتملة، ومنطقة مشجرة، وغرف أندية طلابية مهملة)، مع الإشارة إلى الكلاب الضالة باعتبارها خطرًا على السلامة. وأشار المشاركون الإستونيون إلى القيود الأمنية المتعلقة بالحدود المفروضة على بعض الأماكن في نارفا.

«عندما تُهمل الأماكن العامة، نشعر وكأن المجتمع نفسه يُهمل.» (مشارك في مجموعة النقاش، الأردن)

«نشعر بأننا محرومون تمامًا من شارعنا.» (مشارك في مجموعة النقاش، مصر، 22 عامًا، عاطل عن العمل)

في جميع البلدان، لم يعتبر الشباب هذه الأماكن مفقودة. ووصفوها بأنها «مليئة بالإمكانات» (اليونان)رأوا أن «المشكلة ليست في وجود المكان بحد ذاته، بل في الافتقار إلى الإدارة والاستثمار والمشاركة المجتمعية» (الأردن). وأكد المشاركون في المقابلات في

جميع البلدان أن المساحة تصبح آمنة وشاملة من خلال الميزات المادية — مثل الإضاءة، والمناظر المفتوحة، والنظافة، والمقاعد المجانية غير المرتبطة بالشراء، وسهولة الوصول — ومن خلال الميزات الاجتماعية: الإدارة المشتركة من قبل الشباب الذين يستخدمونها، وقواعد سلوك مشتركة، وأنشطة منتظمة.

الآثار المترتبة على القائمين بالتنفيذ (السؤال البحثي 1)

معاملة الإهمال على أنه مسألة ثقة، وليس مجرد مسألة تصميم: يمكن للمشاركة البلدية الواضحة في كل مبادرة أن تعالج بشكل مباشر الشعور بأن «السلطات لا تجعلها من اولوياتها».

إعطاء الأولوية للسلامة الأساسية (الإضاءة، والنظافة، والرؤية) كخطوة أولى في مصر وتونس، حيث يُعد الوصول إلى الأماكن العامة الآمنة في أدنى مستوياته.

توفير الوظائف التي يطلبها الشباب فعليًا: مراكز دراسية واجتماعية مجانية، واستخدامات ثقافية وفنية، ومساحات خضراء،وإدراج خطوة تشاورية مع السكان.

استخدام المواقع الـ30 التي ذكرها المشاركون (الملحق د) وخريطة مجموعات التركيز كقائمة أولية لخريطة نظام المعلومات الجغرافية (GIS) - بعد التحقق من الموقع والملكية.

السؤال البحثي 2: الاستعداد والدافع للمشاركة

الاستعداد والخبرة

الاستعداد للمشاركة مرتفع. لم يسبق لثلثي المشاركين (66.8%) المشاركة في تحويل مساحة مهملة، لكنهم سيفكرون في ذلك، بينما شارك 16.3% آخرون بالفعل، مما يبلغ إجمالي المستعدين 83.0%. لم يفكر سوى 7.3% في ذلك، وكان 9.7% غير متأكدين. لم تختلف الرغبة بشكل ملحوظ بين البلدان (من 69.2% في إستونيا و70.0% في تركيا إلى 90.4% في مصر)، ($\chi^2(5, N = 273) = 9.54, .089 = p$، ولا حسب الجنس أو الوضع الاجتماعي أو حالة قلة الفرص. وسجلت تركيا النسبة الأكبر من المشاركين الذين لن يفكروا في المشاركة (20.0%). وكان ثلاثة أرباع المستجيبين (73.0%) قد تطوعوا أو شاركوا في مشروع مجتمعي مرة واحدة على الأقل، وربعهم (24.6%) فعلوا ذلك بانتظام، وكان التطوع المنتظم أكثر شيوعًا في مصر (39.7%) والأردن (34.2%)، وأقل شيوعًا في تونس (8.1%)، $V = 0.29$. لم يسبق لنصف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عامًا (50.0%) أن تطوعوا مطلقًا.

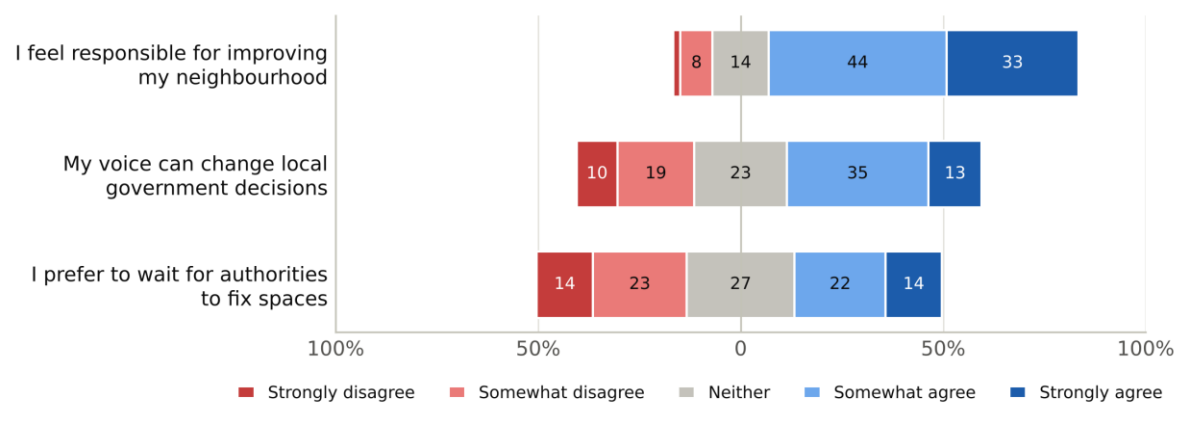
أظهر تحليل الانحدار اللوجستي الذي شمل البلد والجنس والعمر والوضع الاجتماعي والوضع ذي الفرص المحدودة والتطوع السابق والمعرفة القانونية أن التطوع السابق كان السمة الفردية الوحيدة المرتبطة بالاستعداد: فقد كانت احتمالية استعداد الشباب الذين تطوعوا من قبل أعلى بنحو الضعف ($OR = 2.08$، $p = 0.047$). بالمقارنة مع مصر، كان لدى المستجيبين في تركيا ($OR =$ 0.18، $p = 0.005$) وإستونيا ($OR = 0.19$، $p = 0.043$) احتمالات أقل للاستعداد ($N = 266$، R^2 الزائف لمكفادين = 0.08).

المواقف المدنية

يشعر معظم المشاركين بالمسؤولية تجاه تحسين أحيائهم (76.5% يوافقون؛ $M = 3.98$)، لكن أقل من النصف يعتقدون أن صوتهم يمكن أن يغير قرارات السلطات المحلية (48.1% يوافقون، 29.1% لا يوافقون؛ $M = 3.22$). انقسم المشاركون في الاستطلاع حول ما إذا كانوا يفضلون انتظار قيام السلطات بإصلاح الأماكن (36.3% يوافقون، 37.0% لا يوافقون؛ الشكل 4).

الشكل 4

المواقف المدنية لدى الشباب



ملاحظة: العدد الإجمالي = 289. الأرقام داخل الأعمدة تمثل النسب المئوية، القيم الأقل من 7% غير موضحة. الأعمدة تتمركز حول الفئة المحايدة.

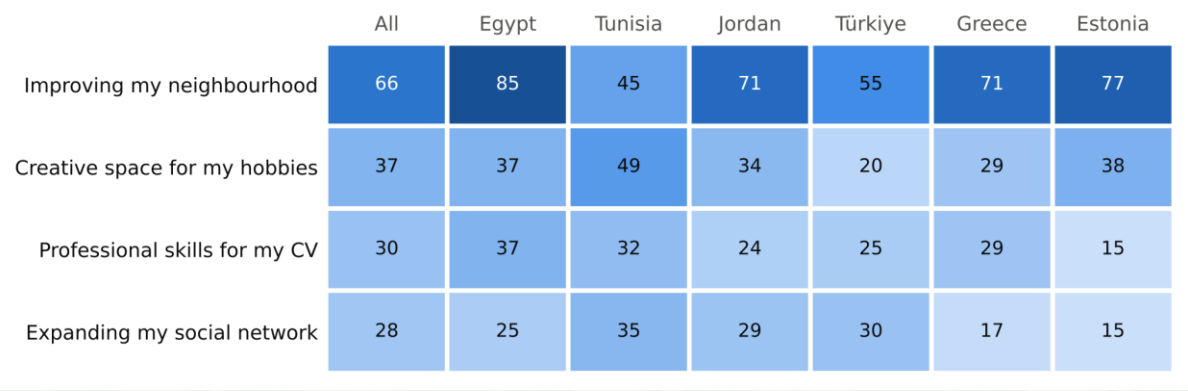
كان الشعور بالمسؤولية أقوى في مصر ($M = 4.29$) والأردن ($M = 4.16$) وتونس ($M = 4.15$) مقارنةً بتركيا واليونان وإستونيا ($M = 3.58$-3.63)، $H(5) = 27.86$، $p < .001$، $\varepsilon^2 = .09$. أما التفضيل لانتظار السلطات فقد تباين بشكل أكبر: حيث كان أدنى مستوى له في مصر (*المتوسط* = 2.23) وأعلى مستوى له في الأردن (*المتوسط* = 3.92)، $H(5) = 47.77$، $p <$ 0.001، $\varepsilon^2 = 0.16$. ومع ذلك، لم يختلف الإيمان بتأثير الفرد بشكل كبير بين البلدان، $H(5) = 10.32$، $p = 0.067$، ولا بين دول الاتحاد الأوروبي والدول الشريكة في جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط (45.3% مقابل 48.9% يوافقون)، $\chi^2(2, N = 289) = 1.32$، $p = 0.518$.

الدوافع

عند سؤالهم عن أقوى دافعين لديهم، اختار المشاركون في الغالب تحسين أحيائهم (65.7%)، متقدمين بفارق كبير على الحصول على مساحة إبداعية لممارسة هواياتهم (36.7%)، واكتساب مهارات مهنية لإثراء سيرتهم الذاتية (29.8%)، وتوسيع شبكتهم الاجتماعية (28.0%؛ الشكل 5). كان الدافع المجتمعي سائدًا بشكل خاص في مصر (84.9٪) وأضعف في تونس (44.6٪)، حيث كانت الهوايات والمساحة الإبداعية (48.6٪) والشبكات الاجتماعية (35.1٪) أكثر أهمية، $\chi^2(5, N = 273) = 30.30$، $p <$ 0.001، $V = 0.33$. كما اختار المشاركون العاملون «تحسين الحي» بنسبة أكبر من الطلاب (78.8% مقابل 60.5%)، على الرغم من أن هذا الاختلاف لم يكن موثوقًا به بعد تصحيح الاختبارات المتعددة.

الشكل 5

أقوى الدوافع للمشاركة، بشكل عام وحسب البلد (%)



ملاحظة: يمكن اختيار إجابتين كحد أقصى. N = 289 (الجميع)؛ الأعداد لكل بلد كما في الشكل 2.

تعد ريادة الأعمال الاجتماعية مسارًا جذابًا: 54.3% سيكونون مهتمين باستخدام مساحة تم تجديدها لبدء مشروع اجتماعي أو مشروع تجاري صغير، و37.4% آخرون قد يكونون مهتمين لكنهم بحاجة إلى مزيد من المعلومات، و84.4% يرغبون في تلقي

تدريب على ريادة الأعمال الاجتماعية وإدارة المساحات المجتمعية. كان الاهتمام بهذا التدريب شبه شامل في الأردن (100٪) ومصر (95.9٪)، وأدنى مستوى له في اليونان (60.0٪)، $\chi^2(5, N = 273) = 35.43, p < .001, V = .36$، وزاد الاهتمام ببدء مشروع مع تقدم العمر (من 39.5% في الفئة العمرية 15-19 إلى 68.3% في الفئة العمرية 25-30).

نتائج المقابلات ومجموعات النقاش

أوضحت مجموعات النقاش العوامل التي تحول الرغبة إلى مشاركة مستدامة. في جميع البلدان، قال الشباب إنهم يظلون مشاركين عندما يرون تغييرًا ملموسًا سريعًا، وعندما يشاركون في قرارات حقيقية وليس بشكل رمزي فقط، وعندما يشعرون بملكية المساحة. وقد عبر المشاركون الأردنيون عن ذلك بالقول:

«تصبح المشاركة ذات مغزى عندما يرى الشباب أفكارهم تتحول إلى واقع، لا أن تظل مجرد موضوع نقاش.» (مشارك في مجموعة نقاش، الأردن)

تباينت الأدوار المفضلة: أراد الطلاب الأتراك في المقام الأول أدواراً قيادية، بينما ذكر المشاركون الأردنيون الأدوار الإبداعية والإعلامية والتنظيمية، وطلبوا مستويات مرنة من المشاركة بسبب التزاماتهم الدراسية والعملية، ووصف الممارسون المصريون النجاح الذي تحقق من خلال التعيين الرسمي للشباب المهمشين كـ«حراس للموقع»، مما منحهم مكانة ومسؤولية أمام أسرهم وجيرانهم. حذر المشاركون في المقابلات في مصر وتونس وتركيا من أن مناشدة الفخر المدني لا تكفي بالنسبة للشباب الذين يعانون من ضائقة اقتصادية: يجب أن تجلب المشاركة قيمة ملموسة مثل المهارات، أو الشهادات، أو تغطية تكاليف النقل أو الوجبات. وفي جميع البلدان، لاحظ الممارسون أن الحماس يبلغ ذروته في مرحلة الفكرة ويتلاشى بمجرد أن تواجه المشاريع الإجراءات الورقية والتأخيرات والتكاليف.

«الشاب الذي لا يعرف من أين سيأتي أجره اليومي لن يقوم بطلاء جدار مجانًا.» (مرشد مجتمعي، مصر (إعادة صياغة من قبل كاتب الملاحظات))

الآثار المترتبة على المنفذين (السؤال البحثي 2)

- الاستعداد ليس هو العقبة: يمكن للتجنيد أن يعد بتحسين ملموس في الحي، وهو الدافع الرئيسي في معظم البلدان.
- صمم المبادرات بحيث تحقق نتائج سريعة وملموسة وتمنح سلطة حقيقية في اتخاذ القرار، حتى تستمر الحماسة خلال مرحلتي التخطيط والحصول على التراخيص.
- استخدم الشباب الذين تطوعوا من قبل كسفراء أقران، فالتطوع السابق هو أقوى مؤشر فردي على الاستعداد.
- أضف عوائد ملموسة للشباب الذين يعانون من ضائقة اقتصادية (شهادات/Youthpass، تغطية التكاليف، أدوار معترف بها) وقدم محتوى ريادة الأعمال الاجتماعية المخطط له، والذي يزداد الطلب عليه.
- في تركيا وإستونيا، حيث يكون الاستعداد أقل، ابدأوا بأنشطة في الحرم الجامعي أو مراكز الشباب التي تخفض عتبة المشاركة.

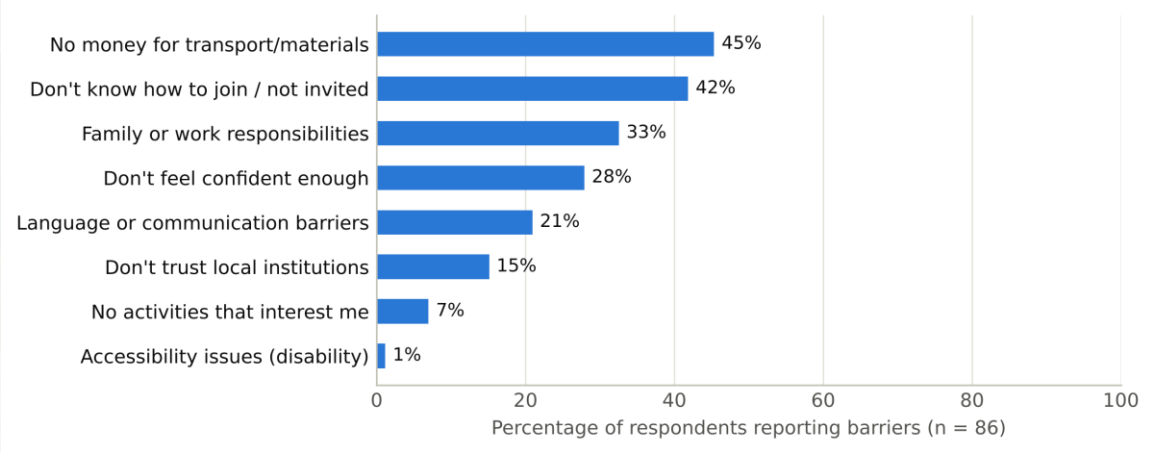
السؤال البحثي 3: العوائق التي تحول دون المشاركة

العوائق الشخصية

قال أقل من ثلث المستجيبين (29.8%) إنهم يواجهون صعوبات تجعل من الصعب عليهم المشاركة في الأنشطة المجتمعية، لكن هذه النسبة تباينت حسب البلد: 43.8% في مصر مقارنة بـ 17.1% في اليونان، ولم يذكر أحد في إستونيا، $\chi^2(5, N = 273) = 17.23, p = .004, V = .25$. ومن بين الذين أبلغوا عن وجود عوائق ($n = 86$)، كانت أكثر العوائق شيوعًا هي عدم توفر المال اللازم للنقل أو المواد (45.3%) وعدم معرفة كيفية الانضمام أو عدم تلقي دعوة (41.9%)، تليها المسؤوليات العائلية أو المهنية (32.6%) وانخفاض الثقة بالنفس (27.9%؛ الشكل 6). كانت عدم الثقة في المؤسسات المحلية (15.1٪) ونقص الأنشطة المثيرة للاهتمام (7.0٪) أقل شيوعًا، مما يشير إلى أن معظم العوائق هي عوائق عملية ومعلوماتية وليست دافعية.

الشكل 6

العوائق التي تحول دون المشاركة بين المشاركين الذين أبلغوا عن وجود عوائق (%)



ملاحظة: n = 86 مشاركًا أجابوا بـ«نعم» على سؤال حول مواجهة عوائق، يُسمح بإجابات متعددة.

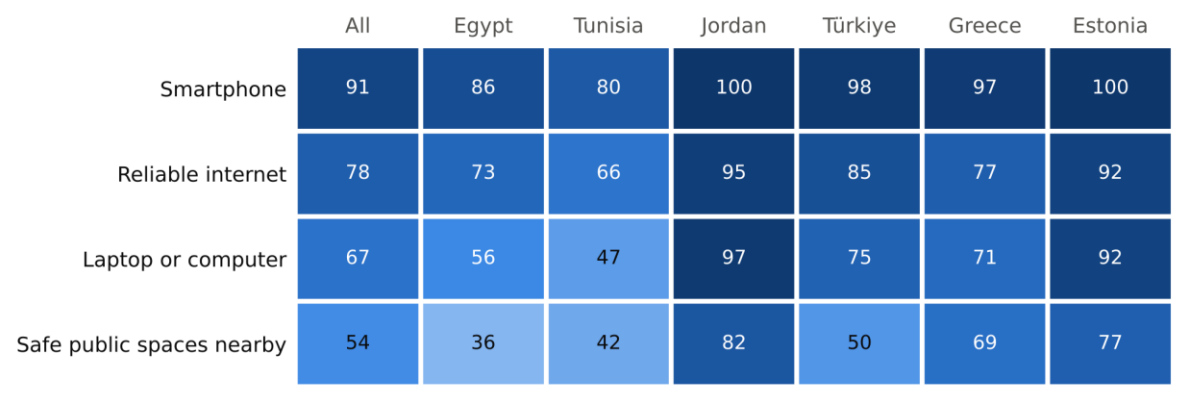
اختلفت العوائق باختلاف الظروف الحياتية. أفاد الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو العمل بانخفاض الثقة بنسبة أكبر بكثير (21.7% من المجموعة) مقارنة بالطلاب (6.2%) أو أقرانهم العاملين (4.5%)، $\chi^2(2, N = 289) = 13.14$, $p = .001$, $V = .21$. في حين أشار الشباب العاملون في كثير من الأحيان إلى المسؤوليات العائلية أو المهنية (21.2%). كان المشاركون الذين يعيشون في ظروف تفتقر إلى الفرص أكثر عرضة بنحو خمسة أضعاف لذكر نقص المال كعائق (19.4% مقابل 4.1% من إجمالي المشاركين في كل مجموعة)، $\chi^2(1, N = 267) = 12.09$، $p < .001$، $V = .21$. وكانت الفروق بين الجنسين طفيفة وغير موثوقة بعد التصحيح. كما كان الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو العمل أكثر عرضة بمقدار الضعف لرغبتهم في أن يقوم مساعد الذكاء الاصطناعي بربطهم أولاً بمرشد بشري (37.0% مقابل 16.4% من الطلاب و9.1% من المشاركين العاملين)، $\chi^2(2, N = 289) = 15.07$, $p < .001$, $V = .23$ - وهو ما يشير إلى أن هذه المجموعة تقدر التوجيه الشخصي.

الاستعداد الرقمي

يعد الوصول إلى الهاتف الذكي شبه شامل (90.7% دائمًا)، لكن الوصول إلى الإنترنت الموثوق (77.5%) والكمبيوتر المحمول أو المكتبي (67.1%) أقل انتشارًا (الشكل 7). كان الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر المحمولة في أدنى مستوياته في تونس (47.3٪) ومصر (56.2٪)، بينما كان شبه كامل في الأردن (97.4٪) وإستونيا (92.3٪)، $H(5) = 38.39$، $p < 0.001$، $\varepsilon^2 = 0.13$. بالنسبة للتعلم، يستخدم 84.4% الهاتف الذكي بشكل أساسي، بينما لا يستخدم 42.6% جهاز كمبيوتر محمول أو مكتبي على الإطلاق. ويستخدم ثلاثة أرباع المشاركين (73.7%) أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT بشكل متكرر، في حين أن 3.1% فقط لم يستخدموها مطلقًا؛ ولم يختلف هذا بشكل كبير حسب البلد.

الشكل 7

الوصول المنتظم إلى الأجهزة والإنترنت والأماكن العامة الآمنة، بشكل عام وحسب البلد (النسبة المئوية لـ «نعم، دائمًا»)



ملاحظة: N = 289 (الجميع)، العدد القياسي لكل بلد كما في الشكل 2. كانت خيارات الإجابة «نعم، دائمًا»، «أحيانًا» و«لا، نادرًا أو لم يحدث أبدًا».

نتائج المقابلات ومجموعات النقاش

أكد تمرين ترتيب العوائق الذي أجرته مجموعات النقاش أن التمويل والإجراءات هما العاملان المهيمنان، ولكن مع وجود تباينات وطنية واضحة (الجدول 3). في مصر، توصل المشاركون إلى «إجماع مطلق» على أن الخوف من السلطات المحلية ومن الاستجواب الأمني يشل الحركة «قبل وقت طويل من أن تصبح القيود المالية مشكلة». في اليونان وتونس ومجموعة التركيز التركية الرئيسية، احتل نقص التمويل والتعقيد القانوني المرتبتين الأولى والثانية، أما في الاستطلاع الأوسع نطاقاً الذي شمل الطلاب الأتراك، فقد برز نقص المعلومات باعتباره العائق الأول، أما المشاركون الأردنيون، فقد صنفوا نقص الدعم والتمويل والمعلومات في المراتب الأولى.

الجدول 3

العوائق الأعلى تصنيفًا في تمرين التصنيف الذي أجرته مجموعات التركيز حسب البلد

البلد	المرتبة 1	المرتبة 2	الترتيب 3	ملاحظات
مصر	الخوف من السلطات المحلية والاستجواب الأمني	عدم الإلمام بالقوانين وضوح المسار	وعدم العجز اليومي في سبل العيش (البقاء الاقتصادي)	الترتيب بناءً على إجماع 10 مشاركين
تونس	نقص التمويل	التعقيد الإداري والقانوني	نقص المعلومات	تونس/بيزرت مجتمعتان؛ لا توجد أرقام
الأردن	نقص الدعم	نقص االتمويل	نقص المعلومات	المجموعة الأولى؛ بالترتيب المذكور، بدون إحصاءات
تركيا	نقص التمويل	التعقيد القانوني	الخوف من السلطات	استشارة موسعة: نقص المعلومات أولاً
اليونان	نقص التمويل	التعقيد القانوني	نقص الوقت	ترتيب المجموعة الثانية (FG2)؛ أراد البعض أن يذكر نقص المعلومات أو التعقيد القانوني أولاً
إستونيا	—	—	—	لم تُعقد أي مجموعات تركيز

ملاحظة: الترتيب كما ورد في ملخصات مجموعات النقاش الوطنية. وقدمت العملية سبعة خيارات (ضيق الوقت، ونقص المعلومات، ونقصالتمويل، ونقص الدعم، وانخفاض الثقة، والخوف من السلطات، والتعقيد القانوني)، استخدمت مصر مصطلحات معدلة لتناسب الظروف المحلية.

حدد المشاركون في المقابلات ومجموعات النقاش في جميع البلدان نقطة الانسحاب الرئيسية عند الانتقال من مرحلة التخطيط إلى مرحلة الحصول على التراخيص. وصف المشاركون المصريون مرحلة الحصول على التراخيص بأنها النقطة التي «يستسلم عندها 80% من مجموعات الشباب غير الرسمية» و«مقبرة مبادرات الشباب»، بينما حدد المشاركون اليونانيون هذه المرحلة في التخطيط والتراخيص والإدارة، وأضاف المشاركون التونسيون مرحلة بدء التنفيذ، عندما يعوق نقص التدفق النقدي والإجراءات الورقية البيرقراطية الخاصة بالموردين المجموعات غير الرسمية؛ كما أشار المشاركون الإستونيون والأتراك إلى مرحلة الفكرة والتخطيط المبكر، عندما لا يعرف الشباب الخطوة الأولى.

بالنسبة للشباب ذوي الفرص المحدودة، وصف المشاركون في المقابلات عوائق «خفية» لا تلتقطها قائمة الاستبيان إلا جزئيًا: إعطاء الأولوية للبقاء الاقتصادي على حساب العمل التطوعي، والوصمة الاجتماعية والشعور بأن المبادرات «مخصصة للنخبة المتعلمة» (تونس) أو «لطلاب الجامعات المتميزين» (مصر)، وفقدان الإيمان بأن المشاركة تغير أي شيء. وشملت العوائق الخاصة بكل مجموعة اللغة بالنسبة للشباب الناطقين بالروسية في إستونيا («جميع الإجراءات الرسمية باللغة الإستونية»)، والقيود القانونية على أدوار المهاجرين في الجمعيات في تونس، والقيود الأبوية وهيمنة الذكور على الأماكن العامة بالنسبة للشابات (تونس، الأردن)، والخوف من الشكوك الأمنية عند التجمع في الأماكن العامة (مصر، تونس). كما أشار الممارسون إلى أن الوصول الرقمي نادرًا ما يكون المشكلة الأساسية، بل إن الهواتف القديمة ذات سعة التخزين الممتلئة، وارتفاع تكلفة البيانات، وضعف الاتصال (مصر)، وتفاوت الثقة الرقمية في أداء المهام المدنية والإدارية هي العوامل التي تحد من الاستخدام.

«يبدأ الإدماج قبل الاجتماع، فهو يبدأ بما إذا كان الشخص يشعر بأنه مدعو أم لا.» (مدير منظمة غير حكومية، اليونان)

الآثار المترتبة على القائمين بالتنفيذ (السؤال البحثي 3)

- قم بالدعوة شخصياً ومن خلال القنوات المحلية الموثوقة: «لا أعرف كيف أنضم / لم يدعوني أحد» هو ثاني أكثر العوائق شيوعاً.
- تغطية تكاليف النقل والمواد للمشاركين ذوي الفرص المحدودة، كما هو متوقع في التطبيق، والإعلان عن ذلك مسبقًا.
- بناء الثقة لدى الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو العمل من خلال تكليفهم بأدوار صغيرة، ودعم الأقران، وتعيين مرشد بشري محدد.
- توجيه معظم جهود التوجيه نحو المرحلة الانتقالية من التخطيط إلى الحصول على الترخيص، حيث تتعثر المبادرات عادةً.
- التصدي للعوائق الخاصة بكل فئة: توفير الدعم باللغة الروسية في إستونيا، وتهيئة ظروف آمنة ومضاءة جيدًا للاجتماعات، وتوفير مرشدات للشابات، وتوفير الدعم من قبل المنظمات الشريكة للمهاجرين والمجموعات غير الرسمية.

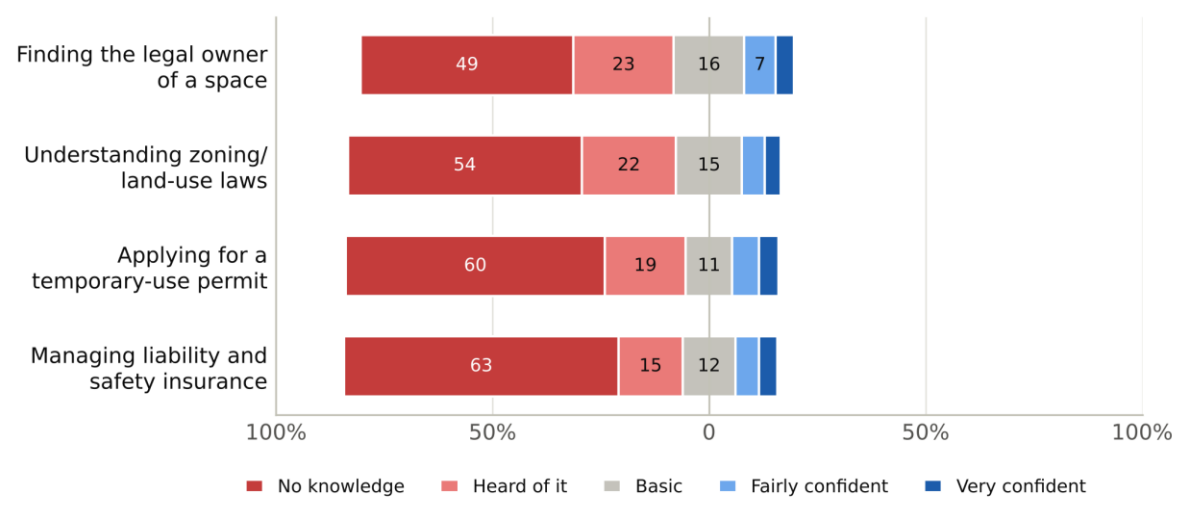
السؤال البحثي 4: العقبات المؤسسية والقانونية

المعرفة بالإجراءات

إن معرفة الشباب بالجانب الإداري والقانوني لاستخدام الأماكن العامة محدودة للغاية. لا يعرف سوى 5.5% منهم بوضوح الجهة التي يتعين عليهم الاتصال بها لطلب استخدام مكان عام، بينما لدى 26.3% فكرة عامة، و68.2% لا يعرفون. كانت المعرفة الواضحة أكثر شيوعًا في الأردن (21.1٪) مقارنةً بأي مكان آخر (0-7.5٪)، $V = 0.26$. كانت القدرة المُقيَّمة ذاتيًا منخفضة في المهام الأربع جميعها (الشكل 8): حيث تراوحت النسبة بين 49% (العثور على المالك القانوني للمساحة) و63% (إدارة التأمين ضد المسؤولية والتأمين على السلامة) ممن لم تكن لديهم أي معرفة على الإطلاق، وشعر 9-11% فقط بثقة معتدلة أو كبيرة. بشكل عام، شعر 18.3% بالثقة في مهمة واحدة على الأقل من المهام الأربع.

الشكل 8

القدرة المُقيَّمة ذاتيًا على أداء المهام القانونية والإدارية



ملاحظة. N = 289. الأرقام داخل الأعمدة تمثل النسب المئوية، ولم يتم توضيح القيم الأقل من 7%. تشكل البنود الأربعة مؤشرًا موثوقًا للمعرفة القانونية (α = 0.91؛ M = 1.82، SD = 1.01 على مقياس من 1 إلى 5).

لم يختلف مؤشر المعرفة القانونية بشكل ذي دلالة إحصائية بين البلدان، $H(5) = 5.72$، $p = 0.335$. في تحليل انحدار أخذ الخصائص الخلفية في الاعتبار ($N = 266$، $R^2 = 0.21$)، صنف الطلاب معرفتهم القانونية بتقدير أعلى من المشاركين العاملين ($B = -0.91$، $p < 0.001$)، كما صنفها أولئك الذين سبق لهم العمل التطوعي بتقدير أعلى من أولئك الذين لم يسبق لهم ذلك ($B = 0.27$، $p = 0.035$)؛ ولم تكن هناك علاقة بين الجنس والعمر والوضع الذي ينطوي على فرص أقل. كما أشار تحليل الانحدار إلى مستوى أعلى من المعرفة العملية في الأردن ($B = 0.85$، $p = 0.002$)، لكن هذا التأثير اختفى في تحليل الحساسية عند استبعاد المشاركين ذوي الإجابات المتجانسة (*المتوسط* في الأردن $M = 1.86$ مقابل 1.46-1.82 في الأماكن الأخرى) ولا ينبغي تفسيره.

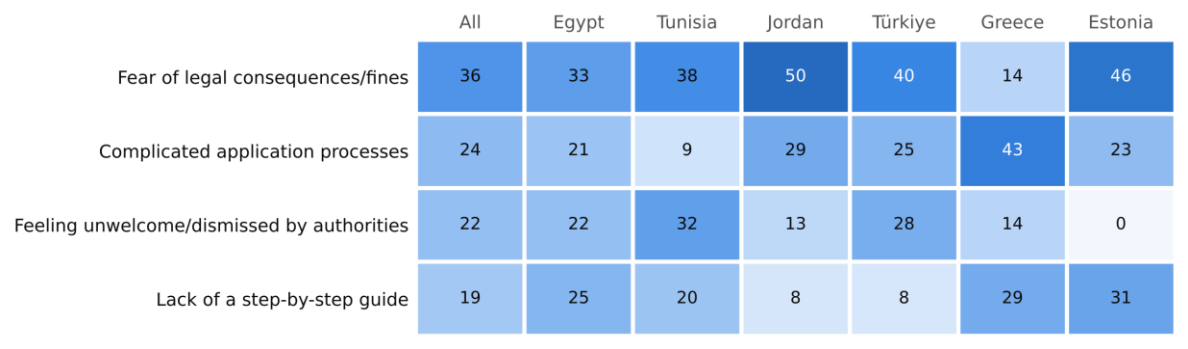
وعند سؤالهم عما سيفعلونه أولاً بعد العثور على مساحة مهملة مناسبة، أجاب ثلثهم بأنهم سيلتقطون صورة (33.6٪)، و21.8٪ سيحاولون معرفة مالكها، و16.3٪ سيبحثون عنها على الخريطة، و10.0٪ سيشاركونها مع الأصدقاء - و18.3٪ لن يفعلوا شيئاً. كان البحث عن المالك هو الأكثر شيوعًا في اليونان (37.1٪) والأقل شيوعًا في تركيا (10.0٪) والأردن (13.2٪).

العقبات المؤسسية

عند ترتيب أربع عقبات مؤسسية، وضع المشاركون في الاستطلاع في أغلب الأحيان الخوف من العواقب القانونية أو الغرامات في المرتبة الأولى (35.6٪، متوسط الترتيب 2.35)، تليها إجراءات التقديم المعقدة أو المربكة (23.5٪، 2.42)، والشعور بعدم الترحيب أو التجاهل من قبل السلطات المحلية (22.1٪، 2.54)، والافتقار إلى دليل تفصيلي خطوة بخطوة للشباب (18.7٪، 2.69). واختلف الترتيب حسب البلد (الشكل 9): ساد الخوف من العواقب القانونية في الأردن (50٪)، وإستونيا (46٪)، وتركيا (40٪)، بينما سادت الإجراءات المعقدة في اليونان (43٪)، واحتل الشعور بعدم الترحيب المرتبة الأولى في تونس (32٪) وتركيا (28٪) أكثر من أي مكان آخر. كانت الاختلافات بين البلدان في متوسط الترتيب ذات دلالة إحصائية بالنسبة لجميع العوائق الأربعة ($H(5) =$ 14.62-24.97، جميعها $p \leq .012$).

الشكل 9

العقبة التي صُنفت على أنها أكبر عقبة مؤسسية، بشكل عام وحسب البلد (%)



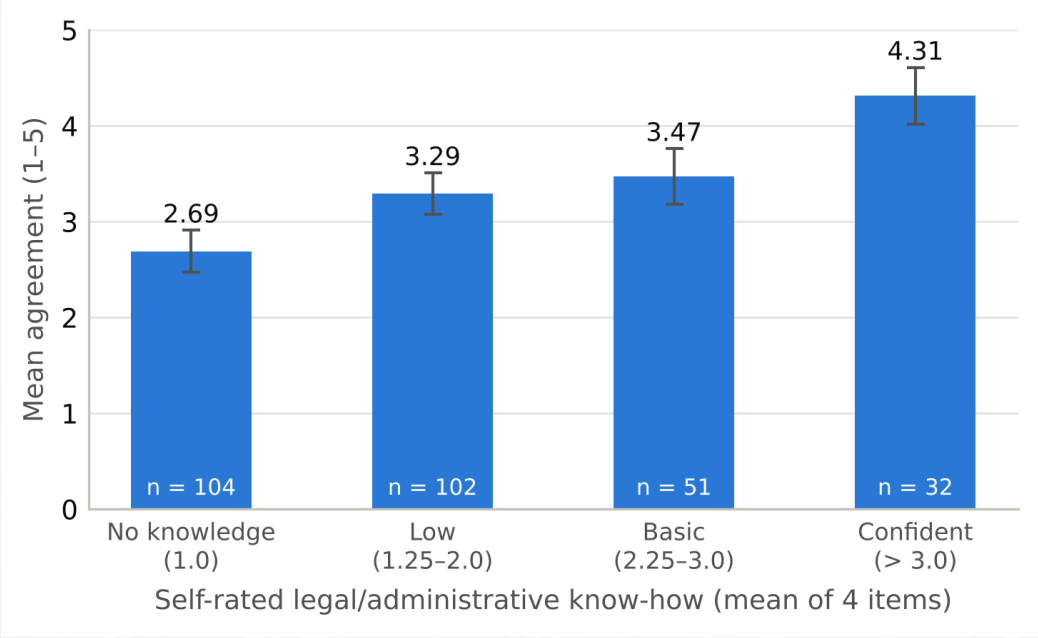
ملاحظة: صنّف المشاركون أربع عقبات من 1 (الأكبر) إلى 4 (الأصغر). تُظهر الخلايا النسبة المئوية لتصنيف كل عقبة في المرتبة الأولى؛ ويبلغ مجموع الأعمدة 100%. N = 289 (الإجمالي)؛ أعداد المشاركين لكل بلد كما في الشكل 2.

المعرفة الفنية والفعالية السياسية

من النتائج الرئيسية وجود صلة بين معرفة كيفية عمل النظام والاعتقاد بأن المرء قادر على التأثير عليه. ارتبطت المعرفة القانونية ارتباطًا معتدلاً بالاعتقاد بأن صوت الفرد يمكن أن يغير قرارات السلط لمحلية، $p < 0.001$، $\rho = 0.41$ (الشكل 10). ارتفعت نسبة الموافقة من $M = 2.69$ بين المشاركين الذين لا يمتلكون المعرفة القانونية إلى $M = 4.31$ بين أولئك الذين شعروا بالثقة. وقد استمرت هذه العلاقة بعد التحكم في متغيرات البلد والجنس والعمر والوضع الاجتماعي وحالة قلة الفرص والتطوع السابق: ارتبطت كل نقطة في مؤشر المعرفة الفنية بارتفاع في تقييم الفعالية بمقدار 0.50 نقطة ($p < 0.001$، $SE = 0.07$؛ نموذج $R^2 = 0.24$)، وظلت هذه العلاقة قائمة عند استبعاد المشاركين الذين قدموا إجابات متماثلة ($\rho = 0.39$). ونظرًا لأن البيانات مستعرضة، فلا يمكن تحديد اتجاه العلاقة، ومع ذلك، فإنها تشير إلى أن التدريب العملي في المجال القانوني والإداري قد يعزز أيضًا إحساس الشباب بالقدرة على التأثير السياسي (انظر: Bandura، 1997).

الشكل 10

الاعتقاد بأن صوت الفرد يمكن أن يغير القرارات المحلية حسب مستوى المعرفة القانونية

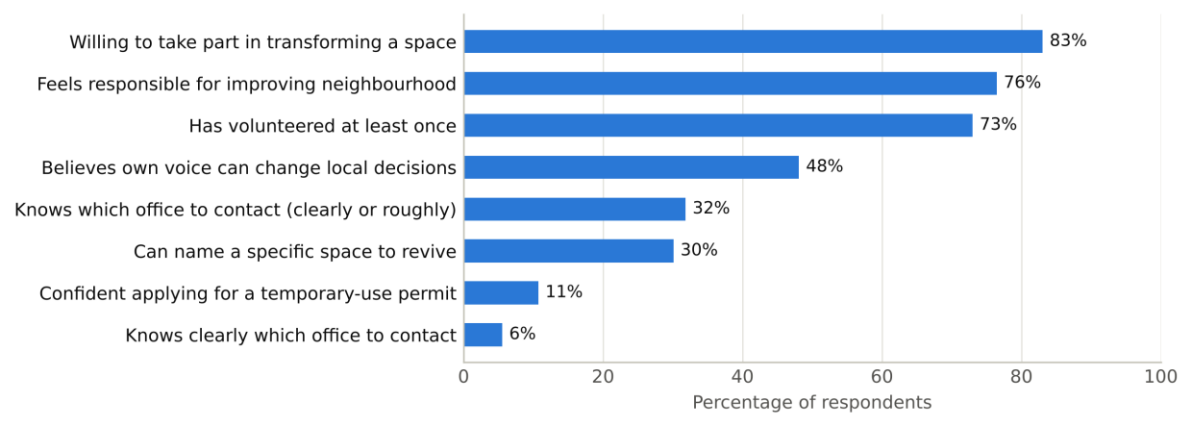


ملاحظة: تُظهر الأعمدة متوسط مستوى الاتفاق مع العبارة «أعتقد أن صوتي يمكن أن يغير قرارات الحكومة المحلية» (1 = أختلف بشدة، 5 = أتفق بشدة)؛ وتُظهر أشرطة الخطأ فترات ثقة بنسبة 95%. تستند مجموعات المعرفة القانونية إلى متوسط البنود الأربعة الواردة في الشكل 8.

يلخص الشكل 11 «فجوة النية والقدرة» الناتجة: فغالبية كبيرة مستعدة وتشعر بالمسؤولية، لكن نسبة الشباب الذين يعرفون من أين يبدأون، ومن يتصلون به، وكيف يحصلون على الإذن، هي نسبة ضئيلة.

الشكل 11

من النية إلى القدرة: مؤشرات مختارة (%)



ملاحظة: N = 289 لجميع المؤشرات. تجمع مؤشرات الاتفاق والثقة بين فئتي الإجابة الأعلى. يتم حساب «يمكنه تحديد مكان معين» على أساس جميع المستجيبين.

نتائج المقابلات ومجموعات النقاش

تصف المقابلات التي أُجريت في جميع البلدان وجود «منطقة رمادية» قانونية بدلاً من غياب تام للقواعد. توجد إجراءات، لكن لا يوجد مسار واضح وملائم للشباب، وغالبًا ما يكون عدم معرفة السلطة المباشرة المسؤولة هو احد أهم العوائق. ويختلف الشكل المحدد للمشكلة من بلد إلى آخر:

- **مصر:** وصف المشاركون في المقابلات «فراغًا قانونيًا» ما يتعلق بالاستخدام المؤقت غير الربحي، لأن قانون الإدارة المحلية يغطي بشكل أساسي الاستخدام التجاري، وتُرفض الطلبات في شباك خدمة المواطنين لأن النظام لا يتضمن فئة مخصصة لها، ويُظهر المسؤولون «رهاب المسؤولية»، وتتداخل سندات ملكية الأراضي بين عدة جهات، كما يلزم الحصول على تصريح أمني للتجمعات.
- **تونس:** الاختصاص القضائي مجزأ بين البلدية، والمحافظة، والوفد الإقليمي، وممتلكات الدولة، والمنطقة البحرية، ولا توجد آلية للموافقة الضمنية، لذا قد تظل الطلبات معلقة لأشهر، ولا يمكن للمجموعات غير الرسمية التي ليس لها جمعية مسجلة فتح حساب مصرفي أو التوجه إلى السلطات.
- **الأردن:** لم يكن الشباب الذين تمت مقابلتهم على علم بالسلطة المسؤولة أو بالإجراءات المتبعة، وشعروا أنهم يعملون في «منطقة رمادية»، ورأوا أن الحصول على الموافقات يعتمد على العلاقات الشخصية.
- **تركيا:** لا يستطيع الشباب تحديد ما إذا كان المكان يخضع لسلطة بلدية الحي، أو بلدية العاصمة، أو إحدى الوزارات،وقد أُشير إلى تجنب المخاطر والمسؤولية التأمينية باعتبارهما عقبات رئيسية.
- **اليونان:** قد تقع المسؤولية على عاتق البلدية أو المجتمع المحلي أو الميناء أو المدرسة أو السلطة الثقافية أو مالك خاص،والإجراءات بطيئة وهناك تجنب للمسؤولية - «الجميع يوافق شفوياً، لكن لا أحد يريد أن يكون الشخص الذي يوقع على الورقة».
- **إستونيا:** وصف المشاركون في المقابلات إستونيا بأنها «ليست بيروقراطية بشكل عام»، لكن التعاون في نارفا «أقل سلاسة»، ولا تُجرى الإجراءات الرسمية إلا باللغة الإستونية، وحتى المرشدون يفتقرون إلى المعرفة بالقنوات المناسبة.

«عادةً ما تتعثر العملية عندما لا يكون من الواضح من لديه الصلاحية لقبول الطلب.» (منسق المشروع، إستونيا)

اقترح المشاركون في المقابلات ومجموعات النقاش آليات متشابهة بشكل لافت لتحسين التعاون (الجدول 4). تم اقتراح تعيين نقطة اتصال بلدية مخصصة للشباب أو مسؤول اتصال، وعقد اجتماعات استشارية منتظمة أو اجتماعات للتصميم المشترك في جميع البلدان الستة، كما تكررت الدعوات إلى تبسيط الإجراءات، وتوفير نماذج جاهزة، ومسارات سريعة للأنشطة منخفضة المخاطر، وتقديم منح صغيرة، وتوفير مظلة قانونية للمجموعات غير الرسمية. في السؤال المفتوح الذي تضمنه الاستبيان حول التغيير الأكثر أهمية الذي يمكن للحكومة المحلية إجراؤه (110 إجابات قابلة للترميز)، كانت الطلبات الأكثر تكرارًا هي توفير مساحات ومراكز

للشباب (23.6٪)، والاستماع إلى الشباب وإشراكهم في القرارات (20.0٪)، والتمويل والدعم المادي (19.1٪)، وتبسيط إجراءات التراخيص والبيروقراطية (16.4٪).

الجدول 4

آليات تحسين التعاون بين الشباب والسلطات المقترحة حسب البلد

الآلية	EG	تونس	JO	TR	GR	EE
جهة الاتصال البلدية المعينة للشباب / ضابط الاتصال	•	•	•	•	•	•
اجتماعات تشاورية منتظمة، أو اجتماعات مائدة مستديرة، أو جلسات تصميم مشترك	•	•	•	•	•	•
دليل تفصيلي وقوالب قياسية (التصاريح، السلامة، الميزانية)	•	•	•	•	•	•
مسار سريع أو مسار مبسط للاستخدام المؤقت منخفض المخاطر	•		•		•	•
منح صغيرة أو دعم عيني	•		•	•	•	
مظلة قانونية / جهة راعية رسمية للمجموعات غير الرسمية (خطاب من منظمة غير حكومية، جمعية)	•	•			•	
مجالس الشباب أو حاضنات الحوكمة الشبابية	•	•				
قائمة عامة أو خريطة للمساحات المتاحة	•				•	•
اتصالات متعددة اللغات وملائمة للشباب						•
الميزانية التشاركية		•				
استخدام الفروع البلدية الحالية المعنية بالشباب كنقطة اتصال أولى				•		

ملاحظة: EG = مصر، TN = تونس، JO = الأردن، TR = تركيا، GR = اليونان، EE = إستونيا. ● = مقترح في المقابلات أو مجموعات النقاش أو التقرير الوطني.

الآثار المترتبة على القائمين بالتنفيذ (السؤال البحثي 4)

- يُعد التعامل مع الجوانب القانونية والإدارية أهم احتياج تعليمي على الإطلاق؛ وينبغي تدريسه على أساس كل بلد على حدة، لأن الهيئات والإجراءات المسؤولة تختلف من بلد لآخر.
- الجمع بين المعرفة والطمأنينة: يُعد الخوف من العواقب القانونية العقبة الأولى، لذا يجب أن يشرح المحتوى ما هو مسموح به، وما هو محفوف بالمخاطر، وكيف يمكن لمنظمة شريكة أن تتحمل المسؤولية الرسمية.
- استخدام مذكرات التفاهم الموقعة مع البلديات (المتوقعة في الطلب) لتأمين شخص اتصال محدد، وإجراء طلب بسيط للأنشطة منخفضة المخاطر، وعقد اجتماعات مائدة مستديرة منتظمة.
- تتبع مؤشر المعرفة القانونية وبند الفعالية السياسية كمؤشرات للنتائج؛ القيم الأساسية هي M = 1.82 و 48.1% موافقة.

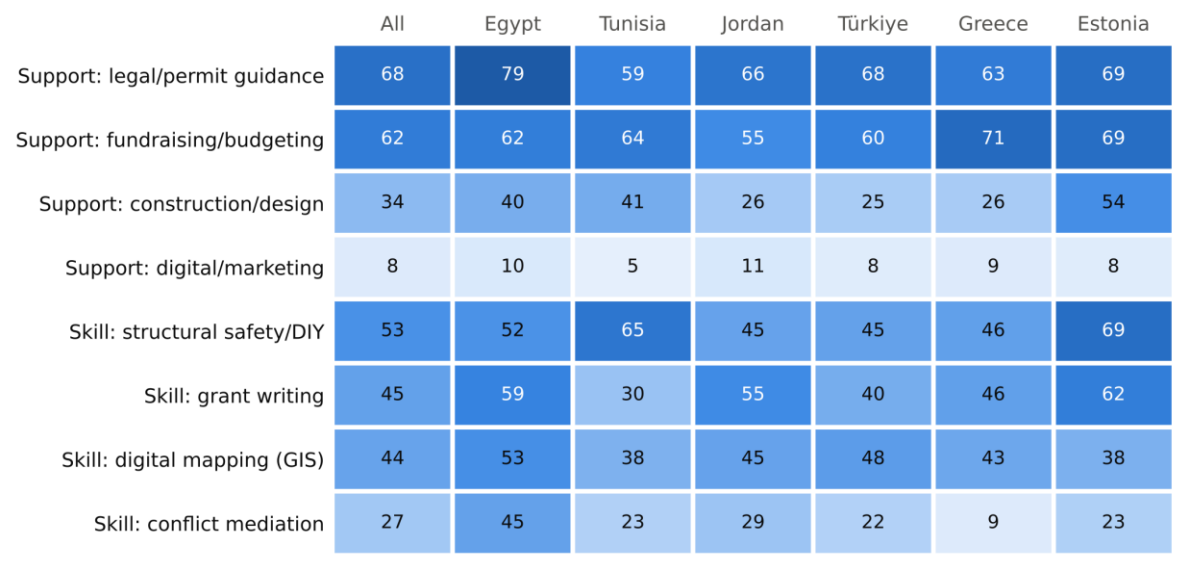
السؤال البحثي 5: احتياجات التدريب والتوجيه

احتياجات دعم الشباب

عند سؤالهم عن الدعم أو التدريب الذي سيحتاجون إليه أكثر من غيره (بحد أقصى خيارين)، اختار المشاركون بأغلبية ساحقة التوجيه القانوني والمتعلق بالتراخيص (68.2٪) وجمع التبرعات ووضع الميزانية (62.3٪)، يليهما البناء والتصميم (33.9٪)، ونادرًا ما كانت هناك حاجة إلى الدعم الرقمي والتسويقي (8.3٪، الشكل 12). وكانت هذه الأولويات متسقة بين البلدان. كان اختيار التوجيه القانوني والمتعلق بالتراخيص أكثر شيوعًا بين المشاركين العاملين (83.3٪) ومن تتراوح أعمارهم بين 25 و30 عامًا (81.0٪). ومن بين المهارات التي يرغبون في تطويرها، كانت مهارات السلامة الإنشائية ومهارات «افعلها بنفسك» (52.6٪)، وكتابة طلبات المنح (45.3٪)، ورسم الخرائط الرقمية (44.3٪) هي الأكثر شيوعًا، أما الوساطة في النزاعات (27.0٪) فقد تم اختيارها في مصر (45.2٪) أكثر بكثير مما تم اختيارها في اليونان (8.6٪).

الشكل 12

الدعم المطلوب والمهارات التي يرغب الشباب في تطويرها، بشكل عام وحسب البلد (%)



ملاحظة: الدعم: إجابتان كحد أقصى، المهارات: إجابات متعددة. N = 289 (الجميع)؛ أعداد المشاركين حسب البلد كما في الشكل 2.

من بين الموضوعات البيئية المتعلقة بمقاطع الفيديو القصيرة، أبدى المشاركون في الاستطلاع اهتمامًا أكبر بـ«إعادة التدوير الإبداعي» والتصميم منخفض التكلفة باستخدام المواد المعاد تدويرها (49.1٪) والزراعة الحضرية (43.9٪)، تليها «التجديد البيئي» (31.1٪) و«إدارة النفايات» (25.6٪)، بينما حظيت «البصمة الكربونية» (16.6٪) و«حقوق سياسة الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالمناخ» (12.5٪) باهتمام أقل. كان الإرشاد الفردي جذابًا لـ 69.2% من المشاركين في الاستطلاع، وتُظهر الأسئلة المفتوحة الـ 120 التي قد يطرحها الشباب أولاً على مرشد الذكاء الاصطناعي ما يريدون المساعدة فيه: تحويل الفكرة إلى خطة عمل تفصيلية (23.4% من الإجابات القابلة للترميز)، والتراخيص والإجراءات القانونية (20.6%)، التعليقات على الأفكار وتطويرها (18.7%) وكيفية البدء (16.8%).

احتياجات العاملين في مجال الشباب

تُظهر المقابلات مع الممارسين نمطًا ثابتًا: يشعر العاملون في مجال الشباب والموجهون بالثقة في مجال التربية والتيسير، لكنهم غير مستعدين بشكل كافٍ من الناحية التقنية لمشاريع الأماكن العامة. وفي جميع البلدان، أشاروا إلى المهارات التالية باعتبارها أضعف مهاراتهم:

- إعداد الميزانية، والتخطيط المالي، وإعداد ميزانية المنح (جميع البلدان).
- تقييم المخاطر والمسؤولية والتأمين (اليونان، تركيا، إستونيا، تونس، مصر).
- الإجراءات القانونية والتراخيص وقانون الإدارة المحلية (اليونان، إستونيا، مصر، تونس).

- التواصل مع السلطات ومعرفة القنوات الصحيحة (اليونان، تركيا، إستونيا، الأردن).
- رسم الخرائط الرقمية ونظام المعلومات الجغرافية (مصر، تونس، اليونان، تركيا).
- الوساطة في النزاعات والتيسير الشامل لمختلف المجموعات (اليونان، مصر، تونس).

وعند سؤالهم عما من شأنه أن يجعل عملهم «أسهل بنسبة 50٪»، طلب الممارسون في كل بلد أدلة إرشادية تفصيلية ونماذج جاهزة للاستخدام (طلبات التراخيص، وخطط السلامة، ونماذج الموافقة، ومصفوفات المخاطر، والميزانيات، والخطابات البلدية)، تليها أمثلة على المبادرات الناجحة، ودليل لجهات الاتصال المحلية، ومنصة مشتركة لإدارة المشاريع. وكانت التحديات اليومية الرئيسية التي يواجهونها هي ضيق الوقت، والحفاظ على حماس الشباب في ظل التأخيرات، والتواصل مع السلطات، وفي مصر، الإرهاق العاطفي ونقص الحماية القانونية الشخصية.

«أكبر ما يسبب لي الصداع بصفتي مرشدًا هو بالتأكيد صعوبة التواصل مع السلطات المحلية، فقد تكون البيروقراطية بمثابة جدار من الطوب.» (منسق مشروع، تركيا)

ووصفت مجموعات النقاش المرشد الذي يثق به الشباب بأنه: سهل التعامل معه، وذو خبرة في المشاريع الفعلية بدلاً من النظرية، وصريح بشأن الإخفاقات، وقريب في العمر، وشخص «ينبغي أن يقود العملية دون أن يسيطر عليها، بل عليه أن يستمع بنشاط إلى الشباب» (تركيا). وكان يُتوقع من المرشدين أن يعملوا كجسر - بترجمة «لغة التخطيط إلى لغة الشارع» (مصر) ومرافقة الشباب إلى الاجتماعات مع السلطات (اليونان). وطالبت مجموعة نقاش مكونة من نساء فقط في الأردن بوجود مرشدات أو مرشدين ذوي خبرة في دعم الشابات، وبالحصول على الدعم العاطفي بالإضافة إلى الدعم العملي.

الآثار المترتبة على القائمين بالتنفيذ (السؤال البحثي 5)

- إعطاء الأولوية لأربعة محاور موضوعية في النصائح الموجزة والدورات الإلكترونية: (1) الإجراءات القانونية والحصول على التراخيص، (2) جمع التبرعات ووضع الميزانيات الصغيرة، (3) السلامة والمخاطر والمسؤولية القانونية، و(4) التصميم العملي منخفض التكلفة (إعادة التدوير الإبداعي، الأعمال اليدوية، البستنة الحضرية).
- في الدورتين التدريبيتين 1 و2، يجب تركيز تدريب العاملين مع الشباب على الثغرات الفنية (إعداد الميزانية، وتقييم المخاطر، والتأمين، والتراخيص، والتواصل مع البلديات، ونظام المعلومات الجغرافية) بدلاً من التركيز على التيسير العام.
- تزويد المرشدين بمجموعة نماذج: طلب الترخيص، ومقترح من صفحة واحدة، وخطة السلامة، ونماذج الموافقة، ومصفوفة المخاطر، وورقة الميزانية، ورسالة إلى البلدية - مع تكييفها حسب كل بلد.
- تحديد دور المرشد بشكل صريح باعتباره وسيطًا بين الشباب والسلطات، وتضمين العناية الذاتية للمرشد والدعم من الأقران لمنع الإرهاق.

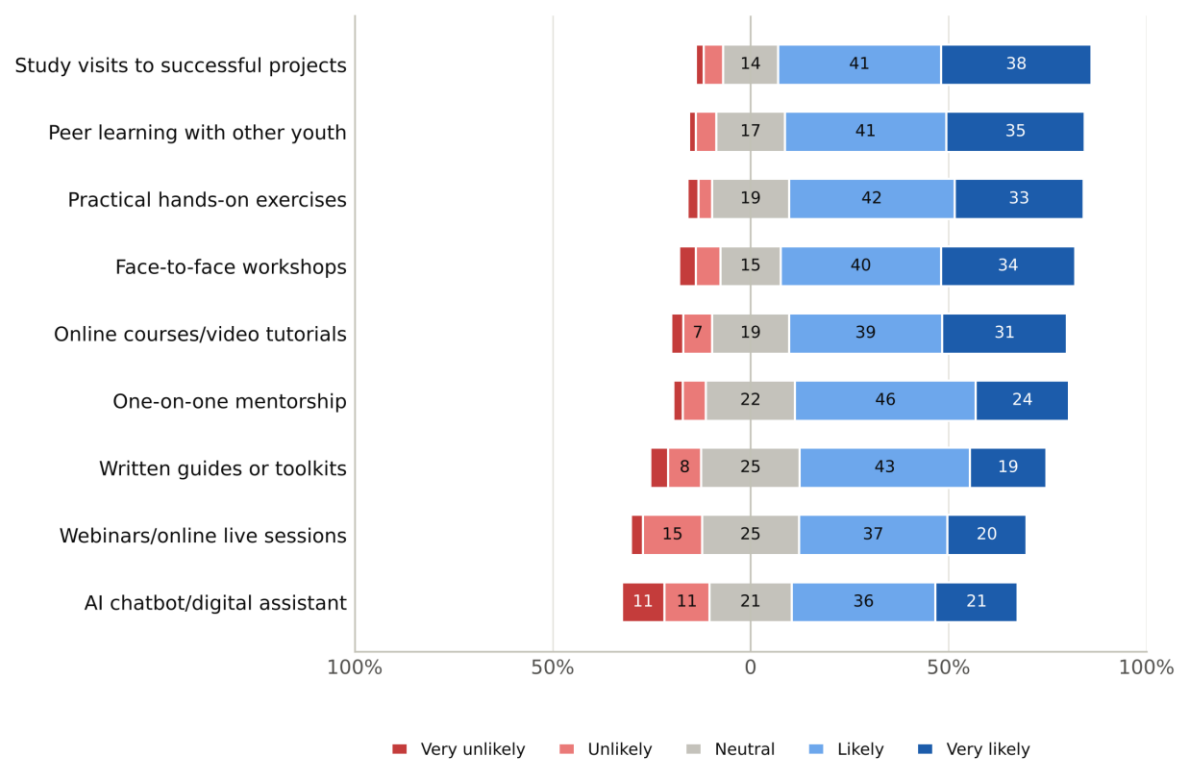
السؤال البحثي 6: تصميم أدوات التعلم الرقمية

أشكال التعلم المفضلة

يفضل الشباب التعلم العملي والاجتماعي (الشكل 13). كانت الزيارات الدراسية إلى المشاريع الناجحة (79.2% من المرجح أو من المرجح جدًا المشاركة فيها)، والتعلم من الأقران مع شباب آخرين (75.8%)، والتمارين العملية (74.4%)، وورش العمل على عين المكان (74.4%) هي الأشكال الأكثر جاذبية، تليها الدورات عبر الإنترنت أو مقاطع الفيديو التعليمية (70.2%) والإرشاد الفردي (69.2%). أما الأدلة المكتوبة (62.3٪)، والندوات عبر الإنترنت (57.4٪)، وآليات الدردشة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي (57.1٪) فكانت الأقل جاذبية، وكان تطبيق الدردشة الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي هو الشكل الوحيد الذي من غير المرجح أن يستخدمه أكثر من خُمس المستجيبين (22.1٪).

الشكل 13

احتمالية التفاعل مع أشكال التعلم المختلفة

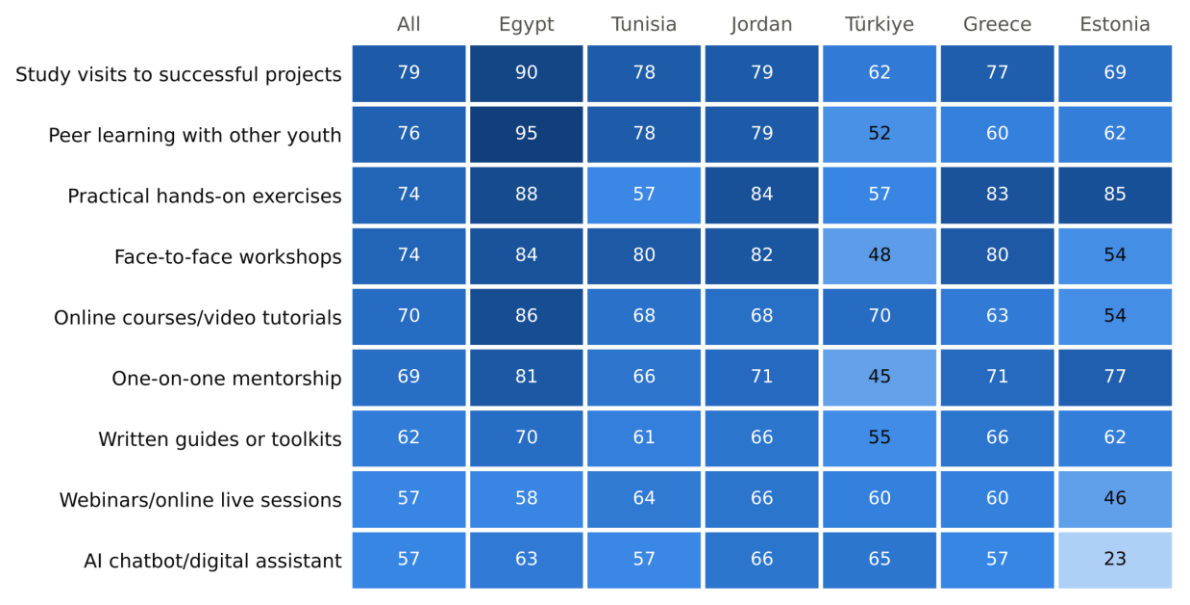


ملاحظة: العدد الإجمالي = 289. الأرقام داخل الأعمدة تمثل النسب المئوية، ولم يتم توضيح القيم التي تقل عن 7%.

اختلفت تفضيلات الأشكال حسب البلد (الشكل 14). كان المشاركون المصريون الأكثر حماسًا تجاه جميع الأشكال تقريبًا، بما في ذلك التعلم من الأقران (95٪). كان المشاركون الأتراك أقل اهتمامًا بشكل ملحوظ بورش العمل الميداني (48٪)، والتعلم من الأقران (52٪)، والإرشاد الفردي (45٪)، بينما كان المشاركون الإستونيون أقل اهتمامًا بتطبيقات الدردشة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي (23٪). كانت الاختلافات بين البلدان أكبر في التمارين العملية، $\varepsilon^2 = .16$، $p < .001$، $H(5) = 46.38$، وفي التعلم من الأقران، $\varepsilon^2 = .15$، $p < .001$، $H(5) = 44.55$. أعطى المشاركون في بلدان جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط تقييمًا أعلى لتطبيقات الدردشة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي مقارنةً بالمشاركين من الاتحاد الأوروبي ($M = 3.60$ مقابل 2.92)، $U = 9{,}180$، rrb = .27، $p < .001$. أبدى الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو العمل اهتمامًا أقل بالندوات عبر الإنترنت ($M = 3.09$ مقابل 3.70 للطلاب).

الشكل 14

المستجيبون الذين من المرجح أو من المرجح جدًّا أن يتفاعلوا مع كل نمط تعليمي، بشكل عام وحسب البلد (%)



ملاحظة: العدد الإجمالي 289 = (N) (الجميع)، الأعداد لكل بلد كما في الشكل 2.

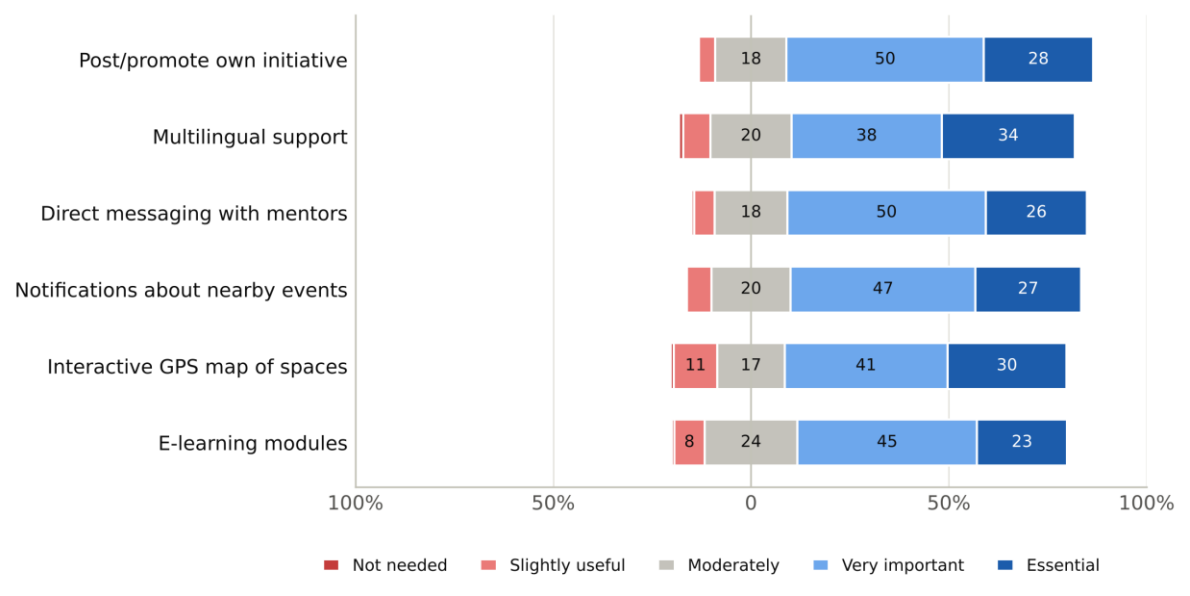
بالنسبة للمحتوى الرقمي القصير، اختار المشاركون في الغالب مقاطع فيديو إرشادية مدتها 60-90 ثانية (30.8٪)، تليها الاختبارات التفاعلية (19.7٪)، ورواية القصص مع دراسات حالات واقعية (18.7٪)، ومجموعات أدوات PDF القابلة للتحميل للاستخدام دون اتصال بالإنترنت (15.2٪). وعند سؤالهم عما يساعدهم على التعلم رقمياً بشكل أفضل، ذكروا في أغلب الأحيان مقاطع الفيديو التعليمية القصيرة (24.2%)، والقصص الواقعية من شباب آخرين (13.8%)، وقوائم المراجعة التفصيلية خطوة بخطوة (12.1%). أما بالنسبة للإرشادات القانونية والإدارية على وجه التحديد، فقد حظيت الرسوم البيانية (51.9٪) وقوائم المراجعة بصيغة PDF (50.2٪) بالأفضلية على مقاطع الفيديو القصيرة (39.8٪) ومسارات القرار (38.1٪؛ 75.0٪ في تركيا)، بينما كانت الملاحظات الصوتية هي الأقل شعبية (18.3٪). وكانت أكثر مصادر الإحباط شيوعًا في التعلم عبر الإنترنت هي المحتويات المملة (24.9٪)، وصعوبة العثور على المحتوى المناسب (22.1٪)، وفقدان الحافز في منتصف الطريق (15.9٪)، وبطء المنصات أو مشكلاتها التقنية (14.9٪).

التطبيق والخريطة والمساعد الذكي

صُنفت جميع ميزات التطبيق الست المقترحة على أنها مهمة جدًا أو أساسية من قبل حوالي سبعة من كل عشرة مشاركين في الاستطلاع (الشكل 15): القدرة على نشر المبادرات المدنية الخاصة والترويج لها (77.5%)، والمراسلة المباشرة مع المرشدين المحليين (75.8%)، والإشعارات حول الفعاليات والمبادرات القريبة (73.4%)، والدعم متعدد اللغات (71.6%)، والخريطة التفاعلية للمساحات (71.3%)، ووحدات التعلم الإلكتروني (68.2%). وكانت آليات اللعبة الأكثر تحفيزًا هي شريط التقدم المرئي نحو الحصول على ترخيص (46.0٪) وردود الفعل الفورية من الذكاء الاصطناعي على شكل «ضوء أخضر/أحمر» بشأن أفكار المشاريع (40.5٪)، متقدمةً على النقاط التي تفتح القوالب (34.9٪) ولوحة المتصدرين العامة (30.1٪).

الشكل 15

أهمية ميزات التطبيق المقترحة



ملاحظة: العدد الإجمالي = 289. الأرقام داخل الأعمدة تمثل النسب المئوية، ولم يتم توضيح القيم التي تقل عن 7%.

سيستخدم الشباب خريطة المجتمع المحلي بشكل أساسي للعثور على المساحات المهملة التي تحتاج إلى إعادة إحياء (58.5٪) وللاطلاع على ما تقوم به مجموعات الشباب الأخرى (40.8٪). ولتسجيل مكان ما، يفضل نصفهم وضع علامة على خريطة حية وإرفاق صورة (51.2%؛ 68.8% في الاتحاد الأوروبي)، بينما يفضل ربعهم تسجيل ملاحظة صوتية يقوم التطبيق بتحويلها إلى نص (25.6%؛ 44.7% في الأردن)، و23.2% يفضلون ملء نموذج سريع بنعم/لا. ويفضل الغالبية (56.7%) إظهار الموقع الدقيق لمشروعهم للجميع، لكن ثلث الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو العمل (32.6%) يفضلون مشاركة اسم الحي فقط.

المواقف تجاه المساعدة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي متباينة. عند البحث عن المساعدة على أحد المواقع الإلكترونية، يفضل 32.2% كتابة سؤالهم للذكاء الاصطناعي، لكن 26.6% يفضلون ممثلاً بشرياً - ما يقارب النصف في اليونان (47.5%) وإستونيا (46.2%). وإذا كان التطبيق مزودًا بمساعد يعمل بالذكاء الاصطناعي، فإن المشاركين في الاستطلاع يفضلون أولًا أن يقدم لهم قائمة مرجعية تفصيلية خطوة بخطوة لتنفيذ فكرتهم (42.2%) أو أن يبحث عن القوانين والتراخيص المناسبة (29.1%)؛ بينما يفضل 18.0% أن يربطهم بمرشد بشري. لم يستخدم سوى 23.2% من المشاركين منصة «مودل» (Moodle)، وهي المنصة التي تدعم موقع e-rescue.eu (6.8%) في مصر وتونس مقابل 69.2% في إستونيا)، بينما لم يستخدم 10.4% أيًا من منصات التعلم المذكورة.

نتائج المقابلات وجلسات النقاش الجماعي

أسفرت عملية التصويت على الميزات التي أجرتها المجموعات البؤرية عن أولويات خاصة بكل بلد (الجدول 5). وضع المشاركون المصريون روبوتًا تفاعليًا للتراخيص والإرشادات القانونية في المرتبة الأولى (14 صوتًا)، يليه تسجيل الصوت وتحويله إلى نص (11 صوتًا)، ثم خريطة نظام المعلومات الجغرافية (9 أصوات)، ووضعوا قيودًا تقنية صارمة: أي تطبيق يزيد حجمه عن 15 ميغابايت سيتم حذفه «على الفور» لأن سعة تخزين الهاتف ممتلئة. أما المشاركون اليونانيون فقد أعطوا أولوية قصوى متساوية لخريطة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وتتبع التقدم وأدوات التمويل (10 أصوات لكل منها)، ولم يمنحوا أي أصوات للملاحظات الصوتية، وعند سؤالهم عما ينبغي أن يفعله روبوت الدردشة، أجاب أحد المشاركين: «ألا يكون موجودًا». أما المشاركون التونسيون، فقد «فضلوا بشدة التفاعل البشري والتبادل بين الأقران على أنظمة آليات الدردشة »، بينما أراد المشاركون الأتراك أن يقتصر دور روبوت الدردشة على الملاحة فقط، وأولوا أهمية قصوى للقدرة على مراقبة المهام وتتبع الأنشطة المدنية في الوقت الفعلي.

الجدول 5

أولويات الميزات الرقمية في مجموعات التركيز حسب البلد

البلد	أولويات قصوى	بشأن روبوت الدردشة الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي	أسباب التوقف عن استخدام التطبيق
مصر	روبوت التوجيه القانوني/التراخيص (14 صوتًا)، تسجيل الصوت وتحويله إلى نص (11)، رسم الخرائط باستخدام نظام المعلومات الجغرافية (9)، قوائم مراجعة السلامة (7)	مطلوب كمكتب مساعدة قانونية يستشهد بالقاعدة ذات الصلة	حجم التطبيق > 15 ميغابايت، استهلاك البطارية، الكتابة، بطء الأداء على الهواتف القديمة
اليونان	خريطة GIS، تتبع التقدم، أدوات التمويل (10 أصوات لكل منها)، إرشادات بشأن التراخيص (9)	تم رفض الطلب ("غير موجود")؛ يُفضل التعامل مع أشخاص حقيقيين	روبوت دردشة؛ إشعارات كثيرة جدًا
الأردن	خريطة GIS، إرشادات بشأن التراخيص، دردشة مع المرشدين، أدوات التمويل، تتبع التقدم (بدون أعداد)	إجابات سريعة وودية؛ إرشادات خاصة؛ رابط للموجهين	التعقيد، البطء، كثرة الإشعارات، انعدام الخصوصية
تونس	خرائط تفاعلية، وتتبع التقدم، وقاعدة بيانات التمويل، وإرشادات بشأن التراخيص، والتواصل (بدون إحصاءات)	يُفضل التبادل البشري والتبادل بين الأقران	لم يُبلغ عن ذلك
تركيا	مراقبة المهام والتتبع في الوقت الفعلي؛ نظام المعلومات الجغرافية (GIS)، إرشادات بشأن التراخيص، محادثة مع المرشدين، قوالب	مخصصة للتنقل فقط	توجد أدوات أفضل في أماكن أخرى؛ ميزات نادرًا ما تُستخدم
إستونيا	لا توجد مجموعات تركيز؛ اقترح المشاركون في المقابلات إنشاء لوحة مسار المشروع وأداة تتبع المستندات	روبوت دردشة تابع للبلدية يقدم الخطوات التالية (أصحاب المصلحة)	حمل زائد على المنصة (من وجهة نظر المشاركين في المقابلات)

ملاحظة: يتم الإبلاغ عن أعداد الأصوات فقط في الحالات التي وثقها فيها الشركاء (مصر: 10 مشاركين × 5 أصوات، اليونان: 40 صوتًا).

اتفق المشاركون في المقابلات على تنسيق محتوى متعدد المستويات: فيديو قصير (حوالي 60 ثانية) أو رسم بياني أولاً، يليه دليل مكتوب موجز ونماذج للتفاصيل والخطوات الرسمية. أراد الموجهون لوحات معلومات تُظهر مرحلة كل مجموعة، والمواعيد النهائية والتذكيرات، والوثائق المشتركة، والصور قبل وبعد التنفيذ، والتنبيهات عندما تتعثر إحدى المجموعات؛ وحذر أحد أصحاب المصلحة الإستونيين من أن الشباب «مثقلون بالفعل بالمنصات الرقمية المختلفة» وأن التواصل البسيط أهم من التتبع المعقد.

الآثار المترتبة على القائمين بالتنفيذ (السؤال البحثي 6)

- تصميم التطبيق بحيث يعطي الأولوية للأجهزة المحمولة ويكون خفيفًا: حجم تنزيل صغير، وإمكانية العمل دون اتصال بالإنترنت، واستهلاك منخفض للبيانات، خاصةً بالنسبة لمصر وتونس؛ ولا تفترض توفر أجهزة الكمبيوتر المحمولة.
- اجعل جوهر التطبيق اجتماعيًا وعمليًا - نشر المبادرات، والمراسلات مع المرشدين، والفعاليات القريبة، وخريطة مع إمكانية وضع علامات وصور - وقدم إصدارات كاملة باللغات العربية، والتركية، واليونانية، والإستونية/الروسية، والإنجليزية.
- استخدم نموذج محتوى متعدد المستويات: مقطع فيديو أو رسم بياني مدته 60-90 ثانية - قائمة مراجعة من صفحة واحدة - نموذج؛ اجعل مقتطفات التعلم الإلكتروني قصيرة وقائمة على القصص لمواجهة «المحتوى الممل».
- اجعل روبوت الدردشة الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي بمثابة أداة توجيه اختيارية (خطط خطوة بخطوة، ومسارات الحصول على التصاريح لكل دولة) مع إمكانية واضحة لتحويل المكالمة إلى مرشد بشري؛ ولا تجعله قناة الدعم الرئيسية.
- نظرًا لأن قلة من المستخدمين على دراية ببرنامج Moodle، فخطط لعملية التوجيه الأولي لموقع e-rescue.eu وادمج محتوى التعلم في التطبيق حيثما أمكن ذلك.

توفير خصوصية الموقع (العرض على مستوى الحي) في خريطة نظام المعلومات الجغرافية (GIS).

4. المناقشة

التفسير المتكامل

بشكل عام، تروي الاستطلاعات والمقابلات ومجموعات النقاش قصة متسقة. يرى الشباب في جميع البلدان الستة مساحات مهملة حولهم، ويُفسرونها على أنها علامة على عدم اكتراث السلطات، ويرغبون في تحويلها إلى مساحات اجتماعية وثقافية وخضراء ودراسية مجانية. إنهم على استعداد للتحرك — غالبًا بدافع الرغبة في تحسين أحيائهم — والعوائق التي يذكرونها هي عوائق عملية في المقام الأول: المال، والمعلومات، والوقت، والثقة. ومع ذلك، فإن العائق الحاسم يكمن بين الدافع والعمل. فالشباب، وبدرجة مدهشة أيضًا العاملون في مجال الشباب الذين يدعمونهم، لا يعرفون من يملك المساحة، وأي مكتب يتخذ القرار، وما هو الإذن المطلوب، أو من يتحمل المسؤولية إذا حدث خطأ ما. ويؤدي الخوف من العواقب القانونية، والإجراءات المعقدة، والشعور بالتجاهل من قبل المسؤولين، مجتمعةً، إلى تجاوز أهمية عدم وجود دليل إرشادي، وتُظهر البيانات النوعية أن المبادرات تتعثر عادةً عند الانتقال من مرحلة التخطيط إلى مرحلة الحصول على الإذن.

هذا النمط مهم لنظرية التغيير الخاصة بالمشروع. يفترض الطلب أن بناء قدرات العاملين في مجال الشباب وأدوات التعلم الرقمية سيمكّن من إحياء المبادرات التي يقودها الشباب. تدعم البيانات هذا الافتراض، لكنها تحدد أيضًا أين تكمن الثغرات في القدرات: ليس في الإبداع أو التيسير أو المهارات الرقمية — فالشباب يستخدمون الهواتف الذكية وأدوات الذكاء الاصطناعي بشكل روتيني، ويشعر العاملون في مجال الشباب بالثقة التربوية — بل في التعامل مع الإجراءات القانونية والإدارية، ووضع الميزانية، وإدارة المخاطر، وفي العلاقة مع السلطات المحلية. تشير العلاقة القوية بين المعرفة القانونية والفعالية السياسية إلى أن سد هذه الفجوة قد يكون له فائدة مزدوجة: فهو سيجعل المبادرات قابلة للتنفيذ، وقد يعزز إيمان الشباب بأن صوتهم مهم. وبما أن أقل من نصف المستجيبين يؤمنون بذلك حاليًا، فإن رصد هذه النتيجة يعد أمرًا ذا مغزى.

كما تحذر النتائج من افتراضين. أولاً، يتطلب الإدماج أكثر من مجرد الوصول المفتوح. فالشباب ذوو الفرص المحدودة يواجهون مزيداً من الإهمال ويبلغون عن عوائق مالية أكثر، وأولئك الذين لا يدرسون أو يعملون يبلغون عن ثقة أقل بكثير ويرغبون في كثير من الأحيان في وجود مرشد بشري. وقد حذر المشاركون في المقابلات باستمرار من أن هؤلاء الشباب لن يستجيبوا للملصقات أو الدعوات عبر الإنترنت، وأن المشاركة يجب أن تجلب قيمة ملموسة. ثانياً، الأدوات الرقمية مرحب بها ولكنها لا تحل محل البشر. أكثر أشكال التعلم جاذبية هي تلك الاجتماعية والعملية، ويُعد الممثل البشري المصدر المفضل للمساعدة بالنسبة لربع المشاركين في الاستطلاع، وقد فضلت عدة مجموعات تركيز بشكل صريح الأقران والموجهين على روبوت الدردشة. يكون دعم الذكاء الاصطناعي أكثر فائدة عندما يقوم بعمل ملموس — مثل تحويل فكرة إلى قائمة مراجعة أو شرح مسار الحصول على الترخيص — وعندما يؤدي إلى التواصل مع شخص حقيقي.

ملامح البلدان

كانت الاختلافات الأكثر موثوقية في الاستطلاع بين البلدان وليس بين فئات الجنس أو العمر أو الوضع الاجتماعي. يلخص الجدول 6 السمات المميزة لكل بلد كأساس للتخطيط المحلي. ونظرًا لاختلاف تكوين العينات القطرية (على سبيل المثال، كان جميع المشاركين التونسيين والأتراك تقريبًا من الطلاب)، فإن هذه الملامح تصف الشباب الذين وصل إليهم كل شريك وليس السكان على المستوى الوطني.

الجدول 6

السمات المميزة حسب البلد

البلد	أبرز نتائج الاستطلاع	أبرز النتائج النوعية	الأولويات المحلية
مصر (n = 73)	أعلى معدل للتعرض للإهمال؛ وأدنى معدل للوصول إلى أماكن آمنة (36%)؛ وأقوى دافع مجتمعي (85%) واستعداد (90%)؛ وأعلى اهتمام بالتعلم من الأقران والتوجيه؛ وأفاد 44% بوجود عوائق شخصية	احتل الخوف من السلطات والأمن المرتبة الأولى؛ فراغ قانوني فيما يتعلق بالاستخدام المؤقت؛ نهج «حراس الموقع»؛ قيود صارمة على التطبيقات (≥ 15 ميغابايت، دون اتصال بالإنترنت، صوت)	السلامة والإضاءة أولاً؛ الحماية القانونية ورسائل المنظمات غير الحكومية؛ عوائد ملموسة لفئة الشباب غير العاملين وغير الملتحقين بالتعليم أو التدريب (NEETs)؛ تطبيق خفيف الوزن للغاية

البلد	أبرز نتائج الاستطلاع	أبرز النتائج النوعية	الأولويات المحلية
تونس (n = 74)	جميع الطلاب تقريبًا؛ السلطات «لا تهتم» (72%)؛ انخفاض نسبة الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر المحمولة (47%)؛ أدنى معدل للتطوع المنتظم (8%)؛ الهوايات والشبكات الاجتماعية كدوافع	اختلاط الاختصاصات القضائية، وعدم وجود موافقة ضمنية؛ عدم قدرة المجموعات غير الرسمية على التعامل مع البنوك؛ الامتثال المالي يعوق التنفيذ؛ تفضيل الدعم البشري على الدعم عبر روبوتات الدردشة	غطاء قانوني قائم على الجمعيات، دعم التدفق النقدي وإصدار الفواتير، مبادرات قائمة على التراث/الفنون، محتوى يركز على الأجهزة المحمولة أولاً
الأردن (n = 38)	أفضل إمكانية الوصول إلى الأجهزة والمساحات الآمنة؛ تفضيل قوي لانتظار السلطات؛ مساحات مرتبطة بالهوية؛ شعبية تسجيل الملاحظات الصوتية؛ العديد من الردود المتشابهة	مقابلات مع الشباب بدلاً من الممارسين؛ عدم وضوح السلطة المسؤولة؛ الموافقات عبر العلاقات؛ الفجوة بين المناطق الحضرية والضواحي (المفرق، العقبة)؛ سلامة النساء والموجهات	يجب إضافة وجهة نظر الممارسين؛ التوعية خارج عمّان؛ المرشدات؛ التحول من الانتظار إلى العمل
تركيا (n = 40)	معظمهم من الطلاب؛ انخفاض الرغبة (70٪) والاهتمام بأشكال التواصل المباشر والتوجيه؛ تفضيل «أشجار القرار» للحصول على التوجيه القانوني	مساحات داخل الحرم الجامعي (غرف النوادي، الطرق غير المكتملة)؛ المال والتعقيد القانوني؛ فجوة المعلومات؛ تفضيل الأدوار القيادية	جسر يربط الحرم الجامعي بالبلدية؛ استخدام فروع الشباب التابعة للبلدية؛ أدوات ذاتية التوجيه لتتبع المهام
اليونان (n = 35)	الكثير من غير الطلاب؛ احتلت الإجراءات المعقدة المرتبة الأولى بين العقبات؛ الأرجح أن يبحثوا عن المالك؛ تفضيل المساعدة البشرية (48%)	سياق الجزيرة (النقل، الموسمية)؛ المسؤولية موزعة على العديد من السلطات؛ رفض قوي لروبوتات الدردشة؛ تقدير لنظام المعلومات الجغرافية (GIS) وأدوات التقدم والتمويل	إرشادات شاملة من مصدر واحد مع جهات اتصال محددة؛ مسار سريع للإجراءات منخفضة المخاطر؛ ميزات مجتمع الأقران
إستونيا (n = 13)	عينة صغيرة؛ لم يتم الإبلاغ عن أي عوائق شخصية؛ اهتمام منخفض بروبوت الدردشة الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي (23٪)؛ الإلمام بمنصة Moodle (69٪)	لا توجد مجموعات تركيز؛ يواجه الشباب الناطقون بالروسية حاجزًا لغويًا؛ قيود أمنية في نارفا؛ البلديات منفتحة بشكل عام	مواد باللغة الروسية؛ سيتم جمع آراء الشباب مباشرةً؛ تواصل شخصي سهل المنال

ملاحظة: أرقام الاستطلاع مأخوذة من الأقسام 3.1-3.6. تستند نتائج الاستطلاع الإستوني إلى 13 مشاركًا ويجب تفسيرها بحذر.

5. التوصيات

يُترجم الجدول 7 النتائج إلى توصيات لحزم العمل. تعكس الأولويات قوة الأدلة والتأثير المتوقع على أهداف المشروع ومؤشراته.

1حزمة العمل الثالثة :WP3تطوير أدوات التعلم الرقمي

إعداد مسار تعليمي حول الاستخدام القانوني والآمن للفضاءات العامة

ينبغي أن يكون موضوع كيفية استخدام الفضاءات العامة في كل بلد بصورة قانونية وآمنة محوراً أساسياً في المحتوى التعليمي .ويشمل ذلك تحديد الجهة المسؤولة عن الفضاء، ومعرفة إجراءات الحصول على التراخيص، وفهم متطلبات السلامة والمسؤولية القانونية.

ومن الضروري إعداد نسخة خاصة بكل بلد، تتضمن المعلومات والإجراءات المعمول بها محلياً.

تطوير محتوى حول التمويل والميزانيات

ينبغي أن يتضمن المحتوى التعليمي وحدات حول إعداد الميزانيات الصغيرة، وجمع التبرعات، وكتابة طلبات المنح، والتخطيط المالي للمبادرات.

كما يمكن تناول موضوعات التصميم منخفض التكلفة وإعادة التدوير الإبداعي والزراعة الحضرية وإدارة النفايات.

تنويع أشكال المحتوى

يوصى بإنتاج مقاطع فيديو قصيرة تتراوح مدتها بين 60و90 ثانية، مع دعمها بالرسوم التوضيحية والاختبارات التفاعلية وقصص التجارب الواقعية وقوائم المراجعة والملفات القابلة للتنزيل.

تطوير تطبيق للهواتف المحمولة

ينبغي أن يكون التطبيق خفيفاً وسهل الاستخدام ومتعدد اللغات، وأن يتيح نشر المبادرات الشبابية، والتواصل مع الموجهين، والوصول إلى خريطة الفضاءات والفرص المتاحة.

ويمكن أن يتضمن التطبيق مساعداً رقمياً قائماً على الذكاء الاصطناعي يقدم إرشادات أولية، مع توفير إمكانية الرجوع إلى الموجهين البشريين.

إعداد خريطة رقمية للمواقع

توصي الدراسة بإدراج المواقع التي جرى التحقق منها ضمن خريطة رقمية مشتركة، مع توفير معلومات حول موقع كل فضاء وحالته والجهة المسؤولة عنه وإمكانية استعماله.

5.2حزمة العمل الرابعة :WP4تدريب العاملين في مجال الشباب

ينبغي أن تركز الدورات التدريبية على المجالات التقنية التي أظهرت الدراسة وجود نقص فيها، وأهمها:

- الإجراءات القانونية والتراخيص والإدارة المحلية.
- إعداد الميزانيات والتخطيط المالي.
- تقييم المخاطر والتأمين والمسؤولية.
- التواصل مع البلديات والجهات الرسمية.
- استخدام نظم المعلومات الجغرافية والخرائط الرقمية.
- الوساطة في النزاعات وضمان مشاركة مختلف الفئات.

كما توصي الدراسة بتنظيم زيارات ميدانية إلى مشاريع ناجحة، واعتماد التمارين التطبيقية والتعلم من الأقران، وتدريب الموجهين على العمل كوسطاء بين الشباب والسلطات.

ومن المهم إعداد مجموعة أدوات عملية للموجهين تتضمن نماذج مقترحات المشاريع وطلبات التراخيص وخطط السلامة والموافقات ومصفوفات المخاطر والميزانيات والمراسلات البلدية.

5.3حزمة العمل الأولى :WP1دعم المبادرات الشبابية

توصي الدراسة بالبدء بمبادرات بسيطة ومنخفضة المخاطر، تتيح للشباب ملاحظة نتائج ملموسة في وقت قصير، مثل حملات التنظيف وتحسين الإنارة والرسم الجداري والأنشطة المؤقتة.

كما ينبغي إزالة العوائق التي تمنع بعض الفئات من المشاركة، من خلال:

- تغطية تكاليف النقل والمواد.
- توفير شهادات تثبت المهارات المكتسبة.
- إسناد أدوار واضحة ومعترف بها للشباب.
- توفير ظروف آمنة لمشاركة الشابات.
- تيسير مشاركة الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو العمل.
- توفير الدعم اللغوي عند الحاجة.

ويمكن للمنظمات الشريكة أن تتولى الصفة الرسمية المطلوبة لتقديم الطلبات أو توفير التغطية التأمينية للمجموعات الشبابية التي لا تمتلك إطاراً قانونياً مسجلاً، مع مراعاة الإجراءات المعمول بها في كل بلد.

5.4حزمة العمل الخامسة :WP5تعزيز التعاون مع السلطات المحلية

تؤكد الدراسة أهمية استخدام مذكرات التفاهم مع البلديات لتحديد مسؤول اتصال واضح يتولى متابعة المبادرات الشبابية.

كما تقترح إعداد دليل مختصر من صفحة واحدة يوضح إجراءات الاستعمال المؤقت للفضاءات منخفضة المخاطر، واعتماد مسار إداري مبسط لهذه الأنشطة، وتنظيم اجتماعات دورية تجمع الشباب بالبلديات.

وينبغي أن تتضمن هذه الاجتماعات فرصاً حقيقية للشباب لعرض أفكارهم ومناقشة احتياجاتهم والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالفضاءات العامة.

5.5النشر والتواصل

توصي الدراسة بإبراز النتائج الملموسة للمبادرات الشبابية، وتوثيق التغييرات التي تحققت فعلياً في الفضاءات المستهدفة.

ويمكن تحقيق ذلك عبر نشر قصص الشباب وتجاربهم في المجلة الإلكترونية للمشروع، وإدراجها ضمن الفعاليات والأنشطة العامة، حتى تصبح هذه التجارب مصدر إلهام لمجموعات أخرى.

.6حدود الدراسة

ينبغي أخذ عدد من الحدود المنهجية بعين الاعتبار عند قراءة النتائج والاستناد إليها.

أولاً، اعتمد الاستبيان على عينة ملائمة جرى الوصول إليها من خلال شبكات الشركاء، وليست عينة ممثلة لجميع الشباب في البلدان المشاركة .كما غلبت عليها مشاركة الإناث والطلاب، واختلفت تركيبتها من بلد إلى آخر .لذلك لا يمكن اعتبار المقارنات بين البلدان انعكاساً كاملاً لواقع جميع الشباب فيها.

ثانياً، كان عدد المشاركين في الاستبيان في إستونيا محدوداً جداً، إذ بلغ 13مشاركاً فقط، وهو عدد لا يسمح باستخلاص نتائج موثوقة على مستوى البلد .كما لم تُعقد مجموعات نقاش للشباب في إستونيا.

ثالثاً، جرى تحديد فئة الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو العمل بالاعتماد على إجاباتهم عن وضعهم الدراسي والمهني .وقد بلغ عدد من ينطبق عليهم هذا التصنيف 46مشاركاً، لكن 13منهم فقط عرّفوا أنفسهم صراحة باعتبارهم من هذه الفئة . لذلك ينبغي التعامل مع النتائج المتعلقة بها باعتبارها مؤشرات أولية.

رابعاً، أجاب 8.3%من المشاركين عن بعض بنود الاستبيان بطريقة متطابقة، ولم يؤثر استبعادهم في النتائج الأساسية، لكنه أدى إلى تضخيم بعض الفروق بين البلدان.

خامساً، أدى خطأ في توجيه أحد أسئلة الاستبيان إلى أن عدد الإجابات عن سؤال أسباب عدم المشاركة اقتصر على 21 مشاركاً .كما جمعت بعض خيارات الإجابة بين سببين مختلفين، وهو ما يحد من دقة تفسيرها.

أما البيانات النوعية، فقد اختلفت من حيث العمق وطريقة التوثيق .ففي الأردن، أُجريت المقابلات مع متطوعين من الشباب بدلاً من الممارسين، وفي عدد من البلدان استُخدمت ملخصات مكتوبة ومنقحة بدلاً من النصوص الحرفية للمقابلات.

كذلك لم يتم توثيق عدد المشاركين وخصائصهم في مجموعات النقاش في اليونان وتونس وتركيا .وتحد هذه الاختلافات من إمكانية إجراء مقارنات دقيقة بين البلدان اعتماداً على البيانات النوعية وحدها، رغم أن تكرار بعض الموضوعات في مختلف السياقات يدعم الاستنتاجات العامة للدراسة.

وأخيراً، تعتمد البيانات على إفادات المشاركين أنفسهم، وقد جُمعت في فترة زمنية محددة .لذلك لا يمكن اعتبار العلاقات التي أظهرتها النتائج، مثل العلاقة بين المعرفة القانونية والشعور بالقدرة على التأثير في القرارات، علاقات سببية مؤكدة.

الجدول 7

التوصيات حسب حزمة العمل

المجال	التوصية	الأدلة	الأولوية
حزمة العمل 3 - مقتطفات التعلم الإلكتروني والدورات الإلكترونية (SYL ،METU)	إنشاء مسار تعليمي بعنوان "من الفكرة إلى الترخيص": من يملك المساحة، وأي مكتب يتخذ القرار، وتراخيص الاستخدام المؤقت، والسلامة والمسؤولية، مع إصدارات مخصصة لكل دولة من الدول الست	60% لا يملكون معرفة بالتراخيص؛ 68% يحتاجون إلى إرشادات قانونية؛ انسحاب في مرحلة الحصول على الترخيص في جميع البلدان	عالية
WP3 - الوحدات التعليمية والدورات	إضافة وحدات دراسية حول الميزانيات الصغيرة، وجمع التبرعات وكتابة طلبات المنح، والتصميم منخفض التكلفة (إعادة التدوير الإبداعي، الأعمال اليدوية، البستنة الحضرية) والوساطة في النزاعات	62% يحتاجون إلى دعم في جمع التبرعات؛ 45% يرغبون في كتابة طلبات المنح؛ إعادة التدوير/البستنة من أهم المواضيع الخضراء	عالية
WP3 - تنسيق المحتوى	استخدام تنسيق متعدد المستويات: فيديو مدته 60-90 ثانية أو رسم بياني ← قائمة مراجعة من صفحة واحدة ← نموذج؛ تضمين قصص حقيقية للشباب؛ توفير ملفات PDF قابلة للاستخدام دون اتصال بالإنترنت	تفضيل مقاطع الفيديو القصيرة والرسوم البيانية وقوائم المراجعة والقصص؛ ويُعد المحتوى الممل أكبر مصدر للإحباط	عالية
WP3 - تطبيق الهاتف المحمول (Solidarity Tracks)	يُصمم للتطبيقات المحمولة أولاً، وخفيف الوزن، وقابل للاستخدام دون اتصال بالإنترنت؛ الميزات الأساسية: نشر المبادرات، والمراسلة مع المرشدين، والإشعارات عن الأماكن القريبة، والخريطة مع علامات تحديد المواقع والصور، ومتعدد اللغات (AR، TR، EL، ET/RU، EN)؛ شريط التقدم نحو الحصول على التصريح	84% يتعلمون عبر الهاتف، و43% لا يمتلكون حاسوبًا محمولًا؛ تقييمات الميزات تتراوح بين 68% و78%؛ حدود حجم المجموعات التركيزية المصرية	عالية
WP3 - روبوت الدردشة بالذكاء الاصطناعي (e-rescue.eu)	يُعتبر أداة توجيه اختيارية: خطط تفصيلية ومسارات الحصول على التصاريح لكل دولة، مع إحالة واضحة إلى مرشد بشري؛ شفافية بشأن القيود	42% يريدون قائمة مراجعة، و29% يريدون تصاريح؛ و22% من غير المرجح أن يستخدموا روبوتات الدردشة؛ شكوك في مجموعات التركيز في اليونان وتركيا	متوسط

المجال	التوصية	الأدلة	الأولوية
WP3 - خريطة نظام المعلومات الجغرافية (VitaTiim)	تزويد الخريطة بالمواقع المرشحة التي تم التحقق منها (الملحق د) وتخطيط مجموعات التركيز؛ إضافة حقول الملكية/التصاريح وحالة السلامة؛ السماح بالخصوصية على مستوى الحي	59% سيستخدمون الخريطة للعثور على المساحات؛ 17% يشاركون المنطقة فقط	متوسط
WP3 - مقاطع فيديو تعليمية ودليل تفاعلي (VitaTiim، FTAP)	عرض المسار الكامل من الفكرة إلى الحصول على الترخيص وصولاً إلى الصيانة، مع أمثلة محلية، بما في ذلك حالات الفشل وكيفية حلها	تعد الزيارات الدراسية والقصص هي الأكثر جاذبية؛ حيث يرغب الشباب في رؤية ما هو ممكن	متوسط
WP4 - الدورتان التدريبيتان 1 و2	إعطاء الأولوية للتراخيص والإدارة المحلية، وتقييم المخاطر والتأمين، ووضع الميزانية، والتواصل البلدي، ونظام المعلومات الجغرافية (GIS)، والوساطة في النزاعات؛ واستخدام الزيارات الميدانية، والأساليب العملية، وأساليب الأقران؛ وتدريب الموجهين ليكونوا وسطاء	أشار العاملون في مجال الشباب إلى وجود ثغرات في جميع البلدان؛ الأشكال المفضلة	عالية
WP4 - مجموعة أدوات المرشد	توفير نماذج مكيّفة مع كل بلد: الاقتراح، وطلب الترخيص، وخطة السلامة، ونماذج الموافقة، ومصفوفة المخاطر، والميزانية، والرسالة الموجهة إلى البلدية، ودليل جهات الاتصال	مطلوب من قبل الممارسين في جميع البلدان	عالية
WP1 - دعم مبادرات الشباب	البدء بمبادرات منخفضة المخاطر وذات نتائج سريعة وملحوظة (حملات التنظيف، والإضاءة، والجداريات، والأنشطة المؤقتة)؛ والاستعانة بالمنظمات الشريكة بصفتها مقدم الطلب الرسمي وشركة التأمين للمجموعات غير الرسمية	النتائج الملموسة تحافظ على الحماس؛ المجموعات غير الرسمية تفتقر إلى الصفة القانونية (TN، EG)	عالية
WP1 - الإدماج	التواصل الشخصي عبر القنوات المحلية الموثوقة؛ تغطية تكاليف النقل والمواد؛ الشهادات/بطاقة «Youthpass»؛ الأدوار المعترف بها (مثل حراس المواقع)؛ المرشدات الإناث وظروف الاجتماعات الآمنة؛ الدعم باللغة الروسية في إستونيا	«غير مدعوين» 42٪؛ المال 45٪؛ انخفاض الثقة بين الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو العمل	عالية
WP1/WP5 - السلطات المحلية	استخدام مذكرات التفاهم لتأمين نقطة اتصال محددة للشباب، ودليل من صفحة واحدة، ومسار سريع للاستخدام المؤقت منخفض المخاطر، وعقد اجتماعات مائدة مستديرة منتظمة بين الشباب والبلديات، وقائمة بالمساحات المتاحة	مقترح في جميع البلدان الستة؛ 56% يشعرون بأن السلطات لا تهتم	عالية
WP5 - النشر	الإعلان عن التغييرات الملموسة وتأييد البلديات لمواجهة عدم الثقة؛ وإدراج قصص الشباب في المجلة الإلكترونية والفعاليات	يُفسر الإهمال على أنه لامبالاة مؤسسية	متوسط
WP1 - الرصد والتقييم	إعادة قياس مؤشرات خط الأساس في منتصف المدة وفي النهاية: الاستعداد 83.0٪؛ الفعالية السياسية 48.1٪؛ معرفة المكتب المعني 31.8٪؛ مؤشر المعرفة القانونية M = 1.82؛ الوصول إلى المساحات الآمنة 54.3٪	القيم الأساسية المستمدة من هذه الدراسة	متوسط
WP2 - جودة البيانات	استكمال البيانات الناقصة: مقابلات مع الممارسين في الأردن، ومجموعات التركيز للشباب في إستونيا؛ وتوثيق أعداد المشاركين في مجموعات التركيز؛ وتصحيح مسار الاستبيانات للاستبيانات المستقبلية	الثغرات التي تم تحديدها في القسمين 2 و6	متوسط

6. أوجه القصور

ينبغي مراعاة عدة قيود عند استخدام هذه النتائج. أولاً، استخدم الاستطلاع عينة ملائمة من خلال شبكات الشركاء؛ والعينة ليست ممثلة للشباب في البلدان الشريكة، وتغلب عليها الإناث والطلاب، ويختلف تكوينها حسب البلد. ولذلك، تعكس المقارنات بين البلدان جزئياً من تم الوصول إليهم. ثانياً، عينة الاستطلاع الإستونية ($n = 13$) صغيرة جداً لاستخلاص استنتاجات موثوقة على مستوى البلد، ولم تُعقد أي مجموعات تركيز في إستونيا. ثالثًا، تم تحديد مجموعة الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو العمل استنادًا إلى سؤال عن الوضع ($n = 46$)، ولم يُعرّف سوى 13 مشاركًا أنفسهم صراحةً على أنهم من فئة NEET؛ وتُعد النتائج المتعلقة بهذه المجموعة مؤشريّة. رابعاً، أجاب 8.3% من المشاركين على شبكتي التقييم بشكل متماثل؛ ولم تتغير النتائج الرئيسية عند استبعادهم، لكنها أدت إلى تضخيم الفرق بين بلدين. خامساً، أدى خطأ في التوجيه إلى أن السؤال المتعلق بأسباب عدم المشاركة لم يُجب عليه سوى 21 مشاركاً، كما أن خيارين من خيارات الإجابة جمعا بين سببين مختلفين.

كما تتباين البيانات النوعية من حيث العمق وقابلية المقارنة. ففي الأردن، أُجريت المقابلات مع متطوعين شباب بدلاً من الممارسين، وكانت صياغة الأسئلة متشابهة جدًا؛ وفي عدة بلدان، تمثل المقابلات ملخصات مكتوبة منقحة بدلاً من نصوص حرفية؛ ولم يتم توثيق عدد المشاركين في مجموعات التركيز وخصائصهم في اليونان وتونس وتركيا. تحد هذه الاختلافات من الوزن الذي يمكن إعطاؤه للبيانات النوعية لأي بلد بمفرده، على الرغم من أن اتساق الموضوعات عبر البلدان يزيد من الثقة في الاستنتاجات العامة. وأخيرًا، فإن جميع البيانات مستمدة من الإبلاغ الذاتي وتتميز بطابعها المقطعي، لذا لا يمكن تفسير الارتباطات — مثل تلك الموجودة بين المعرفة القانونية والفعالية السياسية — على أنها علاقات سببية.

7. الخلاصة

تُظهر نتائج دراسة مشروع Revive & Thriveأن الشباب في البلدان المشاركة لا يفتقرون إلى الأفكار أو الرغبة في المساهمة في تحسين فضاءاتهم العامة .فهم ينظرون إلى الأماكن المهملة باعتبارها إمكانات غير مستغلة، ويرون أن إعادة إحيائها يمكن أن تحسن الحياة في أحيائهم وتعزز علاقتهم بمحيطهم.

وقد عبّر معظم المشاركين عن استعدادهم للمشاركة في تحويل هذه الفضاءات، لكن الرغبة وحدها لا تكفي لضمان مشاركة فعلية ومستدامة .فالعائق الأساسي يتمثل في نقص المعلومات العملية، وعدم وضوح الجهات المسؤولة، وصعوبة الحصول على التراخيص، وضعف الموارد المالية، والخوف من تحمل المسؤولية القانونية.

كما تكشف الدراسة أيضاً عن فجوة بين شعور الشباب بالمسؤولية تجاه أحيائهم وبين قدرتهم على التأثير في القرارات المحلية .فهم يريدون المشاركة، لكنهم يحتاجون إلى معرفة من يملك الفضاء، ومن ينبغي الاتصال به، وكيفية تقديم الطلبات، وتأمين التمويل، وتقييم المخاطر، وتنظيم الأنشطة بطريقة آمنة وقانونية.

إذ يملك مشروع Revive & Thriveفرصة لمعالجة هذه الفجوة من خلال الجمع بين التدريب العملي والمحتوى التعليمي الملائم لكل بلد، وتوفير موجهين قادرين على مرافقة الشباب، وتطوير أدوات رقمية بسيطة وسهلة الاستخدام، وتعزيز التعاون مع البلديات والسلطات المحلية.

فلا ينبغي أن تقتصر نتائج المشروع على إعادة تهيئة الفضاءات المهملة، بل يمكن أن تمتد إلى بناء قدرات الشباب على المشاركة في الحياة العامة وفهم آليات اتخاذ القرار المحلي.

فكلما امتلك الشباب المعرفة والأدوات التي تساعدهم على تحويل أفكارهم إلى مبادرات فعلية، ازدادت ثقتهم بقدرتهم على التأثير، وأصبحوا أكثر حضوراً في تحديد مستقبل مجتمعاتهم.

ذلك انه لا يفتقر الشباب في البلدان الشريكة لمشروع «Revive & Thrive» إلى الأفكار أو الرغبة. فهم ينظرون إلى المساحات المهملة على أنها إمكانات مهدرة وعلامة على اللامبالاة المؤسسية، ومعظمهم مستعد للمساعدة في تغيير هذا الوضع. ما ينقصهم هو المفاتيح العملية: معرفة من يملك المساحة، ومن يجب أن يُسأل، وكيفية الحصول على الإذن، وكيفية تمويل النشاط وتأمينه، وكيفية التعامل مع المسؤولين الذين هم أنفسهم غير متأكدين أو يميلون إلى تجنب المخاطرة. ويتمتع المشروع بموقع جيد لتوفير هذه العناصر الأساسية — من خلال محتوى تعليمي قانوني وإداري مخصص لكل بلد، والعاملين في مجال الشباب المدربين كوسطاء، والأدوات الرقمية البسيطة والمدعومة بالبشر، والاتفاقيات مع البلديات التي تجعل المسار من الفكرة إلى الحصول على الإذن أقصر وأكثر أمانًا. وإذا نجح المشروع، تشير البيانات إلى أن الفائدة قد تتجاوز مجرد إحياء المساحات: فالشباب الذين يفهمون كيفية اتخاذ القرارات المحلية هم أيضًا أكثر احتمالًا للاعتقاد بأن صوتهم مهم.

المراجع

باندورا، أ. (1997). *الكفاءة الذاتية: ممارسة السيطرة*. دار نشر دبليو. إتش. فريمان.

بنجاميني، ي.، و هوخبرغ، ي. (1995). التحكم في معدل الاكتشافات الخاطئة: نهج عملي وفعال للاختبارات المتعددة. *مجلة الجمعية الملكية للإحصاء: السلسلة ب (المنهجية)، 57*(1)، 289-300. https://doi.org/10.1111/j.2517-6161.1995.tb02031.x

براون، ف.، وكلارك، ف. (2006). استخدام التحليل الموضوعي في علم النفس. *البحث النوعي في علم النفس، 3*(2)، 77-101. https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa

كوهين، ج. (1988). *تحليل القوة الإحصائية للعلوم السلوكية* (الطبعة الثانية). لورانس إيرلباوم أسوشيتس.

مجلس الاتحاد الأوروبي. (2018). قرار مجلس الاتحاد الأوروبي وممثلي حكومات الدول الأعضاء المجتمعين في إطار المجلس بشأن إطار للتعاون الأوروبي في مجال الشباب: استراتيجية الاتحاد الأوروبي للشباب 2019-2027 (C 456/01/2018). *الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي، C* 456، 1-22.

كريسويل، ج. و.، وبلانو كلارك، ف. ل. (2018). *تصميم وإجراء البحوث ذات الأساليب المختلطة* (الطبعة الثالثة). SAGE.

كيربي، د. س. (2014). «صيغة الفرق البسيطة: نهج لتدريس الارتباط غير البارامتري». *علم النفس الشامل، 3*. https://doi.org/10.2466/11.IT.3.1

اتحاد «Revive & Thrive». (2025). *«Revive and Thrive»: تمكين الشباب من أجل تحويل المساحات المجتمعية* [طلب برنامج إيراسموس+ لبناء القدرات في مجال الشباب، الجزء ب]. وثيقة مشروع غير منشورة.

اتحاد «Revive & Thrive». (2026). *التقارير الوطنية لـ WP2، وسجلات المقابلات، وملخصات مجموعات النقاش: مصر، وإستونيا، واليونان، والأردن، وتونس، وتركيا* [وثائق بحثية غير منشورة].

تومزاك، م.، وتومزاك، إ. (2014). إعادة النظر في الحاجة إلى الإبلاغ عن تقديرات حجم التأثير: نظرة عامة على بعض المقاييس الموصى بها لحجم التأثير. *اتجاهات في علوم الرياضة، 1*(21)، 19-25.

الملحق أ: أسئلة البحث ومصادر البيانات

الجدول 8

ربط الأسئلة الفرعية للبحث بالأدوات

السؤال الفرعي	بنود الاستبيان	المقابلات	مجموعات النقاش
1.1 تواتر وعدد الأماكن المهملة	السؤال 10، السؤال 13	-	تصورات مجموعة النقاش 1
1.2 المشاعر تجاه الأماكن المهملة	السؤال 11	-	مجموعة النقاش 1: كسر الجليد، التصورات
1.3 المساحات والوظائف المقترحة	السؤال 12، الأسئلة 15-16	-	تحديد المجموعات التركيزية (FG1)
1.4 الخدمات الناقصة والتغييرات المطلوبة	السؤال 46، السؤال 48	-	-
2.1 الخبرة والرغبة	السؤال 14، السؤال 20	-	الدافع في المجموعة البؤرية 1
2.2 الدوافع والأدوار	السؤال 17	-	الدوافع في المجموعة النقاشية 1 (الأدوار)
2.3 المسؤولية والفعالية	السؤال 21	-	-
2.4 ريادة الأعمال الاجتماعية	السؤالان 22 و23	-	-
3.1 العوائق الرئيسية	السؤال 7، السؤال 8، السؤال 18	السؤال 3	تصنيف العوائق في المجموعة النقاشية 1
3.2 مرحلة الانسحاب	-	السؤال 5	رسم خريطة المسار في المجموعة النقاشية 2
3.3 الفئات ذات الفرص المحدودة	السؤالان 5 و6 × السؤالان 7 و8	السؤال 4، السؤال 18	العوائق في المجموعة النقاشية 1
3.4 الاستعداد الرقمي	السؤال 9، السؤال 33، السؤال 39	السؤال 15	-
3.5 المساحات الآمنة والشاملة	السؤال 9	السؤال 19	-
4.1 المعرفة الإجرائية	السؤال 19، السؤال 24، السؤال 25	-	-
4.2 العقبات المؤسسية	السؤال 26	السؤال 6، السؤال 7، السؤال 11	رسم خريطة المسار في المجموعة النقاشية 2
4.3 تصور السلطات	السؤال 8، والسؤال 11، والسؤال 21	-	المجموعة النقاشية 2: الشباب والسلطات
4.4 تحسين التعاون	السؤال 47	السؤال 12	المجموعة النقاشية 2: الشباب والسلطات، الختام

السؤال الفرعي	بنود الاستبيان	المقابلات	مجموعات النقاش
5.1 احتياجات الشباب من الدعم والمهارات	السؤال 23، السؤال 27، السؤال 28، السؤال 36	السؤال 17	مجموعة النقاش 1: الدعم؛ مجموعة النقاش 2: التوجيه
5.2 تفضيلات الإرشاد	السؤال 29، السؤال 34	-	الإرشاد في المجموعة النقاشية 2
5.3 احتياجات العاملين في مجال الشباب	-	السؤالان 1 و2، الأسئلة 8-10	-
6.1 أشكال التعلم	السؤال 29، السؤال 31، السؤال 37، السؤال 45	السؤال 14، السؤال 16	الأدوات الرقمية في المجموعة النقاشية 2
6.2 ميزات التطبيقات وروبوتات الدردشة والخرائط	السؤال 30، والسؤال 32، والسؤال 34، والسؤال 35، والسؤال 41، والسؤال 42، والسؤال 44	السؤال 13	التصويت على الميزات في المجموعة النقاشية 2
6.3 عدم المشاركة والتلعيب	السؤال 38، السؤال 40، السؤال 43	السؤال 14	الأدوات الرقمية في المجموعة النقاشية 2

ملاحظة: تتبع ترقيم الأسئلة نسخة Word من الاستبيان (Q1-Q48)؛ بينما استخدمت النسخة الإلكترونية ترقيم الأقسام (A1-I3).

الملحق ب: مقارنات بين البلدان بشأن بنود مقياس التقييم

الجدول 9

متوسط التقييمات حسب البلد واختبارات كروسكال-واليس

البند	EG	TN	JO	TR	GR	EE	H(5)	p	ε^2	q
الوصول: الهاتف الذكي	2.85	2.80	3.00	2.95	2.94	3.00	19.37	002.	05.	003.
الوصول: إنترنت موثوق	2.66	2.66	2.95	2.85	2.74	2.92	15.54	0.008	04.	0.013
الوصول: كمبيوتر محمول/كمبيوتر	2.37	2.30	2.97	2.70	2.69	2.92	38.39	0.001 >	0.12	< 0.001
الوصول: مساحة عامة آمنة	2.11	2.31	2.79	2.42	2.66	2.77	35.05	0.001 >	0.11	< 0.001
الشعور بالمسؤولية تجاه الحي	4.29	4.15	4.16	3.58	3.63	3.62	27.86	0.001 >	0.09	< 0.001
يمكن للرأي العام أن يغير القرارات المحلية	3.11	3.35	3.61	2.85	3.17	3.00	10.32	067.	02.	082.
أفضل الانتظار حتى تتدخل السلطات	2.23	3.01	3.92	3.18	3.14	3.38	47.77	0.001 >	0.16	< 0.001
القدرة: العثور على المالك الشرعي	1.89	1.89	2.53	1.82	1.86	1.38	5.83	0.323	00.	0.335
القدرة: قوانين تقسيم المناطق/استخدام الأراضي	1.82	1.47	2.61	1.62	1.94	2.00	16.11	007.	04.	011.
القدرة: تصريح الاستخدام المؤقت	1.78	1.57	2.50	1.65	1.80	1.31	12.50	0.029	03.	037.
القدرة: المسؤولية/التأمين	1.74	1.58	2.55	1.40	1.69	1.15	17.71	003.	05.	0.006
الشكل: ورش عمل وجهاً لوجه	4.40	3.93	4.13	3.22	3.94	3.46	31.93	0.001 >	0.10	< 0.001
الصيغة: روبوت الدردشة بالذكاء الاصطناعي	3.74	3.41	3.71	3.60	3.37	2.54	13.70	0.018	03.	024.
الشكل: تمارين عملية	4.40	3.55	4.26	3.50	4.17	4.00	46.38	0.001 >	0.15	< 0.001
الشكل: دورات/مقاطع فيديو عبر الإنترنت	4.33	3.68	3.92	3.82	3.83	3.69	18.80	002.	05.	004.
الشكل: توجيه فردي	4.19	3.69	3.89	3.28	3.83	4.00	23.82	0.001 >	0.07	< 0.001
الشكل: التعلم من الأقران	4.55	3.96	4.11	3.32	3.83	3.85	44.55	0.001 >	0.15	< 0.001
الصيغة: أدلة مكتوبة	3.93	3.62	3.74	3.42	3.63	3.38	9.40	0.094	02.	102.
الشكل: ندوات عبر الإنترنت	3.63	3.62	3.74	3.48	3.63	3.54	1.07	0.957	00.	0.957

البند	EG	TN	JO	TR	GR	EE	H(5)	p	ε²	q
الشكل: زيارات دراسية	4.53	3.96	4.21	3.58	3.94	3.85	32.83	0.001 >	0.10	0.001 >
التطبيق: خريطة GPS	4.23	3.77	4.08	3.78	3.71	3.38	21.22	0.001 >	0.06	002.
التطبيق: مراسلة المرشد	4.18	3.95	3.95	3.70	3.91	3.92	10.19	070.	02.	082.
التطبيق: وحدات التعلم الإلكتروني	4.04	3.80	3.82	3.70	3.91	3.31	9.65	0.086	02.	0.096
التطبيق: الإشعارات	4.21	3.93	4.05	3.70	3.91	3.69	13.87	016.	03.	023.
التطبيق: نشر بمبادرة شخصية	4.26	3.86	4.08	3.78	4.03	3.85	13.95	016.	03.	023.
التطبيق: دعم متعدد اللغات	4.27	3.97	4.05	3.45	3.77	3.92	22.20	0.001 >	0.06	0.001
تواتر العثور على المساحات المهملة	3.68	3.42	2.89	2.85	3.26	2.69	28.89	0.001 >	0.09	0.001 >

ملاحظة: المتوسطات على مقياس من 1 إلى 5 (بنود الوصول: 1 = نادرًا/أبدًا، 2 = أحيانًا، 3 = دائمًا). EG = مصر TN ،(n = 73) = تونس (n = 74)، JO = الأردن TR ،(n = 38) = تركيا GR ،(n = 40) = اليونان EE ،(n = 35) = إستونيا q .(n = 13) = قيمة p المعدلة وفقًا لطريقة بنجاميني-هوتشبرغ. تُعرض تقديرات ε² السالبة على أنها 0.00.

الملحق ج: ترميز إجابات الاستبيان المفتوحة

تمت قراءة الإجابات باللغة الأصلية وترميزها بطريقة استقرائية؛ بحد أقصى رمزين لكل إجابة (أحدهما لنوع المساحة). تشير النسب المئوية إلى الإجابات القابلة للترميز وقد يزيد مجموعها عن 100%.

الجدول 10

«عمدة ليوم واحد»: وظيفة لمساحة مهملة (152 إجابة قابلة للترميز)

الفئة	n	%
التجديد العام / إعادة التنشيط	42	27.6
التنظيف والصيانة والسلامة والبنية التحتية الأساسية	41	27.0
مركز الشباب/المجتمع المحلي، ومساحات التعليم والدراسة	28	18.4
مكان مخصص للثقافة والفنون	23	15.1
المساحات الخضراء، المتنزهات، الحدائق، زراعة الأشجار	18	11.8
تقييم الاحتياجات والعملية التشاركية	13	8.6
الوظائف والتدريب المهني وريادة الأعمال	11	7.2
الحفاظ على التراث وترميمه	9	5.9
الرياضة واللعب والترفيه	7	4.6
الاستخدام البيئي / الاستدامة	4	2.6
أخرى	10	6.6

الجدول 11

نوع المساحة المحددة المقترح إحياؤها (87 إجابة)

الفئة	n	%
مبنى مهجور / متهدم	23	26.4
البنية التحتية للشوارع والساحات ووسائل النقل	13	14.9
التراث / المواقع التاريخية	10	11.5
أرض خالية أو قطعة أرض أو مكب نفايات	10	11.5
حديقة / حديقة عامة / مساحة خضراء	9	10.3
شاطئ، ساحل، مجرى مائي أو منطقة طبيعية	8	9.2

الفئة	n	%
منشأة عامة (مدرسة، حرم جامعي، منشأة شبابية أو رياضية)	7	8.0
الحي أو المنطقة بأكملها	6	6.9
أخرى / غير واضح	1	1.1

الجدول 12

السؤال الأول الموجه إلى مرشد الذكاء الاصطناعي (107 إجابات قابلة للبرمجة)

الفئة	n	%
خطة العمل / خارطة طريق تفصيلية	25	23.4
التراخيص والقوانين والإجراءات القانونية	22	20.6
الأفكار والتصميم والتعليقات على الفكرة	20	18.7
كيف تبدأ / الخطوات الأولى	18	16.8
الأشخاص والفريق والشركاء والموجهون	8	7.5
الأدلة والأمثلة وتحليل الاحتياجات	7	6.5
الملكية وإشراك السلطات	6	5.6
التمويل والميزانية والتكاليف	6	5.6
العقبات والمخاطر	5	4.7
أخرى (بما في ذلك عدم الثقة في الذكاء الاصطناعي)	7	6.5

الجدول 13

أهم تغيير يمكن للحكومة المحلية إجراؤه (110 إجابة قابلة للترميز)

الفئة	n	%
توفير أماكن ومراكز للشباب	26	23.6
الاستماع إلى الشباب وإشراكهم في اتخاذ القرارات	22	20.0
التمويل والدعم المادي	21	19.1
تبسيط إجراءات التراخيص والروتين الإداري	18	16.4
التدريب والتوجيه والإرشاد	15	13.6

الفئة	n	%
مناطق عامة نظيفة وآمنة وصديقة للبيئة	14	12.7
فرص العمل والتطوع	7	6.4
الدعم العام والترويج وتغيير العقلية	6	5.5
الشفافية ووضوح المعلومات/القنوات	5	4.5
أخرى	7	6.4

الملحق د: المواقع المرشحة لخريطة نظام المعلومات الجغرافية التي حددها المشاركون في الاستبيان

الجدول 14

المواقع التي تم ذكرها في الإجابة على السؤال 16

#	الموقع (كما هو موصوف)	المساحة	الدولة	النوع
1	مبانٍ مهجورة على طول الشاطئ	كارايوتيس، ليفكادا	اليونان	المبنى
2	مبنى مهجور على شاطئ كاسترو	كاسترو، ليفكادا	اليونان	المبنى
3	ملعب ليفكادا (بجوار المدرسة الابتدائية)	مدينة ليفكادا	اليونان	المنشأة
4	حديقة/ساحة في المركز الثقافي وروضة الأطفال	مدينة ليفكادا	اليونان	حديقة
5	بحيرة ومنشآت لمراقبة الطيور	ليفكادا	اليونان	طبيعي
6	هيكل مبنى غير مكتمل	وسط ليفكادا	اليونان	المبنى
7	مبنى «تشارشي» داخل الحرم الجامعي	جامعة الشرق الأوسط التقنية، أنقرة	تركيا	المنشأة
8	مصنع كرينهولم	نارفا	إستونيا	التراث
9	مبنى مهجور، كيريكو 7	نارفا	إستونيا	المبنى
10	مبنى مهجور، شارع كويدو	تالين	إستونيا	المبنى
11	دفيئة سابقة	لاغري (ساوي)	إستونيا	المبنى
12	ينبوع أيون موسى بالقرب من جبل نيبو	مادبا	الأردن	طبيعي
13	ساحة الثقافة (دار السينما المهدمة)	سوهاج	مصر	الساحة
14	فناء ذو جدران حجرية بالقرب من السوق القديم	إدفو، أسوان	مصر	التراث
15	فناء خالٍ لمستودع حكومي غير مستخدم	الشهابية، دمياط	مصر	أرض خالية
16	شريط خرساني وقطعة أرض مليئة بالقمامة بالقرب من حوض بناء السفن القديم	الدهار، الغردقة	مصر	أرض خالية
17	هيكل خرساني مهجور بدون سقف	البارودية، الفيوم	مصر	المبنى
18	شارع القاهرة	الإسكندرية	مصر	شارع
19	موقع ترام سابق تحول إلى مكب نفايات	فليمينغ، الإسكندرية	مصر	أرض خالية
20	قطعة أرض رملية بين المباني، الحي 71	مدينة العاشر من رمضان	مصر	أرض خالية
21	فندق سابق أغلق بعد حريق	المرجوطية، الجيزة	مصر	المبنى
22	فيلات تاريخية	معسكر قيصر، الإسكندرية	مصر	التراث

#	الموقع (كما هو موصوف)	المساحة	الدولة	النوع
23	ضريح الأشرف خليل بن قلاوون	القاهرة	مصر	التراث
24	دور السينما المغلقة والفيلات الصيفية المهجورة	الهنوفيل، الإسكندرية	مصر	المبنى
25	الشوارع الخلفية والأزقة	العجمي، الإسكندرية	مصر	شارع
26	حدائق الشلالات	الإسكندرية	مصر	حديقة
27	المنطقة الواقعة خلف محطة مترو حديقة الكوبة	القاهرة	مصر	المساحة
28	شاطئ العريش	العريش	مصر	طبيعي
29	الشوارع و الازقة	جبل الجلود	تونس	منشأة/حديقة
30	القصر القديم	برج البكوش اريانة	تونس	التراث

ملاحظة: الإحداثيات التي أدخلها المشاركون متوفرة في ملف البيانات المشفرة؛ وكانت بعضها غير صحيحة، ويجب التحقق من جميع المواقع والملكية وحالة السلامة مع الشركاء والبلديات قبل نشرها على خريطة نظام المعلومات الجغرافية (GIS). لم يتم جمع أي بيانات شخصية.